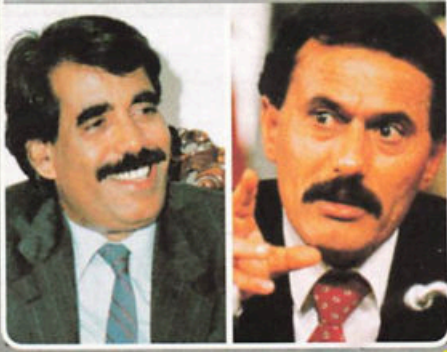




ثلاثون ألف مسلم يشاركون في أكبر مؤتمر إسلامي أوروبي في باريس

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤١٤هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٣ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

أزمة اليمن في
ظل الصراع بين
علي صالح وعلي سالم

الأبعاد الحقيقية للصراع الدائر في أفغانستان



مولود جديد

القياس الحقيقي
150 ملم



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني
الخلوي الجديد
المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بسعر مُفرجداً
249 د.
(وبعدون خصم)

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



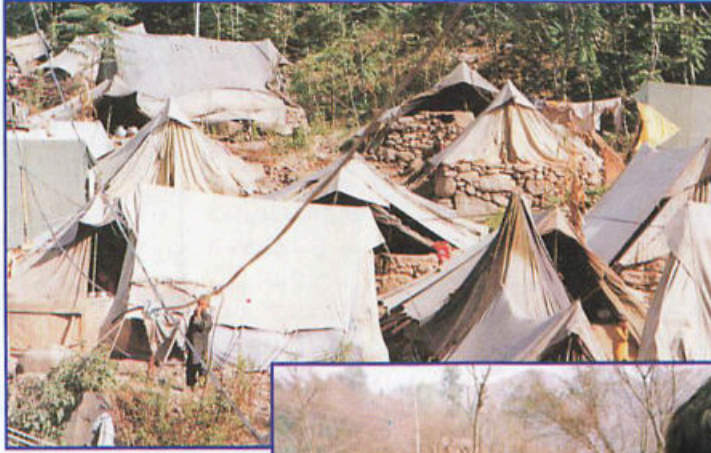
سوني
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

شركة
مخزن التجهيزات
ج. م. 8878

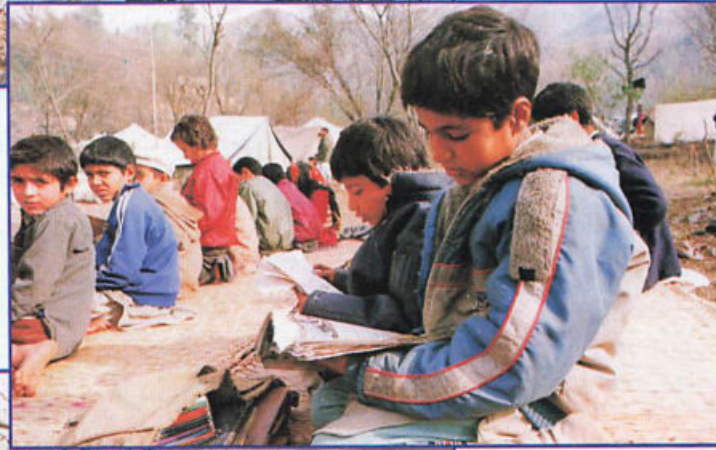


من ينقذ الأتسان في كشمير؟



الآف الأسر المسلمة من كشمير
تعيش في مثل هذه الخيام البالية

هل هذا فصل
دراسي؟!
أهكذا مدارس
المسلمين!!



الطفولة البريئة تعاني
من صعوبة الحياة!!

أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم: ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم: ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب رقم: ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات: ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم: ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم: ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب رقم: ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات: ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي / فرع القيوحة)

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فروع صباح السالم: ٥٥٣٦٤٣٨
الفروع النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة: الجبراء - الصباحية
العارضية - الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلثاء : ٢٩ رجب ١٤١٤ هـ - ١١ يناير
١٩٩٤ م - المجلد ١٠٨٣ السنة ٢٤

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
قطر : حسن علي دبا
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

باختصار

مخاطر المشاركة الأجنبية في القطاع النفطي في الكويت

عندما شكلت وزارة النفط في الكويت في فبراير الماضي ١٩٩٣ لجنة لدراسة جدوى المشاركة الأجنبية لإنتاج النفط في الحقول الشمالية للكويت كان المتوقع أن تقررت وزارة النفط بصورة أكثر حذراً ودراسة سلبية هذه المشاركة من واقع التجارب العالمية وتاريخ هذه الشركات في المنطقة إلا أن موافقة المجلس الأعلى للبتروك على دعم اتجاه مشاركة الشركات الأجنبية مؤخراً قد عزز بعض المخاطر التي يشعر بها المخلصون في هذا البلد فالتخوف من أن تؤثر سياسة المشاركة هذه على الأوضاع الخاصة بالسياسات النفطية سلبياً في المستقبل وقد قامت بعض الدول الغربية بالتحرك للحصول على مكاسب من هذه العملية.

كما أن الشعور بتحرك سياسي للضغط على الكويت لقبول أطراف معينة قد يشكل توجساً من ملامسة هذا الضغط على المصالح الأمنية للبلد. لكن التخوف الأكبر هو تأثير السياسات النفطية المحافظة للكويت والموقف العام لمنظمة أوبك مستقبلاً إذا ما تم شيء بشأن اتفاقيات تقاسم الانتاج مع هذه الشركات مما يندرج بتجدد الخلافات حول السياسات النفطية في المنطقة.

ولقد كان من الأجدي بمكان عدم الاستعجال والتريث قليلاً والبدء بالاتجاه للاستعانة بهذه الشركات في مجال الخدمات الاستشارية والتدريبية والتطوير لصناعة النفط، ومن ثم يمكن الانتقال التدريجي، والمشاركة برأس المال حتى يتحمل كلا الطرفين نتائج هذه المشاركة وهناك تجارب ناجحة في بعض الدول مثل فنزويلا والإكوادور في هذا المجال.

إن المخاطر المتوقعة مستقبلاً هو تأثير واقع المنطقة السياسي عموماً إذ إن التاريخ شهد أن لهذه الشركات مصالح خاصة قد تتجاوز المصالح المادية. ■

في هذا العدد



٣٠ ألف مسلم يشاركون في مؤتمر باريس ص (٣٤)



هل ستتفاوض إسرائيل مع حماس؟ ص (٢٠)



د. أيوب توكر «للمجتمع» :
الخير الاقتصادي
يوسف كمال يكتب عن :
المقومات الأساسية للنظام
الاقتصادي للأمة
المسلمة ص (٤٦)



د. أيوب توكر «للمجتمع» :
الهند تمنع الكشميريين
من السفر للخارج خوفاً
من كشفهم لحقيقة
جرائمها .. ص (٢٤)

الأسعار : الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥٠٠ ريالاً - الإمارات ٥٠٠ درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥٠٠ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ ديناراً كويتياً ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات : داخل الكويت : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤١ / ٢ / ٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ الرياض ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهدايا ت : ٢٩٣٨٧٧ صلالة - الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان ت : ٦٩٣٤١١ - فاكس : ٦٩٣٤٢٢ .

المكتب الرئيسي : لقنات البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - تقريظ : ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .
للكاتب الخارجية : القاهرة ٥٧٦٨٧٩٤ ف : ٥٧٦٢٢٩٦ - زغرب ت : ٦٩٩٢٢٢ - باريس ت : ٤٢٠٨١١١ - لندن ت : ٤٢٠١٣٠٨١ - ثيبنا ت : ٤٧٠٩١١ - عمان ت : ٦٠٩٩٦٦ - فاكس : ٦٩٣٩٦٦ - الدوحة ت : ٨٦١٠٤٦ - صنعاء ت : ٢٢٠٣١٧ - واشنطن ت : ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت : ٧٥٠٩٠١٠ - ٧٥٠٩٠١١ (٧٠٣)

جاءت الازمة التي افتعلتها بريطانيا في الاسبوع الماضي بتسلسل كبير اساقفة كانتربيري الدكتور جورج كيري لجنوب السودان بطريقة غير حضارية - حسب وصف كثير من المراقبين - لتؤكد مساعي بريطانيا الخاصة والغرب بصفة عامة لتأكيد ان الحرب الدائرة في جنوب السودان هي حرب دينية، رغم ان النصارى في جنوب السودان حسب المصادر الغربية لا تزيد نسبتهم عن عشرة في المائة من السكان فيما يمثل المسلمون خمسة في المائة وتمثل النسبة الكبيرة الباقية من السكان القبائل الوثنية التي لا تؤمن بدين، ورغم ذلك فإن خطاب الإعلام الغربي سعى طوال الفترة الماضية لتأكيد مفهوم الحرب الدينية في جنوب السودان تمهيدا لفصل جنوبه عن شماله بدعوى اضطهاد النصارى في الجنوب، وقد سعت الحكومة البريطانية من خلال سفيرها في الخرطوم الى تأكيد هذا الجانب رغم قيام الأب قبريال روريك أسقف الكنيسة الإنجليكانية في السودان ووزير الدولة للشئون الخارجية بزيارة بريطانيا في شهر مايو الماضي حيث التقى مع الدكتور جورج كيري كبير اساقفة كانتربيري، ومع أعضاء مجلس اللوردات البريطانيين ومع دوجلاس هوج وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية، وأوضح لهم حسب ما جاء في مقابلة نشرتها صحيفة الشرق الأوسط للندن في ذلك الوقت حقيقة الصراع الدائر في جنوب السودان، وقال الأب قبريال: «لقد لاحظت ان المسؤولين البريطانيين يناقشون موضوع السودان دون معرفة لحقيقة الوضع هناك، لذلك جئت لشرح حقيقة الوضع عن السودان عامة وجنوب السودان خاصة، وتوضيح حقيقة ان مشكلة الجنوب هي نتاج للسياسة البريطانية إبان حكم البريطانيين للسودان قبل الاستقلال، وانها مشكلة سياسية وليست مشكلة دينية، كما اوضحت لسفير الفاتيكان في لندن عدم مصداقية اتهامات الكنيسة الكاثوليكية حول وضع المسيحيين في السودان وان منعهم من أداء شعائهم لا أساس له من الصحة».

ورغم تأكيدات أسقف الكنيسة الإنجليكانية السودانية على هذه المفاهيم لكبير اساقفة كانتربيري الدكتور جورج كيري والمسؤولين البريطانيين إلا ان التصرف البريطاني جاء - حسب وصف المراقبين - خاليا من التعقل والتحضر - وكان اخطر ما في هذا التصرف انه جاء بطريقة تدفع الى

المواجهة، وكان تاجيج الصراع بين المسلمين والمسيحيين الآن أصبح مطلباً بريطانيا او كنسيا بعدما افتعلت بريطانيا عدة ازمات استفزازية للمسلمين من قبل تحدث بها مشاعر مليار ومائتي الف مسلم كان من أبرزها افتعال أزمة الكاتب المارق سلمان رشدي وتزعمها الآن للموقف الغربي الرافض لتسليح مسلمي البوسنة او إتاحة الفرصة لهم للدفاع عن انفسهم وافتعالها مؤخرا لأزمة كبير اساقفة كانتربيري محاولة دفع الامور الى حتمية المواجهة والصراع بشكل جعل حتى الصحف البريطانية الجادة تنتقد الأسلوب البريطاني من خلال الطريقة التي انتهجها كبير اساقفة كانتربيري في دخوله الى جنوب السودان، وأشار مراقبون غربيون الى أن الكنيسة الإنجليكانية البريطانية قد أصبح تأثيرها السياسي شبه معدوم في بريطانيا نفسها وان كبير الاساقفة قد سعى من خلال هذه الضجة المفتعلة الى تفعيل دورها وإثبات وجودها على الساحة الدولية، وتأكيد مكانة كبير الاساقفة في منافسة غير متكافئة مع حجم بابا الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان، وقد اتضح هذا فعليا من خلال خطابات الدكتور كيري السياسية التي القاها في المدن التي زارها في جنوب السودان ولقاءاته مع كبار القادة العسكريين لجون جرنق ثم لقائه بعد ذلك مع جون جرنق والدكتور ريك مشار المتمرد عليه وضمهما لتوحيد صفوفهما لممارسة ضغوط قوية على الحكومة السودانية. إلا ان المؤسف من خلال كل هذه الاحداث هو الصمت العربي والإسلامي المطبق إزاء الاستفزاز الكنسي والبريطاني الذي لا نعتبره إهانة للسودان كبلد مسلم فحسب وإنما إهانة لمشاعر مليار ومائتي الف مسلم وبغض النظر عن ملاحظتنا على بعض مواقف الحكومة السودانية فإن القضية الآن ليست قضية حكومة او نظام ولكنها قضية دين وعقيدة وسيادة امة حيث إننا لانجد مبررا لهذا التصعيد البريطاني ضد مشاعر المسلمين ودينهم وتبني الكنيسة البريطانية للمتمردين في جنوب السودان، رغم ان غالبيتهم من الوثنيين. وحينما تمس سيادة دولة مسلمة بهذا الشكل الذي انتقدته حتى الصحف البريطانية فإن الصمت المطبق للمسلمين يصبح شكلا من أشكال الذل والهوان لا يمكن القبول به او السكوت عليه. ■



بيان الهيئة الخيرية بمناسبة ذكرى الإسراء



■ يوسف الحجى

وينتهك أبسط
حقوق
الإنسان
ويتأمر على
المسلمين
جميعاً بخيبت
اليهود
ومكرهم منذ
بدء الخليقة
وحتى يومنا
مدعيًا زورا

ويهتانا رغبته في السلام، في الوقت الذي
يعمل فيه على تهويد القدس العربية وتشبيد
المستوطنات وضم الأراضي في سباق مع
الزمن لفرض الأمر الواقع رغم كل ادعاءاته
بوقفها أمام الرأي العالمي.

والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في هذه
المناسبة لا يسعها إلا أن تحيي المجاهدين
الساعين لاعلاء كلمة الله في الأرض وتبتهل
الى الله عز وجل أن يثبت المؤمنين على طريق
الحق والخير وأن يوحد المسلمين وأن يرحم
الشهداء ويفك قيد المسجونين ويفرج كرب
المكروبين وأن يعيد الى المسلمين الأرض
والمقدسات وفي مقدمتها القدس الشريف
القابع بين جوانحها الأقصى الشريف أولى
القلبتي.. انه ولي ذلك والقادر عليه.. ■
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج أدلى
رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السيد
يوسف جاسم الحجى ببيان جاء فيه:
تمر علينا في هذه الأيام ذكرى عزيزة على
قلوب المؤمنين والمؤمنين بهذا العالم، ذكرى
مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي
باركنا حوله لنريه من آيتنا انه هو السميع
البصير» (الاسراء/١).

تطل هذه المناسبة والتي يحتفل بها مليار
مسلم في شتى بقاع المعمورة وأمتنا العربية
والإسلامية مثخنة بالجراح ويواجهها صراع
حضاري وتاريخي يستهدف كيائها ووجودها.
ومستقبل أبنائها كأمة سادت البشرية قرونا
من الزمان. ثم أضحى القتل والتشريد
والتنكيل والطرود والإبعاد وانتهاك الحرمات
والمقدسات السمة الغالبة على هذه الأمة.

يقول الله تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت
أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون» (البقرة/ ٢١٧).

وعلى أرض الاسراء والمعراج وفي ديار
الأقصى المبارك لازال العدو الصهيوني
المتفطرس يستخدم أقصى درجات العنف

«ومنا.. إلى»



■ وزير تجارة

● معالي وزير
التجارة د. عبد الله
الهاجري.. تجاوبكم
الإيجابي مع ما ننشره
من ملاحظات ينم عن
اهتمامكم على تلافي أي

خطأ يحدث نتيجة السهو وعدم التعمد
.. شاكرين لكم هذا التجاوب، وراjin
لكم دوام التوفيق.

● معالي وزير الإعلام الشيخ
سعود الصباح.. ما زالت هناك بعض
الصحف ومن خلال ملاحظتها تنشر
صوراً غير أخلاقية تماماً، فلا بد أن
يكون هناك دور لوزارة الإعلام في منع
حدوث مثل هذه الأمور فحرية الرأي لا
تعني الإسفاف في الطرح والإباحية في
الشكل.



■ وزير المواصلات

● معالي وزير
المواصلات ووزير
الدولة لشئون الإسكان
: حبيب جوهر حيات..
قراركم القاضي بإعطاء
الأولوية لأسر الشهداء

والأسرى والمترهين والمعاقين في
الرعاية السكنية قرار حكيم يستحق
الإشادة وفقكم الله في مهمتكم.

● مدير عام الجامعة د. فايزة
الخرافي.. ما مدى صحة الخبر الذي
يتردد حول الحفلة الغنائية الراقصة
التي أقامها مجموعة من طلبة الجامعة
على مسرح د. عثمان عبد الملك، وإذا
صح الخبر فما هو موقف الجامعة مما
حدث؟ ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق
الاحترام!!

د. عادل الزايد

ناشئ في مخيم النشء الإسلامي



■ في المخيم الربيعي للنشء الإسلامي

الناشئة رعاية إسلامية وقال: من الأنشطة التي
أقامتها اللجنة من أجل رعاية الناشئة الدوري
الرياضي العام ومسابقة المساجد الأولى
ورحلة العمرة وغيرها من الأنشطة وأضاف
بأن اللجنة الآن بإعداد مقرها حتى تستمر
انطلاقتها على أحسن وجه. ■

كتب: مرزوق الحربي

أقامت لجنة النشء الإسلامي في جمعية
الإصلاح الاجتماعي مخيمها الربيعي تحت
شعار (من أجل بناء جيل مسلم).

وقد شارك في المخيم أكثر من ٥٠٠ ناشئ
واشتمل المخيم على العديد من البرامج ومنها:
دوري رياضي وشارك فيه ٤٠ فريقاً، وسمر
تفريهي اشتمل على المسرحيات والأناشيد
الإسلامية واختتم المخيم بحفل توزيع الجوائز
على الفرق الفائزة وذلك بمشاركة أولياء أمور
الناشئة.

وأشار عمار النهاية رئيس لجنة النشء في
نهاية المخيم الى أن المخيم الربيعي يأتي ضمن
أنشطة عديدة تقيمها اللجنة من أجل رعاية

في الصميم

الى الرئيس «كليتون» !!

سيادة رئيس الولايات المتحدة ...
لا يخفى على أحد منا الموقع الذي تحتله الولايات المتحدة في
السياسة الدولية في الشرق أو الغرب.. حيث أصبحت منفردة في
الساحة بعد موت الدب الروسى وتفتت روسيا العظمى الى دويلات
عديدة!!

ولا ننسى دوركم فى التحالف الدولى مع الدول التى ساندت
الكويت ووقفت معنا في محنتنا وطردت جنود الطاغية صدام من
الكويت وطاردت قلوبهم المهزومة وأذاقتهم شر هزيمة فى عملية حرب
تحرير الكويت فى موقعة عاصفة الصحراء...

ولن ينسى الكويتيون ذلك الدور الذي قامت به الولايات المتحدة
الأمريكية وحلفاؤها وأشقائنا من الدول العربية والإسلامية أبد الدهر
وسيبقى ذلك محفور فى تاريخ وقلوب أجيالنا اللاحقة...

سيادة الرئيس ...

كم هو عظيم ثمن الحرية التى ذقنا طعمها بعد أن حرمانا منها ٧
شهور تحت نير الطغاة البغاة من جنود إبليس «صدام»!! وكم حمدنا
الله على نعمة التحرير ولم شمل الأهل فى الوطن...

ولكن !!

حتى الآن لم تكتمل فرحة الكويت والكويتيين.. وهناك ٨٥٠ كويتيا
وكويتية بين شاب وعجوز وفتاة وطفل فى غياهب سجون جلال
وفرعون بغداد!!

كيف حال ٨٥٠ عائلة كويتية وتمر عليهم ٣ سنوات كأنها ٣٠
سنة!!

كيف ينام الطفل وأباه أو أمه لا زالا فى معتقل لا يعرف للإنسانية
اسما؟

● إن الأيام تمر بطينة ثقيلة عليهم عند دكتاتور لا يعرف للرحمة
أو الشفقة سبيلا!!

● سيادة الرئيس

● إنكم تعلمون أن قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بوقف العمليات
العسكرية فى حرب تحرير الكويت كانت تتضمن فى بنودها تدمير
العراق لأسلحة الدمار الشامل وكذلك إطلاق جميع الأسرى
والمخطوفين الذين أخذهم عنوة وقسرا من بيوتهم ومن دور العبادة!!
وها هى قرارات الأمم المتحدة تطبقونها جيدا فى تدمير الأسلحة
الفتاكة والجراثيم والكيمياوية عند ذلك النظام!!

ولكن !! لا نجد نفس الحماس والقوة فى الضغط على ذلك النظام
المجرم فى إطلاق الأسرى الأبرياء خلف القضبان!!

سيادة الرئيس

● إنكم إذا قمتم بدوركم المطلوب المنشود فى سبيل إطلاق جميع
الأسرى الكويتيين ومن بقية الجنسيات الأخرى تكونوا قد أضفتم الى
رصيديكم شيئا جميلا من تأييد وتعاطف شعوب تلك الدول...

فهل سيكون عام ١٩٩٤ هو نهاية الآلام لأسرانا وأبنائنا الذين طال
بقاؤهم وانتظارهم خلف السدود والقيود؟

نأمل ذلك عاجلا وسريعا...

ولكم منا كل تحية

عبد الرزاق شمس الدين

وزير الإعلام زار اللجنة الاستشارية

* الدكتور المذكور : وزير الإعلام أتاح لنا
فرصة التعريف باللجنة
* الشيخ سعود الصباح : حظيت بأراء
وإرشادات أعضاء اللجنة



■ الدكتور المذكور فى لقائه مع وزير الإعلام

كتب : محمد الكندري

استقبل الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية معالي وزير
الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح وذلك فى تمام الساعة السابعة
والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٣م وقد حضر اللقاء
السادة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا، ومن وزارة الإعلام الدكتور
حمد الرشيد والسيد/ مطلق العجمى اللذين كانا برفقة الوزير.
وقد جرى حديث مطول بين الطرفين حول مختلف القضايا
الإعلامية.

وقد صرح معالي الإعلام قائلا: لقد تبادلنا الحديث والمشورة حول
المسيرة الإعلامية وما يتصل بمهام هذه اللجنة، وحظيت بأرائهم
وإرشاداتهم ونتمنى أن تستمر مثل هذه اللقاءات لما يحقق مصلحة البلد
ومصلحة الإعلام التوجيهي والثقافي والديني.

وأضاف أن هناك عدة أطروحات تم تداولها وطلب من أعضاء
اللجنة أن يكون لهم دور أكبر فى توجيه الناس بالكويت عن دور اللجنة
 وإنجازاتها.

وأكد على استعداده لتكوين لجنة مشتركة بين وزارة الإعلام
واللجنة الاستشارية العليا لإعداد برامج ثقافية ودينية.

عقب ذلك تحدث الدكتور: خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية
العليا - وشكر معالي الوزير على زيارته لمقر اللجنة ولقائه بالسادة
الأعضاء.

وأكد أن هذه الزيارة ستبعتها زيارات ولقاءات أخرى وتنسيق فيما
يتعلق بالعمل الإعلامى خاصة .

وأضاف المذكور ونحن نعتبر زيارة معالي الوزير بداية الانطلاقة
لتوثيق عرى التعاون فيما يتعلق بالنواحي الإعلامية.

وأوضح الدكتور المذكور أن معالي وزير الإعلام أتاح لنا فرصة بأن
يكون هناك تعريف باللجنة ومهمتها حتى يستطيع المواطن أن يتعرف على
اللجنة وإنجازاتها وهذا سيعطينا بعدا إعلاميا كبيرا فى هذا المجال.

من جانب آخر تطرق المذكور الى أن اللجنة الاستشارية فى صدد
إقامة ديوانية اجتماعية أسبوعية، وتوثيق الصلة مع الجمهور من خلال
الديوانيات. ■

تناقضات وزير



■ د. أحمد الربيعي

وهو ما
تؤكد أنه أيضا
الشكوى

المرفوعة الى

مجلس الأمة ضد السيد الوزير من مجموعة
قياديي وزارة التربية الذين قام بتجميدهم
لإفساح المجال لمليشيات الديمقراطية!! لتسلق
المناصب القيادية العليا في الوزارة.

ألا تعتقد أيها الوزير «الديمقراطي» أن
ما اعتبرته بالأمس عيباً ومنقصة ينطبق عليك
اليوم تماماً وكأنما تنتقد نفسك، وأن المثل
العربي القديم «من خالف قوله عمله فكانما
يؤيخ نفسه» كانا يعنيك تماماً.

ثم تأتي بعد ذلك لتقول : لا لتسييس
التعليم... ويجب إبعاد المؤسسة التربوية عن
الصراعات... أين قولك من فعلك يا معالي
الوزير؟!

ثم نختم بالوعود الوردية التي كنت تُعنى
بها الوسط التربوي وشريحة المعلمين بالذات
حتى لكأنك تبدو أحرص منهم على أنفسهم
فتارة تنادي برفع الظلم عن المعلم، وتارة تنادي
بزيادة رواتبهم، وتارة أخرى تشدد على أهمية
مكانة المعلم وهيبته المفقودة، ثم ما هي
النتيجة؟!

نظام تقويم فاشل مرفوض بشدة من قبل
الوسط التربوي وعلى رأسهم جمعية المعلمين،
ثم محاولة محمومة لإطالة الدوام المدرسي حتى
يكون المدرسون حراساً على الطلبة الى حين
عودة أولياء أمورهم، لولا أن تم إجهاض هذا
المشروع من قبل جمعية المعلمين... هل هذا ما
أردت تقديمه لخدمة المعلم أيها الوزير المحنك؟!
وهل هذه هي نتيجة الوعود التي أطلقتها
بحماس إبّان توليك الحقيبة الوزارية؟؟ أريد
فقط أن أذكرك ببعض ما كتبتة أنت عن وعود
المسؤولين لحل مشاكل المواطنين عندما كنت
مُنظراً: «لو أقمنا جهازاً شعبياً مهمته رصد
وعود وتصريحات الوزراء والمسؤولين بحل
المشكلات لوجدنا أن هذه الوعود لم يعد أحد
يصدقها لأنها تتكرر في كل مناسبة وينفس
الكلمات ولكن لا أحد يتحرك لحلها». (القبس:
العدد ٦٨٩٧ بتاريخ ٢٧/٧/١٩٩٢م).

هذا بعض ما وددت ذكره في هذا
المقام وأتمنى أن يكون لي معك وقفات
أخرى. ■

الأوضاع بإثارة قلق إداري يشل العمل»
(القبس ١٤/٤/١٩٩٢م).

ما أشبه الليلة بالبارحة، فما هو الوزير
الربيعي بعدما تسلق الى وزارة التربية والتعليم
العالي جاء «بمليشياته» ولكن ليس من وزارته
السابقة وإنما من حزبه السابق من «منبره
الديمقراطي»، وأحدث إرباكاً للعمل في وزارة
التربية بعد الإقتالات الجماعية والتجميدات
الإدارية التي أحدثها لقياديي الوزارة بحجة
تجديد الدماء - القريبة من لون دمه بالطبع -
وما أحدثه كذلك من صراعات سياسية وحزبية
داخل جامعة الكويت بعد مجموعة الإقتالات
والتعيينات في مجلس الجامعة، هذا بالإضافة
الى ما سيحدثه من صراعات مستقبلية في
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي
يكثر فيها خصومه السياسيون دون أن يكون
هناك موطن قدم «لشل المعزب» الجديد.

لقد كان وزير التربية د. أحمد الربيعي
متناقضاً مع مبادئه التي كان ينادي بها ومع
شعاراته التي كان يرفعها الى أبعد الحدود
حيث سبق له وأن رفض بشدة (أساليب
الانقلابات العسكرية داخل المؤسسات التربوية
وهو ما يقصد فيه الانقلاب الإداري داخل
الوزارة، كما رفض تجديد الجديد من الأفراد
على حساب العناصر البشرية السابقة التي
ساهمت في دفع العملية التربوية مؤكداً أن
فكرة الانقلاب تتناقض مع فكرة التراكم في
العلم والحضارة التي تنادي بضرورة ملاحقة
ومواكبة أسس التطور الإنساني الطبيعي)
(الوطن/ ٢٤/٧/١٩٩٢م).

وإذا حاولنا أن نوازن بين رفضه لما أسماه
أساليب الانقلابات العسكرية في المؤسسات
التربوية وبين ما يقوم به من ممارسات فعلية
في هذه المؤسسات لأدركنا بوضوح أن ما كان
يطرحه لم يكن إلا نوعاً من الاستهلاك المحلي
لا أكثر، حيث إن سعادة الدكتور الربيعي قد
قام بانقلابات عسكرية متعددة - الآن وليس
سابقاً - داخل المؤسسة التربوية من خلال
ممارسته ضغوطاً كبيرة على قياديي الوزارة
ممن لا يدينون له بالولاء، حيث أجبرهم على
تقديم استقالاتهم وإحالتهم للتقاعد أو
تجميدهم، وهو ما أشارت إليه جريدة القبس
في أحد العناوين الرئيسية في عددها رقم
٧٢٠٨ بعد تسلمه للوزارة بتسعة أشهر.

أحمد الذايدي
طالب جامعي



لا اعتقد أن هناك من
يستطيع مجازة د. أحمد
الربيعي في عباراته

الساحرة أو في طريقة تصفيف كلامه، فعلى
الرغم من مخالفتي له في كثير من اجتهاداته
وقراراته وتكتيكاته السياسية إلا أن هذا لا
يمنعني من قول الحقيقة والشهادة للدكتور
أحمد الربيعي بالبلاغة في لغة السياسة
وإحراج الخصوم وسرعة التخلص من المأزق
التي يتعرض لها بحكم وظيفته الجماهيرية.

ومع ذلك فإن بلاغة اللسان لا تقى كل
مصارع السوء. إذا كانت تقى بعضها في
بعض المناسبات عند بعض الناس. ولأن أي
إنسان مهما بلغت قدراته الذاتية فإنه لن
يستطيع أن يخدع كل الناس طوال الوقت.

ولعل الوزير الربيعي لن يشذ عن هذه
القاعدة وما يؤكد ذلك بعض تصرفاته وقراراته
التي اتخذها في الأشهر الأخيرة والتي عرضته
للانتقاد اللاذع من أصدقائه المقربين وزملاء
مهنته السابقين قبل خصومه السياسيين.

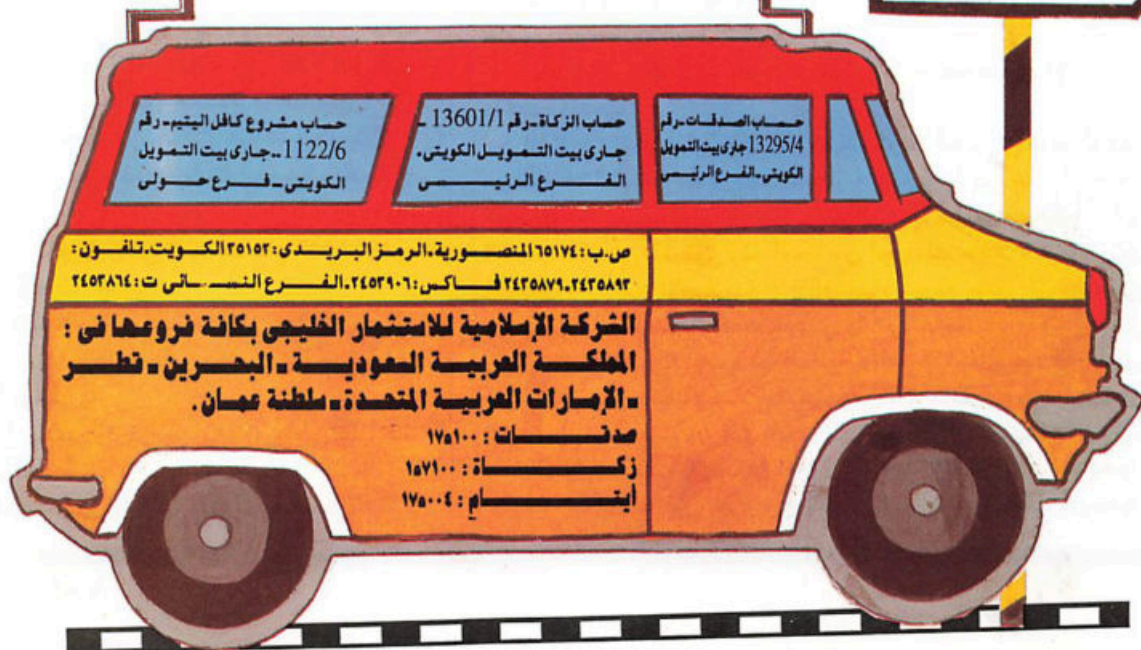
ففي التعيينات الأخيرة لمجلس الجامعة بدا
واضحاً ما للحزبية والشللية من مكان في قلب
وفكر د. الربيعي حيث قام بتعيين مجموعة من
أصدقاء الماضي ممن أكل عليهم الدهر وشرب
وأثبتت التجارب فشلم فيما أسند اليهم من
مسئوليات بل إن بعضهم قد حامت حوله
شبهات وقت توليهم لمسئوليات حساسة. ولو
قارنا بين هذا الإجراء الذي قام به السيد
الوزير وبين ما كان يطلق من شعارات قبل
توليه مسؤولية الوزارة لاتضح لنا البون
الشاسع بين شعاراته البراقة وممارساته
الشللية.

فقد قال د. الربيعي في أحد مقالاته
الصحفية وقبل توليه الوزارة بستة أشهر ما
نصه: «بعد حدوث تغيير وزاري أو تغيير
إداري كبير يأتي «المعزب» الجديد ويحضر معه
في العادة عدداً من «مليشياته» الخاصة من
وزارته أو إدارته السابقة، وتبدأ الحرب بينهم
وبين العاملين مع الوزير أو المدير السابق،
ويحدث ارتباك وإعاقة للعمل وتتسبب هذه



لجنة المناصرة الخيرية

الخليج العربي
لبنان - فلسطين
الصومال - المغرب



الأمين العام للجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي «للمجتمع»:

اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح خلقت بالعمل الخيري

الخيري.

٥ - لجنة مصابيح الهدى وهي لجنة جديدة تهتم بالعمل الخيري داخل الكويت وخاصة في الناحية الاجتماعية .

المجتمع : ماذا عن الاهداف التي تطمح هذه اللجان الى تحقيقها؟

الفلاح : على الرغم من اختلاف مناطق عمل اللجان إلا أن بينها عاملاً مشتركاً وهو السعي لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية وصحية وتنموية بين أوساط المسلمين، وتحرص هذه اللجان على تقديم مساعدات مادية ومعنوية وإقامة دور الأيتام وكفالتهم وبناء المدارس والمعاهد الدينية والمساجد ودور تحفيظ القرآن وتطوير الخدمات سواء أكانت في جانبها التعليمي أو الصحي بالإضافة الى مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة والقيام بدور إعلامي بارز لإلقاء الضوء على معاناة المسلمين واحتياجاتهم في شتى بقاع العالم في سبيل النهوض بهم اجتماعياً وصحياً وتعليمياً وتنموياً .

المجتمع : انطلقت في الأسابيع القليلة الماضية قافلة أخرى من قوافل كويت الخير فما هي الأهداف التي سعت لجنة المناصرة لتحقيقها من وراء هذا المشروع الخيري الرائد من نوعه؟

الفلاح : لقد سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير الى تحقيق عدة أهداف منها التأكيد على الروابط الأخوية بين الشعبين وتقديم العون الغذائي والمساعدات الإنسانية للشعب اللبناني الشقيق وتأكيداً على دعمه في مواجهة ما يتعرض من محن كما عملنا من وراء هذا المشروع على تقديم الدعم الإعلامي لقضية إخواننا الأسرى في السجون العراقية من خلال انطلاق القوافل تحت شعار: «اللهم فك قيد أسرائنا» تأكيداً على ضرورة أن يمارس المجتمع الدولي ضغوطاً على النظام العراقي من أجل الإفراج عنهم ودعم مسيرة العمل الخيري في الكويت .

المجتمع : كم عدد القوافل التي انطلقت حتى الآن؟ وكم بلغت تكلفتها؟

الفلاح : انطلقت أول قافلة من قوافل كويت الخير في شهر أكتوبر من عام ١٩٩١م الى لبنان تحت شعار «اللهم فك قيد أسرائنا» تحمل مواد غذائية وتموينية بقيمة مليوني دولار هدية من شعب الكويت الى الشعب اللبناني الشقيق وقد أقمنا من أجل ذلك حفلاً حضره وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأخ الفاضل: محمد صقر المعوشرجي والسفير اللبناني: د. محمد عيسى والعم الفاضل: يوسف الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والعم الفاضل: عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالإضافة الى عدد من كبار الشخصيات وجمع من أهل الخير في الكويت، وكنا نهدف من وراء هذا الحفل في ذلك الوقت أن نبين أن العمل الخيري قد بدأ يعود لطبيعته السابقة لما قبل الغزو وأن اللجان الخيرية قد انطلقت من جديد



أحمد الفلاح

حاوره : أيمن عبد الحي

يعتبر العمل الخيري في الكويت عملاً رائداً ومتطوراً ، فالكويت كانت وما تزال وستبقى - إن شاء الله - بلد الخير والعطاء، وتعتبر اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي قد خلقت بالعمل الخيري في مجال العالمية، وغداً اسم الكويت في مناطق التجمعات الإسلامية والدول الإسلامية في مختلف أنحاء العالم مرتبطاً بأعمال البر والخير، كما سيرت لجنة المناصرة الخيرية في الأونة الأخيرة القافلة الخامسة من قوافل كويت الخير تحت شعار «اللهم فك قيد أسرائنا».

حول هذه المواضيع كان لنا هذا اللقاء مع الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية ورئيس لجنة المناصرة الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الأستاذ: أحمد عبد العزيز محمد الفلاح...

المجتمع : برزت جمعية الإصلاح الاجتماعي كمركز تجمع للجان الخيرية المنبثقة عنها، ومن استعراض أسماء اللجان الخيرية نجد لجمعيتكم مكاناً بارزاً في ساحة العمل الخيري.... هل من حديث عن هذه اللجان؟

الفلاح : هناك خمس لجان خيرية تابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي هي:

- ١ - لجنة المناصرة الخيرية والتي تأسست عام ١٩٨٦م وهي لجنة تهتم بمناصرة الشعوب العربية.
- ٢ - لجنة الدعوة الإسلامية وتأسست عام ١٩٨٣م ومجال عملها أفغانستان وباكستان وإقليم جامو وكشمير والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.
- ٣ - لجنة العالم الإسلامي وتركز جهودها الآن على مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك.
- ٤ - مشروع وقف السنابل ويعمل على إحياء سنة الوقف

● أن تأخذ وزارة المواصلات مبلغ (١٥) دك ممن يطلب قطع النداء الدولي (صفر) من الخدمة الهاتفية المنزلية. فمن المفترض أن يؤخذ ممن يطلب الخدمة وليس ممن يطلب رفعها.

● أن تفاجأ بعض الأسر بمبالغ خيالية نظير المكالمات الهاتفية من قبل الخدم، فأغلب الأسر تفاجأ بهذه المبالغ، فمن باب أولى أن تبعت الوزارة بفاتورة توضح فيها هذه المبالغ أولاً بأول حتى تتنبه الأسر وتتدارك الأمر بسرعة ولا تتعرض لقطع النداء الآلى.

● في تقرير أمني خاص أثبت أن إجمالي الجرائم ارتفع بنسبة ١٦,٨٪ بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل الغزو وتحديداً في العام ١٩٨٩ وأن جرائم السرقات أصبحت تحتل المركز الأول بين الجرائم. وأن عدد الكويتيين من مرتكبي الجرائم (جنايات وجنح) بلغ ٦١٦٤ في عام ١٩٩٢. وهو ما يشكل نسبة ٥٨,٥٪ والوافدين ٤١,٥٪ فأصبحت النسبة معكوسة عن ما قبل التحرير.. وهذا ما يتطلب مزيداً من الحرص والعناية والدراسة.

● أن لا تستجيب إدارة الإنشاءات في وزارة التربية وهي المختصة بصيانة المدارس، ويقول أحد النظائر بعثت بخمس كتب لصيانة دورات المياه والأدوات الصحية للشرب ولكن ما من مجيب. ويقول مستحيل أن أشرب من ماء المدرسة. فما ذنب الطلبة.

● ما يعلن عنه المركز الكويتي الأمريكي الثقافي - عن إقامة دورات في اللغة الإنجليزية وأثناء درس الترجمة يعرض فيلم ولقطة لرجل وامرأة على فراش النوم ويطلب الدارسون بترجمة هذا الحوار ويشتمكي الأهالي من بعض المناظر والحركات التي تخدش الحياء، والتي يقوم بها بعض الدارسين من بنات وشباب!!



● البرنامج الناجحان في إذاعة القرآن الكريم وهما: مسيرة الخير، والإسلام والمجتمع.. واللذان يعدهما د. حمد فالح الرشيد، والأستاذ: ناصر العمار جعلاً كثيراً من المواطنين يتابعون إذاعة القرآن الكريم.

● ما قاله حارس أمن «صعدي» على الفطرة يعمل في ثانوية المعهد الديني بعد أن أركبته في سيارتي فسألته من هؤلاء الطلبة الذين يجلسون في المسجد؟ فقال إنهم طلبة جدد: «من البانيا وروسيا - والبوسنة والهرسك». وأضاف هل تعرف من حرر الكويت؟ قلت: من؟ فأجاب: بأن لقمة العيش المجانية لهؤلاء وأمثالهم هي التي حررت الكويت. قلت: صدقت والله.

● قيام الشيخ خالد الشطي خطيب مسجد أبو حنيفة في منطقة «الشعب» بزيارة جميع مدارس المنطقة بمراحلها والوقوف على الجوانب السلبية والإيجابية للبناء. وقد طرحها في خطبة الجمعة الماضية موجهاً أولياء الأمور ومنبهاً لما يواجه الهيئة الإدارية في المدارس من سلوكيات الأبناء وغيرها. فكانت خطبة تربية من الواقع. ليت الخطباء الآخرين يقتدون به في زيارة المدارس والتعليق على سلوكيات التلاميذ لتحقيق التربية المنشودة.

صالح العامر

يرى في مجال العالمية

لترفع راية الخير من خلال مشاريع اللجان والهيئات الخيرية، ومنها لجنة المناصرة الخيرية.

وقد ضمت القافلة ما يقارب من ثلاثين شاحنة ثم انطلقت القافلة الثانية في ١٩ / ١١ / ١٩٩١م، ثم توالى القوافل حتى وصلنا إلى القافلة الخامسة والتي انطلقت في ٣٠ / ٩ / ١٩٩٣م والتي ضمت إحدى عشر شاحنة.

وكما ذكرت سابقاً فإن لجنة المناصرة الخيرية تسعى لتحقيق أهداف تربية واجتماعية وصحية وتنموية لذلك فقد تبنت اللجنة إقامة مجمع تربيوي كبير في إقليم عكار بشمال لبنان وأطلقت عليه مجمع المناصرة التربيوي وتقدر تكلفته بأربعة ملايين ونصف المليون دولار ويضم عدة أقسام منها قسم للروضة ومبني لمدارس البنين (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وآخر للبنات، وقسم للتعليم المهني إضافة إلى مركزين ثقافيين وآخر اجتماعي.

وقد تم والحمد لله توقيع عقد إنشاء المجمع في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وقد وقع العقد نيابة عن الجانب اللبناني السيد عبد الله بابتي وبحضور الشيخ جاسم مهمل الياسين.. رئيس المجلس الأعلى لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، والشيخ فيصل مولوي رئيس جمعية التربية الإسلامية في لبنان والأستاذ أحمد خالد مدير عام مدارس الإيمان ببيروت، كما كان قد تم في نهاية شهر سبتمبر الماضي وضع حجر الأساس لمشروع الوقف الخيري في البحرين برعاية وزير العدل والشئون الإسلامية في البحرين والذي سيتم بنائه على نفقة مبرة الشيخ عبد الله المبارك الصباح.

هذا وتدرس اللجنة إقامة مجمع تربيوي آخر في منطقة البقاع في لبنان.

المجتمع: هل هناك كلمة أخيرة تود توجيهها في هذا اللقاء؟

الفلاح: أود أن أشكر كل من ساعدنا من أهل الخير في بلد الخير هذا خاصة والمسلمين عامة والذي كانت مساندتهم دافعا لنا لمواصلة هذا العمل الخيري بأنلن كل جهد ممكن لعون الملايين من المسلمين الذين يكونون بالأم الجراح والمرض والجوع والفقر والتشريد. فهل نطمح في استمرار عطائكم معنا وبذلك المزيد من أجل دفع مسيرة العمل الخيري، وصدق الله العظيم حيث يقول: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً».

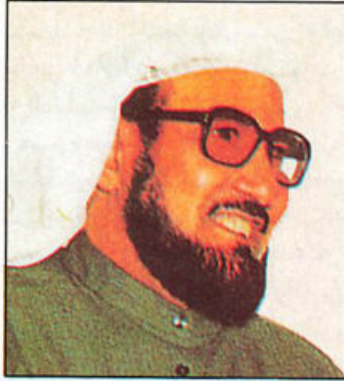
وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة» رواه الطبراني.

والحمد لله رب العالمين!! ■

النائب عباس مناور «للمجتمع»:

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب سماوي ثم رغبة شعبية يجب تحقيقها ولا تعارض بين تطبيق الشريعة والحكم الوراثي

كتب : محمد العنزي



■ النائب عباس مناور

على المهاجمين للشريعة أن يتقوا الله

وطالب مناور المهاجمين لتطبيق الشريعة الإسلامية بأن يتقوا الله في أنفسهم وقال عليهم أن يخافوا الله ويتذكروا اليوم الذي «لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم». وأضاف قائلاً عليهم أن يتمنعوا في قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً». وقال مناور على المهاجمين لتطبيق الشريعة أن يدركوا أن العمر كالمزرعة تخضر ثم تصفر وإنني أحذرهم بأن يخافوا عقاب الله في الدنيا قبل الآخرة. وفي نهاية تصريحه تمنى مناور أن يوافق كل أعضاء مجلس الأمة على تعديل المادة الثانية للدستور وأن يرى شرع الله مطبقاً في الكويت في جميع المجالات. ■

اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، وأن هناك لقاءات تعقد بين أعضاء مجلس الأمة وهذه اللجنة للتنسيق فيما يخدم قضية تطبيق الشريعة.

الحكم الوراثي وتطبيق الشريعة

وأكد مناور أن تعديل المادة الثانية من الدستور لا يؤثر على قضية الحكم الوراثي في البلاد لأن المادة الرابعة من الدستور هي التي تنظم ذلك وهي مادة دستورية لها نفس قوة المادة الثانية ولا تعدل إلا بإجراءات خاصة. وشدد على أن الشعب الكويتي بأكمله ارتضى حكم آل الصباح وأثبتت الأزمة التي مرت بها الكويت أثناء الاحتلال العراقي مدى تمسك الشعب الكويتي بهذه الأسرة الكريمة.

نجاح المؤسسات الإسلامية

وفيما يتعلق بأثر الشريعة الإسلامية على الاقتصاد أكد مناور أن المؤسسات والبنوك التي أسست على النظام الإسلامي أثبتت نجاحها وصدق تعاملها مما زاد من إقبال الناس عليها. وأشار إلى أن بيت التمويل الكويتي عندما أسس شككت البنوك الربوية في قدرته على الاستمرار. وأضاف قائلاً إنه الآن أصبح من أكبر البيوت الاستثمارية في الكويت وتوجد به ودائع وعملاء أكثر من البنوك الأخرى. وأشار إلى أن بيت التمويل أثبت قدرته على التعامل مع جميع المؤسسات والبنوك ولم يعوقه نهج الإسلام عن مواكبة التطور.

أكد النائب عباس مناور أن المجتمع الكويتي بحاجة ماسة لتطبيق الشريعة الإسلامية لأن في تطبيقها مرضاة لله أولاً ثم سعادة للمجتمع الذي تطبق فيه حيث ينعم هذا المجتمع بالأمن والعدل. وأضاف بأن هناك رغبة شعبية عارمة لتحكيم شرع الله لأن الناس أدركوا مدى عجز القوانين الوضعية وعدم قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع. وأشار مناور إلى أن هناك رغبة صادقة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد لتطبيق الشريعة الإسلامية وذلك عندما أمر بإنشاء الهيئة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية والتي تقوم الآن بالدراسات والبحوث ومراجعة القوانين المخالفة للشريعة واقتراح البديل لها وفق الشريعة الإسلامية. وتضمن مناور أن تكفل جهود حضرة صاحب السمو أمير البلاد بالنجاح.

وشدد مناور على أن مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية هي مطلب سماوي يجب تحقيقه وقال إن الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» وذكر أن أعضاء مجلس الأمة أدركوا ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية ووقع حوالي ٣٩ عضواً على مذكرة تطالب بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. وأشار مناور إلى أنه يتمنى إنجاز هذا التعديل قبل نهاية دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة وذكر أن أعضاء المجلس يتابعون أعمال

شارع العجمي:

جلسة خاصة لمناقشة الجنسية

صرح رئيس اللجنة التشريعية النائب شارع العجمي: أن اللجنة أمهلت د. ناصر الصانع الذي قدم اقتراحاً بقانون «من أين لك هذا» بشأن تبيان المراكز المالية لأصحاب الوظائف القيادية وذلك لمدة شهر حتى يتسنى له تقديم الدراسات اللازمة حول تنفيذ مثل هذا الاقتراح قبل أن تقوم اللجنة بإقراره كما أن اللجنة سوف تقوم باستدعاء النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط ناصر الروضان

لمعرفة وجهة نظر الحكومة في الاقتراح. وقال النائب العجمي: إن اللجنة ستعقد جلسة خاصة لمناقشة الاقتراحات المرتبطة بالجنسية بعد الدراسات المستفيضة خلال الدور الماضي، وأكد أن التوجه هو دمج جميع المقترحات في اقتراح واحد يتجاوز كافة الثغرات وأوضح أن اللجنة ستقرر عقب الاجتماع المقبل مدى الحاجة لاستدعاء الحكومة للتشاور معها ومعرفة وجهة نظرها في مقترح الجنسية. ■

أسئلة من لنواب



■ أحمد باقر



■ شارع العجمي



■ خالد العدوة

مجموع الاسئلة التي تقدم بها السادة النواب للوزراء بلغ ٨٠١ سؤال وذلك حتى تاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٣ م أى مع نهاية السنة ومن أبرز الاسئلة:

● سؤال من النائب : أحمد باقر لوزير الدولة لشئون مجلس الوزراء لإفادته عن المساحة الإجمالية التي يشغلها كل من نادي الصيد والفروسية وأرض المعارض الدولية، وعن مدى إمكانية تحويل هذه المساحة الى قسائم سكنية خاصة مع تحويل المرافق الحالية الى مواقع أخرى.

● سؤال من النائب : شارع العجمي لوزير النفط عن سبب تعطيل وحدة البخار في مصفاة ميناء عبد الله منذ الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٣٠ / ١١ / ٩٣ حتى يوم السبت ٤ / ١٢ / ١٩٩٣ م والتي ترتب عليها تعطيل المصفاة مما نتج عنه خسائر مالية كبيرة. وعن قيمة تلك الخسائر، وتحديد المسئول عن ذلك الخطأ وجنسيته، والإجراء الذي تم تجاهه.

● أسئلة من النائبين: خالد العدوة، ومبارك الخرينج لوزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ولوزير الداخلية عن حادث حريق عمارة «بوحليفة» وعن الأسباب التي أدت اليه، وعدد ونوع الإصابات التي نتجت عنه، ومستوى أداء رجال الإطفاء في مكافحة الحريق والمعدات التي استخدمت في إخماده، ومدى صلاحيتها والوقت الذي استغرق لإطفائها، وإفادته عن خطة تدريب الإطفائيين وأدواتهم وبرنامج الارتقاء بمستواهم وتقييم أدائهم. ■

د. الشطي رئيسا بالتزكية للجنة حماية الأموال العامة



■ د. اسماعيل الشطي

عقدت لجنة حماية الاموال العامة والمشاركة من المالية والقانونية، اجتماعا تم خلاله تزكية النائب الدكتور: اسماعيل الشطي رئيسا للجنة والنائب محمد ضيف الله شرار مقررًا، وصرح مقرر اللجنة أنه جرت مناقشة وجهة نظر المستشارين في تقرير ديوان المحاسبة حيث أبدى النواب الاعضاء

ملاحظاتهم واستفساراتهم حول ما ورد في التقرير، حيث كانت الاستفسارات تهدف إلى تأكيد تطبيق حماية المال العام وتطبيق أثره في حفظ المال في الشركات وجهات الاستثمار المختلفة منوها الى أن اللجنة كلفت في نهاية الاجتماع مستشاري اللجنة المالية واللجنة التشريعية خالد سلطان بن عيسى وحمزة عباس لإعداد تقرير نهائي حول تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بالاستثمارات ومناقش هذا التقرير في اللجنة ثم يحال الى المجلس على أن يورد فيه ما تم طرحه من آراء ملاحظات. ■



ضد الحرارة والماء... فخر الصناعة الوطنية



الري : شارع الفزالي
ت : ٤٣١ - ٤٧١ - ٤٧٢٧٧٨



بنتا BANTA

كلية الآداب .. و«الطريق» إلى الهاوية



جامعة الكويت

كتب : عوض الفضلي

لعل إلقاء نظرة ولو سريعة على بعض ما يقوله الكاتب في روايته .. بل إن اطلاعك على غلافها الخلفي فقط سوف تجد فيه دعوة صريحة وواضحة الى الزنا، بل هي شرح عملي ومفصل لهذه الجريمة النكراء! وكيف السبيل الى ولوجها؟! فأبطال الرواية من الساقطين والساقطات (كرمكم الله)، فماذا نترجى بعد ذلك أن يكون مضمون الرواية.

ليس الغريب أن تكون هذه النوعية من الكتابات موجودة في عالمنا، فعالمنا فيه الخير والشر، كذلك ليس غريباً أن يكون كاتبها ينتمي للمسلمين فكما تعلمون هم كثيرون الذين ينتمون للإسلام اسماً لا عملاً!! فمن باب أولى أن لا نستغرب أن يكون كاتب هذه العبارات هو الكاتب المشهور «نجيب محفوظ» فكتاباتة تشهد له بالسبق في هذا المضمار، مضمار الكتابات الساقطة والمنحرفة أخلاقياً!!

ولكن الغريب أن يدرس أبناؤنا الطلبة والطالبات هذه الكتابات في الحرم الجامعي في الكويت، هذا الحرم الذي لم يعد حرماً الآن!! فلقد اخترق هذا الحرم واسي له ولحرمة بهذه المقررات التي فرضت على طلابنا، والأغرب من ذلك أن يكون هذا المقرر من مقررات كلية الآداب الكلية التي يفترض فيها أن ترسخ الآداب لا أن تهدمها بمفعول العلم والثقافة!!

والأشد غرابة أن يكون ذلك في قسم اللغة العربية الذي من المفترض فيه أن يفرس القيم ويحرس الفضيلة ويصون العفاف لارتباطه بلغة القرآن الكريم وفضائل العرب وتراثهم الأصيل لا أن يكون مزرعة للإلينز الفكرى يفقد من يصاب بالانتماء اليه مناعته وحصانته!!

ولو نظرنا الي اسم الكتاب «الطريق»، لتسألنا أي طريق يدعو اليه الكاتب؟ ومن يقرأ الكتاب يجد الأمر جلياً وأن الكاتب يدعو الى طريق الغواية وطريق الشيطان وطريق الشر، فهو فعلاً «الطريق الى الهاوية»!! وكلمتنا نوجهها الى مديرة الجامعة

الكاتب، ويلزم الطلبة والطالبات في هذا المقرر بتجهيز حبكة الرواية وعرضها أثناء المحاضرة أمام الطلبة والطالبات!! فإن كان هذا الأمر صعباً على الطلاب أن يقوموا بعرض مثل هذه المشاهد الساقطة والمنحلة صعوبة هذا الأمر على الطالبات؟ بحيث يقمن بعرض مشاهد تخدش حياء المرأة وكرامتها!!، ويهدد الدكتور بأنه من لا يشارك يخضع من درجاته!!

فما أرحوه منك أن تطلع على هذه الروايات حتى تتحقق من ذلك، كما أتمنى أن تحاولي قراءة الغلاف الخلفي لرواية «الطريق» لنجيب محفوظ وتكلمته للنهاية.

ونرجو أن يأتي اليوم الذي يحترم فيه الحرم الجامعي وتكون له حرمة حقيقية تضع للأستاذ فيها حداً لا يتجاوزه في أن يختار من المقررات ما يبنى الأخلاق ويرسخ الآداب. ■

والله الموفق!!

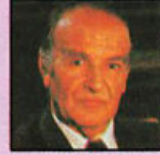
الدكتورة الفاضلة فائزة الخرافي...
لقد عُرف عنك كل خير وعن إخلاصك وحرصك على المستوى العلمي والأخلاقي في جامعة الكويت، لقد عرفناك عميدة لكلية العلوم سابقاً والكل يشهد بنزاهتك العلمية والأخلاقية سواء الأساتذة أو الطلبة أو الموظفين، وما أنت أمام مسؤولية عظيمة ومهمة جسيمة تتطلب منك مضاعفة الجهد والبذل.

الدكتورة الفاضلة
ما سقت في بداية حديثي هو حقيقة موجودة في جامعة الكويت في كلية الآداب، حيث قام أحد الأساتذة في قسم اللغة العربية في أحد المقررات بإلزام الطالبات والطلبة مع بقراءة روايات يختارها هو لهم من مؤلفات «نجيب محفوظ» متدنية أخلاقياً فغلاف الكتاب الخارجي يدل على مضمونه وغلافه الخلفي فيه المختصر الذي يدل على المعنى والهدف من القصة الذي يروج له



من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» أن أطرافاً علمانية في حكومة سراييفو الحالية تمارس هذه الأيام في عواصم أوروبية تحركات مريبة هدفها إقصاء بعض العناصر الإسلامية في الحكومة وإبعادها عن مواقع القرار والتأثير على رئيس الجمهورية على عزت بيجوفيتش.



■ بيجوفيتش

● علمت «المجتمع» من مصادر كشميرية مطلعة أن حادث استشهاد شمس الحق الأمير السابق لحزب المجاهدين في كشمير المحتلة في منتصف شهر ديسمبر الماضي تقف وراءه قوى علمانية تربطها بالنظام الهندوسي المحتل صلة وثيقة، وقالت هذه المصادر «للمجتمع» أن هذا الحادث يدخل ضمن توجه عام لتصفية القيادات الإسلامية المخلصة في كشمير تهيئة الأجواء للقوى العلمانية التي ترغب في التفاوض على حل القضية سلمياً مع الهند...

● أثناء مناقشة وزير الثقافة المصري لاستجواب حول دور الوزارة في إشاعة العري والفحش والانحلال الخلقي، حيث رفع النائب المستجوب صورة عارية تماماً وردت في مطبوعات الوزارة، علق الوزير بقوله: أبعادوا الأديان عن هذه الأمور!!



● فاروق حسنى

● مليون وربع المليون هم عدد العاطلين من أصحاب الشهادات المتوسطة والعليا في مصر! هذه الأرقام هي نتيجة الحصر الرسمي في ٢١ محافظة فقط... أرقام العاطلين في مصر وصلت الى حوالى أربعة ملايين من كل الفئات!!

● أشارت مصادر مطلعة في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن «للمجتمع» الى أن المراقب العام للجماعة محمد عبد الرحمن خليفة لا ينوى إعادة ترشيح نفسه لقيادة الجماعة في انتخابات مجلس شورى الجماعة المقرر أن تجرى الأشهر القليلة القادمة... وأضافت تلك المصادر أن هذا التفكير لدى خليفة جاء بسبب وضعه الصحي وتقدمه في السن، حيث أنه قد تجاوز السبعين من العمر.



■ خليفة

● قالت مصادر فلسطينية مطلعة «للمجتمع» أن محمود عباس (أبو مازن) أراد توريط ياسر عرفات من خلال الاتفاق مع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في القاهرة على مسودة اتفاق لحل المشاكل العالقة بين الجانبين تتفق بشكل كبير مع وجهة النظر الإسرائيلية إزاء تلك القضايا. ويحاول عرفات عبثاً التنصل من الاتفاق، وينبغي أن يكون الفلسطينيون قد وافقوا عليه ويقول: إنه مجرد خطة مقترحة تمثل وجهة النظر الإسرائيلية.



■ أبو مازن



**المجتمع
الإسلامي**

**موجز
أخبار
العالم
الإسلامي**

البوسنة مقابل العفو عن جرائمهم السابقة.. مرتزقة نازيون ضد مسلمي البوسنة.. والرئيس النمساوي يرفض العفو

الدوحة : من حسن على دبا

أكد فولفو جانج نيدررايتير (٣١ عاما) أنه قاتل في صفوف المرتزقة النازيين في البوسنة وأن الحركات النازية في ألمانيا تبعث بمرتزقة إلى البوسنة والهرسك للمقتال إلى جانب الميليشيات الكرواتية.

وجاءت توبة هذا النازي الذي اعترف بهذه العمليات مقابل العفو عن جرائمه السابقة في برنامج تلفزيوني أعدته الكنيسة الكاثوليكية في النمسا في الوقت الذي يعيش فيه مختفيا بعد رفض الرئيس النمساوي توماس كلستيل العفو عنه مقابل تقديمه الاعترافات، وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن عائلة بوسنية مسلمة هي التي وفرت له الأمن وأخفته عندها بعد أن وعد بتكريس حياته كلها لخدمة البشرية والإنسانية تكفيرا عن ذنوبه بعد استيقاظ ضميره.



■ لم يرحم العدوان الصربي ضعف الشيوخ وعجزهم

فلسطين المحتلة اتفاق جديد للتعاون بين أوروبا والكيان الصهيوني

أعلن ألبرت مايس رئيس وفد اللجنة الأوروبية إلى تل أبيب مؤخرا أن اتفاق التعاون الجديد الذي تعترزم اللجنة التفاوضية القيام به مع الكيان الصهيوني سيرسي للمرة الأولى قناة للحوار السياسي الرسمي ولتعاون اقتصادي أوسع. وأشار مايس إلى أن الاتفاق الجديد الذي يحل محل اتفاق التبادل الحر مع إسرائيل لعام ١٩٧٥ سيوقع نهاية ١٩٩٤ على أبعد تقدير وربما خلال سبتمبر المقبل وينص الاتفاق الجديد على نظام للتبادل الحر للبضائع والخدمات والرساميل وفتح الباب أمام المؤسسات الصهيونية للمشاركة في المناقصات العامة في أوروبا والجدير بالذكر أن مثل هذا الاتفاق يضع إسرائيل في مرتبة أقرب إلى العضوية الكاملة في السوق الأوروبية المشتركة تلك العضوية التي أقصيت عنها دول أوروبية كالتى استقلت عن الاتحاد السوفيتي حديثا أو دول أعضاء في الحلف الأطلسي مثل تركيا التي تحاول جاهدة الانضمام للسوق أو الحصول على مثل هذه الامتيازات دون جدوى بسبب أنها دولة ذات شعب مسلم.

فلسطين المحتلة إسرائيل تلجأ

إلى حيل جديدة للاستيطان

عمان : ق.ن.١ : ذكرت أنباء واردة من الأراضي المحتلة أن السلطات الصهيونية بدأت باللجوء إلى حيل جديدة لمصادرة الأراضي العربية وقالت تلك المصادر أن سلطات العدو أخذت تقوم بمصادرة الأراضي تحت عنوان «الحميات الطبيعية» وذلك كمرحلة أولى لتحويلها إلى مستوطنات يهودية وصادرت بهذه الحيلة حوالي ١١,٥٢٣ دونما من أراضي قرى الضفة الغربية.

ماليزيا توسع النطاق المصرفي الإسلامي في ماليزيا

كولالا لمبور - ر : ذكر مسئولون في البنك المركزي الماليزي أن بلادهم ستبدأ تشغيل سوق مال إسلامية بين البنوك قريبا لتوسيع النظام المصرفي الإسلامي في ماليزيا ونسبت وكالة أنباء «برناما» الرسمية إلى نور محمد يعقوب مستشار بنك نيجارا المركزي قوله: «إن سوق المال الذي لا تدفع فيه أي فائدة ستكمل انتقال ماليزيا إلى النظام المصرفي الإسلامي ويعتمد النظام المصرفي الإسلامي على المراجعة بدلا من الفوائد على القروض والودائع وقال نور أن ماليزيا ستكون أول دولة

تطبق نظاما مصرفيا اسلاميا متكاملًا ويوجد في ماليزيا حوالي ٢٠ بنكًا غير إسلامي منها بنوك أجنبية طبقت بالفعل نظامًا لا يقوم على الفائدة.

فلسطين المحتلة حاخام إسرائيل الأكبر يستبعد حدوث

تقارب بين اليهود والكاثوليك

القدس : ا.ف.ب : استبعد «إسرائيل لو» الحاخام الأكبر لليهود الغربيين حدوث تقارب بين اليهود والمسيحيين عقب توقيع الاتفاق بين إسرائيل والفاتيكان وأكد «لا اعتقد أن هذا الاتفاق سيسمح بالتقارب بين الديانتين» ومعناه أن اليهود غير مستعدين للتنازل عن ثوابتهم الدينية حتى لو دعا البعض من المسلمين والنصارى للتطبيع الثقافي.

الأردن انتخاب الفرحان أميناعامالحزب العمل الإسلامي

تم انتخاب الدكتور اسحاق الفرحان أميناعامالحزب جبهة العمل الإسلامي بالتزكية وكذلك تم انتخاب الدكتور عبدالمجيد زينباب رئيسا لمجلس شورى الجبهة، كما تم انتخاب ستة من أعضاء المكتب التنفيذي السابق بالإضافة إلى عشرة أعضاء جدد تم انتخابهم، كما تم انتخاب سيدة لأول مرة.

هل تصدق؟؟ جائزة لحقوق الإنسان في تونس!!

كرّم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المناضلين النزهاء من رجال حقوق الإنسان في بلاده بشخص رئيس المعهد لحقوق الإنسان حسيب بن عمار وذلك بمنحه «جائزة رئيس الجمهورية لحقوق الإنسان» وقد أعلن بن عمار تسميته وتقديره للخطوات التي اتخذها الرئيس بن علي لحماية حقوق الإنسان في تونس انطلاقاً من شعار «لا ظلم في تونس بعد اليوم» الذي رفعه منذ التغيير الدستوري الذي قاده يوم ٧ نوفمبر عام ١٩٨٧م، هذا هو الخبر الذي أثار بالفعل أشجان المسلمين ونكا جراحاً لم تندمل في صدور أبناء أمتنا... إذ كيف يقبل بن عمار بمثل هذه الجائزة المسرحية وهو يعلم أن دماء الشباب المسلم لم تجف بعد في تونس؟

ففي عام ١٩٨٧ أي في العام الذي أطلق فيه شعار «لا ظلم في تونس بعد اليوم» اعتُقل أكثر من ثلاثة آلاف من مؤيدي حركة النهضة الإسلامية وقدم الكثيرون منهم إلى محاكمات جائزة أعدم فيها عدد من الشباب الطاهر دون مبرر ومنذ عام ١٩٩٠ ألقى القبض على ثمانية آلاف شخص من مؤيدي النهضة - ويكفي أن يدان الشخص بالانتماء إلى هذه الحركة لكونه ملتحياً أو لكونها متحجة. كما أن مجرد علم السلطات بأن شخصاً ما يبدي تعاطفاً ما مع هؤلاء المتدينين كفيل باعتقاله ومضايقته في مصدر رزقه. لقد وصلت إلى منظمة العفو الدولية آلاف من الشكاوى تتضمن اعتقالات من ذوي الميول الدينية وتعرضهم لأنواع شتى من التعذيب.

ولم يسمع الناس عبر وسائل الإعلام عن فنون التعذيب على طريقة «الدجاج المشوي» أو بالصعقة الكهربائية وهناك عرض الرجال والنساء إلا من خلال القصص المربعة التي رواها المعتدون داخل سجون تونس لجهات حقوق الإنسان الدولية يحدث هذا رغم تأكيد القوانين العالمية بأن موت الشخص المعتقل داخل السجن هو خرق لأهم حق من حقوق الإنسان إلا أن السلطات التونسية قد أخفقت في التجاوب مع هذه القوانين حين تجاهلت الاستفسارات الكثيرة التي قدمتها منظمة العفو الدولية عن ظروف وفاة العديد من الشباب الإسلامي داخل سجون النظام التونسي. وهكذا كان الاعتقال والتعذيب والموت من نصيب الشباب الذي لم يستطع الهرب من البلاد أما من نجا بيده وهرب إلى خارج البلاد فما زالت السلطات تلاحقه في عواصم الدنيا تحاول حرمانه حتى من حق اللجوء السياسي والعيش مع عذاب الغربة.... ومع هذا تصدنا الأنباء بجوائز لحقوق الإنسان في تونس وقديماً قيل إذا لم تستح فاصنع ما شئت ■

عبد الحق حسن

مصر نوز باهر لقوائم الإخوان المسلمين في نقابة العلميين

القاهرة : من بدر محمد بدر

نجحت حركة الإخوان المسلمين في مصر - للشهر الثاني على التوالي - في احراز نتائج باهرة في انتخابات نقابة المهن العلمية (نقابة العلميين)، بعد أن حققت الأغلبية في ٧٥٪ من انتخابات مجالس نقابات المحامين الفرعية في الشهر الماضي، فازت جميع قوائم الإخوان ومؤيديهم بنسبة ١٠٠٪ وذلك على مستوى الأعضاء المكمّلين لمجلس النقابة ومجالس الشعب الخمسة (٤٥ عضواً) ورؤساء مجالس الفروع التسعة على مستوى الجمهورية، وفاز النقيب الذي حظى بتأييد الإخوان وهو د. أبو الفتوح عبد اللطيف... يبلغ أعضاء الجمعية العمومية لنقابة العلميين حوالي (١٤,٥٠٠) أربعة عشر ألفاً وخمسمائة، حضر منهم حوالي ١٢,٠٠٠ وأدلى أكثر من ١١,٠٠٠ بأصواتهم نظراً لصعوبة الوصول إلى أسماء المقيدون في اللجان، حيث بلغ عدد اللجان في القاهرة وحدها حوالي ٢٢ لجنة، بينما كانت الانتخابات تتم قبل ذلك في النقابة العامة وحدها، وهو ما كان يسر كثيراً بالنسبة للناخبين والنقابة ولجنة الإشراف.

يذكر أن نقابة العلميين تعرضت لضغوط متزايدة تهدف إلى تأجيل الانتخابات التي جرت يوم الاثنين ٢٧/١٢ حيث استمرت التحقيقات مع أمين عام النقابة لمدة ١٢ ساعة قبل إجراء الانتخابات بـ ٤٨ ساعة فقط، حول كشف الناخبين والطعون المقدمة، ولكنها تمت والحمد لله ■

الجزائر الجزائر : اعتراف السلطة بوجود مفكرات

باريس : محمد الغمقي

ذكر المرصد الوطني لحقوق الإنسان في الجزائر - منظمة رسمية - أن حوالي ٧٨٠ أسامياً ما زالوا معتقلين في معسكرين بالصحراء الجزائرية. وفي تصريح لصحيفة «المجاهد» أوضح رئيس المرصد كمال رزاق باره أن المعسكرين يقعان في وادي ناموس في مقاطعة بيشار (الجنوب الغربي) وعين مغل في مقاطعة تمنرست (القصى الجنوب).

وأضاف رئيس المرصد أن «تطبيق القانون المضاد للإرهاب نتج عنه في بعض الحالات تجاوزات لمدة الإيقاف التحفظي (١٢ يوماً) وانتهاكات وعمليات تعنيف...». وقام بتسجيل «بعض حالات الوفيات المشكوك في أمرها قمنا بفتح تحقيق قضائي بشأنها».

وكان وزير العدل محمد تقيّة قد أكد يوم ٣١/١٠/٩٣ بأن كل مراكز الإيقاف تم اغلاقها. ويتوقع المراقبون أنه توجد سبع مراكز فُتحت في آذار (مارس) ١٩٩٢م وبها حوالي ٩ آلاف معتقل.

وتدخل تصريحات رئيس المرصد الوطني لحقوق الإنسان في إطار سياسة التظاهر الرسمي بقدر من التنازل من أجل الوقت ونزع بعض الألفاظ أمام الحوار الوطني الذي تدعو إليه السلطة ومن أجل إنجاح المجلس الوطني حول المرحلة الانتقالية الذي تقرر عقده يومى ٢٦/١/٩٣ بمشاركة السلطة والأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة المستعدة للمشاركة في الحوار.

ومعلوم أن الأزمة السياسية في الجزائر تعمقت بأزمة اقتصادية خطيرة وذكر وكالة الأنباء الجزائرية أن السنة المالية ١٩٩٣م قد اختتمت بعجز في الميزانية يقدر بـ ١٨٠ مليون دينار جزائري وأن العائدات النفطية سببت خسارة بـ ٧٠٠ مليون دولار. وليس هناك انفراجاً في الأفق - على الأقل في المدى القريب. ■

كردستان

قوات الاتحاد الوطني الكردستاني تشن حرباً شاملة ضد الحركة الإسلامية في كردستان

كردستان - فاتح كريكار

في بيان صادر عن الحركة الإسلامية في كردستان / العراق أوضح أن قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ومؤازرة من الاتحاد الشيوعي الإيراني (كومله) ومعهما قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ويقايا ميليشيات صدام حسين قد شنت هجماتها على مقرات ومكاتب الحركة الإسلامية في كردستان/ العراق وأشار البيان إلى أنه رغم المساعي المستمرة التي تقوم بها أطراف عديدة لوقف القتال وحقق الدماء إلا أن الاتحاد الوطني لم يزل مستمرا في هجماته ونصب الكمائن تنفيذاً للأوامر الصادرة إليه بتصفية الإسلام في المنطقة الكردية واتضح هذا في تفتيش البيوت في مدينتي السليمانية وأربيل منذ ٢٧/١٢/١٩٩٣م واعتقال كل ملتح وامرأة محجة ولو لم تكن لهم صلة بالحركة الإسلامية ومن



جلال الطالباني

يشته به فيهم امام بيوتهم ونهب بيوت المسلمين عامة ويسمون حملاتهم الأثمة هذه بالأنفال تماماً كما سمي صدام هجماته الثلاث على كردستان في ١٩٨٨م بالأنفال كي يبيح لقاته

كل ما تصل إليها أيديهم من الأموال والنساء وغيرها... وأكد البيان أن القيادات الميدانية للحركة الإسلامية في حلبجة وفي مدينة قلعة دزة قررت شن حرب عصابات في الشوارع والجبال والمدن لمواجهة حرب الإبادة التي تقوم بها قوات الاتحاد الوطني ضد المسلمين وهذا يحمل البيان الصادر عن الحركة الإسلامية في كردستان / العراق الاتحاد الوطني الكردستاني وقيادته مسئولية ما حدث وما يحدث من قتل للأبرياء ومآسى للمدنيين من أبناء شعب كردستان المسلم.

كردستان

الرابطة الإسلامية الكردية تدعو إلى إيقاف القتال بين قوات الاتحاد الوطني والحركة الإسلامية

أصدرت الأمانة العامة للرابطة الإسلامية الكردية بياناً أدانت فيه القتال الدائر بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الإسلامية وما ترتب عليه من سقوط ضحايا بين الطرفين ومن المدنيين.

ومما جاء في البيان : أننا في الوقت الذي نشجب الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، وتدين الاحتكام إلى لغة السلام والعنف والشار والانتقام لحل المشاكل الداخلي... نطالب جميع الأطراف بضبط النفس وحقق الدماء والاحتكام إلى منطق الشرع والعقل وتغليب مصالح الأمة على المصالح الشخصية والحزبية، وأننا في الرابطة الإسلامية الكردية - داخل كردستان وخارجها - جعلنا ضمن أولوياتنا واستراتيجيتنا ضرورة الحفاظ على أمن كردستان وحريتها واستقرارها، ومؤسساتها الدستورية، وأكدنا ذلك في كل انبياتنا ووسائل إعلامنا لأننا نعلم أن أي اضطراب في المنطقة لن يستفيد منه سوى الأعداء وأن الفتنة إذا اشتعلت ستاكل الأخضر واليابس.

وأضاف البيان : أن الشعب الكردي مسلم بفطرته ولا يقبل إلا الإسلام الصحيح لذلك ندعو الحكومة الفدرالية والبرلمان وكافة القوى السياسية والعشائرية في كردستان العراق إلى احترام هذه الهوية ومنع الاعتداء على القوة الإسلامية ومؤسساتها والتدخل السريع لمداواة هذا الجرح ومنع تجدد القتال والحرص على إشاعة معاني الحرية وسيادة القانون والانصاف، ووضع الأسس اللازمة لحماية وصيانة حقوق كافة القوى السياسية، واحترام كل التوجهات الفكرية، ومحاربة العنف والارهاب بشتى أشكاله، والتعامل بالحكمة والعقلانية حتى لا يقع شعبنا في صراع لا يستفيد منه سوى الأعداء، وقد دلت التجارب على فشل الحكومات التي خاضت مسلسل العنف مع أبناء شعبها. ■

البوسنة

الشرطة الصربية تعتقل رئيس حزب العمل الديمقراطي في مقدونيا...

سراييفو - المجتمع



هارث سيلاجيتش

ويما أنه كان ضابطاً كبيراً في الجيش اليوغسلافي السابق فقد اتهمته هذه السلطات بالتجسس وتسريب معلومات

عسكرية لدولة أجنبية مدعية أنه أمد الضباط الباكستانيين بخارطة طوبوغرافية وكتاب يحتوي على معلومات تكتيكية وعسكرية خاصة بجيش يوغسلافيا السابقة.

هذا وقد صرح محامي الدفاع أن هذه التهم لا أساس لها من الصحة، فالخارطة المذكورة - مثلاً - يمكن لأي كان شرائها من أية مكتبة عامة في المدينة، أما الكتاب المذكور فهو كتاب عام يحصل عليه كل طالب في المدرسة العسكرية، واستدللاً على ذلك قال محامي الدفاع إن العقيد معمر القذافي كان بحوزته هذا الكتاب منذ مدة طويلة وذلك لما كان يتلقى دروسه العسكرية في بلغراد. ■

بلغراد : أعلن في بلغراد أن رئيس حزب العمل الديمقراطي في مقدونيا ريزفان خليلوفيتش يوجد الآن رهن الاعتقال في أحد السجون الصربية. وقد قامت الشرطة المقدونية بتسليمه إلى السلطات الصربية منذ عدة أشهر، وبهذا الإعلان يكشف عن مصير زعيم حزب المسلمين في مقدونيا الذي دام سر اختفائه شهرين.

وقد اتهمته السلطات الصربية الظالمة في بلغراد بالتجسس ضد يوغسلافيا، وبشراء الأسلحة والذخيرة وإحضارها إلى المسلمين في البوسنة والهرسك صحبة شقيق رئيس وزراء البوسنة والهرسك هارث سيلاجيتش، كما اتهمته - خلال زيارته لإسلام آباد - بتأمين الأسلحة للبوسنة والهرسك.

مشروع إيصال **المجتمع** إلى كل المسلمين

نداء إلى
قراء ومحبي
المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

المجتمع مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥٧٣-٢٧-٢٥١٩٥٣٩
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥ فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

بعد فشل عرفات في التفاوض مع إسرائيل:

هل ستفاوض إسرائيل مع حماس؟؟



عمان : عاطف الجولاني

ما أثار الكثير من التساؤلات عن طبيعة تلك الاتصالات والقضايا التي تناولتها، وكذلك النتيجة التي الت إليها.

من جانبها فقد أكدت حركة «حماس» على لسان بعض رموزها حدوث مثل هذا الاتصال، وذكرت مصادر في حركة حماس «للمجتمع» أن رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع الجانب الفلسطيني أمنون شاحك، قد التقى بأحد قيادات الحركة المعتقلين في سجن غزة المركزي عماد الفالوجي، وطلب منه التدخل لدى قيادة الحركة من أجل وقف العمل المسلح ضد الاحتلال. ولكن الفالوجي أوضح لشاحك أنه لا يملك صلاحية اتخاذ القرار في هذه القضية، وأن الكفاح المسلح الذي تمارسه الحركة مستمر حتى زوال الاحتلال.

ثانياً : الرسالة التي وجهها الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس، وتضمنت وجهة نظره حيال العديد من القضايا التي استطلعت قيادة الحركة رايه بخصوصها، وخاصة فيما يتعلق بقضية عقد هدنة. وقد أوضحت مصادر الحركة أن الشيخ أحمد ياسين كان يناقش الحكم الشرعي المجرد لمسألة الهدنة، ولم يكن كلامه في معرض الحديث عن تفكير أو تخطيط

■ المقاومة الإسلامية حماس في مظاهرة تدوس العلم اليهودي



■ شيمون بيريز

على الرغم من حجم الدهشة الذي يمكن أن يحمله مثل هذا التساؤل لدى كثير من الإسلاميين الذين يرفضون مجرد التفكير في مثل هذا الأمر، فإن عدة مؤشرات برزت مؤخراً ودفعته إلى التفكير في مثل هذا التساؤل الذي لا شك أنه يثير الكثير من الجدل. وسنحاول في هذا التحليل السريع مناقشة إمكانية واحتمالات حدوث مثل هذا التفاوض أو الحوار، من خلال استعراض مواقف كلا الطرفين ورؤيتها لفرض مثل هذا الحوار. وقبل الخوض في هذه المواقف لابد من عرض المؤشرات والدلالات التي جعلت مثل هذا التساؤل أمراً يستحق الاهتمام والتحليل. ويمكن إجمال هذه المؤشرات فيما يلي:

أولاً : أوردت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنباء عن اتصالات جرت بين مسؤولين إسرائيليين ومسؤولين من حركة حماس معتقلين في السجون الإسرائيلية، دون أن تذكر تفاصيل ما ورد في تلك الاتصالات، وهو

لدى الحركة بهذا الخصوص.

ثالثا : الضجة التي أثارت حول العرض الذي قدمته كتائب الشهيد عز الدين القسام، حيث عرضت الكتائب وقف إطلاق النار ضد المستوطنين الإسرائيليين مقابل التزام السلطات الإسرائيلية بعدد من الشروط القاسية جدا وأهمها:

- ١ - وقف ملاحقة المطلوبين من أعضاء حركة حماس في الأراضي المحتلة .
- ٢ - وقف عمليات الوحدات الخاصة «المستعرية» .
- ٣ - اخراج جميع المستوطنين من قطاع غزة خلال ثلاثة أشهر، ومن الضفة خلال سنة .
- ٤ - تجريد المستوطنين من سلاحهم الشخصي .
- ٥ - إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين .

وقد حددت كتائب القسام في حينه مهلة ثلاثة أيام لإعلان (إسرائيل) موافقتها على هذا العرض عن طريق رئيس وزرائها اسحق رابين، وانتهت المهلة في ٢٦ كانون أول الماضي دون أن تستجيب إسرائيل لتلك الشروط التي اعتبرتها مذلة. وقد زعمت وسائل الإعلام الإسرائيلية في حينه أن حماس قد عرضت وقفا عاما لإطلاق النار متجاهل، أن بيان الحركة قد أشار بوضوح الى أن هذا العرض يشمل المستوطنين فقط وأن الحركة ستستمر في حريها ضد جنود الاحتلال، مؤكدة أن تلك الحرب لن تتوقف إلا بزوال الاحتلال.

رابعا : الاتصالات واللقاءات المتكررة بين حركة حماس والدبلوماسيين الغربيين، والتي أثارت تخوفات البعض من أن تكون تلك الاتصالات مقدمة لاستدراج الحركة كما حصل بالنسبة لقيادة منظمة التحرير.

مناورة اسرائيلية

لقد كانت (إسرائيل) هي الطرف المبادر الى الإعلان عن لقاءات تمت مع مسئولين من حركة حماس في المعتقلات، وهو ما يثير التساؤلات حول مدى جديتها في التفاوض مع الحركة، حيث إن المنطق كان يقتضى أن تبقى (إسرائيل) اتصالاتها سرية - كما حدث في أوصلو - حتى تحقق النجاح المطلوب، ولكن إعلان (إسرائيل) عن تلك الاتصالات وإبرازها في وسائل الإعلام يؤكد أن لها أهدافا من وراء هذه الخطوة، أهمها الضغط على ياسر عرفات من أجل دفعه لتقديم مزيد من التنازلات، فإسرائيل تترك جيدا حجم المخاوف التي يثيرها مثل هذا النبا لدى عرفات الذي يتحسس بشكل كبير من حركة حماس، وهي تترك أيضا أن الضغط يدفع قيادة المنظمة الى المزيد من التفريط والتخاذل، بخلاف



■ الشيخ / احمد ياسين

(إسرائيل) التي تستغل أية معارضة أو ضغوط داخلية لتصلب مواقفها التفاوضية.

أما الهدف الثاني الذي أرادت (إسرائيل) تحقيقه من وراء إشاعة تلك الأخبار حول الاتصالات، فهو توجيه رسالة الى الجماهير الفلسطينية مفادها أن حماس لا تختلف كثيرا عن قيادة المنظمة، وأنها على استعداد للدخول في مفاوضات معها، وأن هم الحركة الرئيسي هو أن تكون هي ممثل الشعب الفلسطيني بديلا عن منظمة التحرير.

كما أن أحد الأهداف الهامة وراء الخطوة الإسرائيلية، هو استطلاع واستكشاف طبيعة العدو الجديد (حماس)، واستشراق امكانية الاضطراب للتعامل معه خلال المرحلة القادمة، فإسرائيل تدرك جيدا أن منظمة التحرير هي الآن في أضعف حالاتها، وأنها لم تعد قادرة على ضبط حركة الشارع الفلسطيني، وفي المقابل تتصاعد قوة حماس ونفوذها وتبرز كقيادة جديدة محتملة للشارع والمقاومة الفلسطينية، وقناعة (إسرائيل) هذه قائمة على مجموعة من الدلالات أهمها:

١ - عشرات العمليات المؤثرة والنوعية التي نفذتها حماس منذ توقيع اتفاق غزة - أريحا، رغم إعلان عرفات وقف أعمال العنف، ورغم قراره للكوادر العسكرية لحركة فتح بوقف العمل المسلح ضد الاحتلال.

٢ - تمرد صقور الفتح (الجناح العسكري الرئيسي لحركة فتح) لقرار عرفات وأوامر القادة السياسيين للحركة في الداخل، فقد أعلن صقور الفتح استئناف العمل المسلح بعد تصفية أحد قياداتهم رافضين جميع الأوامر التي جاءتهم من تونس ومن الداخل.

٣ - الخلاف المتفاقم داخل حركة فتح وفي صفوف القيادة المهنية على المنظمة، وهو ما ساهم في إضعاف وزعة نفوذها لدى كوادرها وداخل الأوساط الشعبية .

٤ - تقدم حركة حماس في غالبية المواقع الانتخابية التي أجريت بعد توقيع الاتفاق وبشكل خاص جامعة بيرزيت، فقد أكدت تلك النتائج ضعف سيطرة ونفوذ عرفات و(م.ت.ف).

ولكن يبقى السؤال قائما حول مدى جدية (إسرائيل) في دخول مفاوضات مع حركة حماس في ضوء فهمها لمنطلقات الحركة واستراتيجيتها، وطبيعة القضايا التي ستتناول عليها.

فبعد العملية التي نفذتها حركة حماس وأسفرت عن قتل العقيد الإسرائيلي اللفتنانت كولونيل متير ميمز (٣٦ عاما) منسق شئون الوحدات الخاصة في قطاع غزة ومساعد قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، قال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي إن (إسرائيل) ليست مهمته بالتوصل الى

**الاعلان
الاسرائيلي
مناورة هدفها
الضغط على
عرفات من
جانب وتشويه
حماس لدى
الجماهير من
جهة أخرى**



رجال
المقاومة
يحرقون
العلم
الإسرائيلي

النار، معتبرا أن هذه الشروط تشكل «استفزازا». كما أن أفنون شاحك نفسه الذي التقى مع عماد الفالوجي، قد وصل الى قناعة بعدم جدوى أية اتصالات مع حركة حماس.

وقد دعا في منتصف الشهر الماضي في حديث بالعبرية للإذاعة الإسرائيلية الى «التصدي لحركة المقاومة الإسلامية حماس»، وقال: «إن على الفلسطينيين وكل من يريد السلام التصدي لحماس».

ومما سبق نستنتج أن (إسرائيل) غير جادة في الحديث عن موضوع التفاوض مع حماس، ليس لأنها لا تريد ذلك، وإنما لأنها تدرك أن حماس ليست هي البديل المناسب عن المنظمة في الظرف الراهن، لأن كلا الطرفين - حماس و (إسرائيل) - لا يفكر أحدهما بالخضوع لشروط ومطالب الآخر. أما الحديث عن المستقبل وفي ظل موازين قوى مختلفة ربما تضطر (إسرائيل) في ضيئها للقبول بكثير مما ترفضه الآن، فإنه يبدو أمراً يصعب التكهن أو التوقع بخصوصه.

هذا على الجانب الإسرائيلي، فماذا بالنسبة لحركة حماس؟ ما هي نظرتها الشرعية والمبدئية لإمكانية التفاوض مع (إسرائيل)؟ وما هي القضايا التي يمكن أن يحدث حولها تفاوض؟ وهل ترى حماس أن هناك مصلحة من التفاوض مع (إسرائيل) في ضوء تجارب الأطراف الأخرى التي خاضت مثل هذه المفاوضات معها؟ وكيف تنظر لحركة الى ما قيل

وقف لإطلاق النار مع حركة حماس، وأنه «لا يوجد أساس للتوصل الى أي اتفاق مع الحركة» وأضاف «أنهم يريدون أن تستسلم إسرائيل... هم أشخاص يريدون قتل الآخرين وقتل السلام، ولن يكون هناك حل وسط معهم»، وربما يقول البعض أن هذا الكلام الانفعالي قد يكون سببه تأثير بيريز بمقتل الضابط الإسرائيلي الكبير، الذي أعلنت حماس أنها قتلت انتقاما لمقتل أحد أبرز قادة جناح القسام عماد عقل، ولكن حقيقة الأمر هي خلاف ذلك، فبيريز نفسه يروي في كتابه الذي نزل الى الأسواق حديثا بعنوان «الشرق الأوسط الجديد»، يروي قصة مفاوضات أوصلو في النرويج والدوافع التي اقنعت (إسرائيل) بضرورة القبول بالتفاوض المباشر مع عرفات صراحة، فيقول متسائلا عن احتمالات سقوط عرفات والمنظمة: «من سيأتي مكانه؟ هل تعتبر حماس بديلا عنه؟ وهل نتفاوض مع هؤلاء الأصوليين؟ نحن نعرف حماس... كيف يمكن أن نتفق على اعتراف متبادل طالما أن حماس تنكر حقنا في الوجود؟».

وهذه إشارة واضحة الى قناعة (إسرائيل) بصعوبة التعامل مع حماس أو مجرد التفكير في أنها ربما تكون بديلا تفاوضيا عن منظمة التحرير. وكانت (إسرائيل) قد رفضت العرض الذي قدمته حركة حماس لوقف أعمالها ضد المستوطنين مقابل الشروط التي ذكرناها آنفا. وصرح نائب وزير الدفاع الإسرائيلي مريخاي غور بأن (إسرائيل) ترفض جميع الشروط التي حددتها حماس لوقف إطلاق

**حماس تعلن:
الكفاح المسلح
مستمر حتى
زوال الاحتلال**

الصورة التي تعاملت بها قيادة المنظمة التي انهزمت نفسيا وسارت في المسارب التي دفعت إليها ، فمخططات حركة حماس واستراتيجيتها تجعل من الصعب بل المستحيل أن تنجر الحركة الى ما انجر اليه الآخرون». وأضاف نزال: «لقد أدركنا مرارا أننا قد درسنا ووعينا تجارب وأخطاء الآخرين، وكنا نحن الذين بادرنّا بالإعلان عن اللقاءات التي تمت مع مختلف الأطراف، نحن لا نخشى من الحوار واللقاء مع أى طرف كان، وسياستنا واضحة فى هذا المجال، فنحن على استعداد للقاء مع أى طرف يرغب بالحوار معنا والاطلاع على مواقفنا وجهات نظرنا، والاستثناء الوحيد لدينا هو العدو الإسرائيلي».

أما عن الموقف المبدئي والرؤية الشرعية لدى حركة حماس بالنسبة لإمكانية التفاوض مع الإسرائيليين.

فقلت بعض المصادر فى الحركة «للمجتمع»: «إن هذه القضية لا ينبغي التعامل معها على إطلاقها، بل لابد من ربطها بالواقع، فالنبي صلى الله عليه وسلم فاوض أعداءه، وحصل ذلك أيضا فى العديد من العصور الإسلامية، ولكن الظروف والمعطيات التي حصل فيها ذلك التفاوض تلعب دورا كبيرا فى الوصول الى الحكم عليها».

وأضافت تلك المصادر: «فى ضوء الواقع الحالى وموازن القوى الحالية لا نرى مصلحة من التفاوض مع العدو الإسرائيلي، لأن أية مفاوضات تجرى بين قوي وضعيف لن تكون إطلاقا فى صالح الطرف الضعيف».

وحول القضايا التي يمكن أن يحدث عليها تفاوض مع الإسرائيليين قالت تلك المصادر: «القضية الوحيدة التي يمكن التفاوض حولها هى زوال الاحتلال، فمثلا إذا اضطر الاحتلال فى ظروف معينة للخروج من الضفة والقطاع دون شروط، فيمكن فى هذه الحالة أن يحدث تفاوض حول هذه القضية فقط، ودون شروط أو اعتراف أو تنازل عن أى جزء من أرض فلسطين المباركة».

وحول احتمال التفاوض على قضايا جزئية، قالت تلك المصادر أن: «ذلك غير وارد، وإلا لكنا تفاوضنا فى موضوع المبعدين، فقد عرفت (إسرائيل) ذلك ولكننا رفضنا».

وفى ضوء العرض السابق لمواقف كلا الطرفين (إسرائيل وحماس)، يتضح لنا أن إمكانية حصول تفاوض بينهما فى المرحلة الراهنة أمر غير وارد، ويدرك كلا الطرفين - والمعطيات الحالية تؤكد أن اهتمام كل منهما منصب على إضعاف وتدمير الآخر، ويبدو أن ساحة التفاوض الوحيدة حاليا بين الجانبين هى ساحة المعركة والإنهاك المستمر».



■ محمد نزال

انه يشكل اتصالات أو مفاوضات بين الجانبين داخل السجون؟

«المجتمع» حملت كثيرا من هذه التساؤلات الى عدد من رموز وقادة الحركة واستطلعت آراءهم حول هذه القضايا...

الدكتور : موسى أبو مرزوق - رئيس المكتب السياسى لحركة حماس وأحد أبرز قياداتها قال «للمجتمع» : نحن نعيش الآن مرحلة جهاد ضد العدو الإسرائيلى ولا نرى جدوى للدخول فى مفاوضات مع العدو الإسرائيلى واعتقد أن النتيجة التي وصلت اليها المفاوضات قد أكدت صحة وجهة نظرنا حينما عارضنا مسيرة المفاوضات التي أصرت قيادة المنظمة وبعض الأطراف العربية على دخولها». وأضاف أبو مرزوق: «ليس وارداً في خططنا الدخول في مفاوضات سياسية مع العدو الإسرائيلى، ونعتقد أن طرح هذه القضية فى المرحلة الحالية يقصد منه إرباك الساحة الفلسطينية والضغط على مفاوضى المنظمة، الذين أثبتوا حتى الآن تجاوبا كبيرا مع أية ضغوط».

وكان أبو مرزوق قد علق على الأنباء التي تحدثت عن محاولات اسرائيلية للاتصال مع حماس بقوله : «إن غزل الإسرائيليين بالنسبة لنا ليس له أى معنى». وحول ما أشيع عن وجود تغيير فى موقف الحركة من مسألة المفاوضات مع (إسرائيل)، نفى المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمى باسم حماس حصول مثل هذا الأمر وقال: «إن موقفنا من العدو الصهيونى لم يتغير، فنحن نرفض العدو الصهيونى رفضا مبدئيا باعتباره احتلالا واستعمارا استيطانيا لأرض عربية إسلامية»، وأكد غوشة أن الحركة لا تجرى مفاوضات مع الإسرائيليين وقال: «لا حوار ولا مفاوضات ولا صلح مع هذا العدو الغاصب، ولا موافقة على جميع القرارات التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطينى». وحول الاتصالات التي أجريت فى المعتقلات بين مسئولين إسرائيليين ومسؤولين من حماس قال غوشة: إن ذلك لا يعتبر حواراً بأى حال من الأحوال، «فالحوار يكون بين الأحرار وليس بين السجين والسجان، أو بين من يملك القوة ومن هو بالأسر».

وفيما يتعلق بمخاوف البعض من أن يتم استدراج حركة حماس من خلال الاتصالات التي تجرى مع الغربيين، أكد السيد محمد نزال ممثل حركة حماس فى الأردن «للمجتمع»، أن هذه التخوفات ليست مبررة وقال: «ندرك أن هذه التخوفات منبعها الحرص على حركة حماس التي تشكل رأس الحرية فى الجهاد ضد العدو المشترك لجميع الأمة العربية والإسلامية... ولكننا نعتقد أن هذه المخاوف لا مبرر لها، فليس بالضرورة أن يكون تجاوب حماس مع التطورات والمتغيرات بنفس

**الناطق الرسمي
لحماس: موقفنا
من العدو
لم يتغير
ونحن نرفضه
رفضاً مبدئياً
فلا حوار
ولا مفاوضات
ولا صلح**

الدكتور: أيوب توكر «للمجتمع»:

الهند تمنع الكشميريين من السفر للخارج خوفاً من المقوبات الاقتصادية عامل للتأثير على السيـ



■ سيارة للعدو دمرها المجاهدون

إسلام آباد : إرشاد محمود

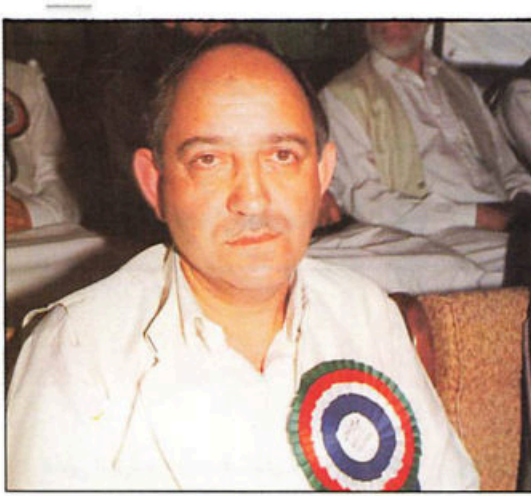
المجتمع : كيف تنظرون إلى واقع المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الكشميرية في ضوء المتغيرات المحيطة سواء على الساحة الإقليمية أو الدولية؟

د. أيوب توكر: هناك ثلاثة مراحل مرت بها القضية الكشميرية وتعد المرحلة الحالية هي المرحلة الثالثة والتي بدأت عام ١٩٤٧م وحتى الآن وقد شهدت هذه المرحلة استشهاد الآلاف من أبناء كشمير في جهادهم للمطالبة بحق تقرير المصير.

كذلك زجت قوات الاحتلال الهندية بالآلاف الآخرين في غياهب السجون والتي تشهد أقسى أنواع التعذيب التي عرفت الإنسانية. ومع انتهاء العقد الثامن من هذا القرن بدأت تلوح في الأفق متغيرات جديدة، حيث انهار الاتحاد السوفيتي، وانتهى الجهاد الأفغاني بتحرير بلادهم من الاحتلال الروسي، هذه العوامل كانت تعد بآفاق أمل تدفع بالكشميريين

الدكتور أيوب توكر استاذ الفيزياء النووية، أحد أبناء كشمير الذين تتشرف بهم دائما، عاش حياته يحمل قضية بلاده التي تعاني من احتلال هندوسي بغض يمارس صنوف التعذيب والتنكيل.

لم يكن واقع الطفولة والنشأة المؤلم الذي شاهده يغيب عن خياله بسهولة... ولذلك فقد عاش يفكر في طريقة للمقاومة ودعم الحركة الجهادية لذلك كان قريبا دائما من حركات الجهاد الإسلامي في كشمير يفكر لها بكل ما أوتى من طاقة، ولم يمنعه تخصصه العلمي الدقيق في مجال الفيزياء النووية من استمراره في هذا الدور فلم يكن الرجل حريصا على وظيفة أو عمل يحول بينه وبين هذا الدور، ويحكم احتكاكه وقربه من المجتمع الغربي رأى أن التعريف بالقضية الكشميرية إعلاميا أمر هام وضروري لإزالة الغبار والتعتيم الذي تعمد حكومة الاحتلال الهندي إلى ترويجها لدى وسائل الإعلام الغربية، لذلك أسس في لندن جمعية تقوم بهذا الدور تعرف بالحركة العالمية لتحرير كشمير (W.K.F.M)، والتي سعت منذ نشأتها على الاضلاع بدور هام في هذا المجال، وانجزت بالفعل عددا من الدراسات والكتيبات التعريفية حول جوانب القضية المختلفة كذلك فإن للدكتور أيوب توكر حضور هام ومعروف في المراكز الإعلامية الغربية والأوساط الأكاديمية حيث يسعى دائما لتقديم الحقائق التاريخية والموضوعية والواقع الإنساني على أرض كشمير ولعل هذه الجهود هي ما جعلت المجاهدين يطلقون عليه لقب وزير خارجية كشمير.



■ د. أيوب توكر

من كشفهم لحقيقة جرائمها قصة الهندية تجاه كشمير

أرسلت وفودا إلى كشمير لتفقد أحوال الكشميريين، وقد كشفت هذه المنظمات الهندية المعنية بحقوق الإنسان النقاب عن الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الكشميري، كذلك طالب الحزب الشيوعي الهندي الحكومة بأن تعطي الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره.

وإذا أضفنا إلى هذه الأصوات ما سبق وذكرناه حول التكلفة الاقتصادية الباهظة التي يتحملها الاقتصاد الهندي للاتفاق على بقاء قوات الاحتلال في ظل وضع معيشي داخلي يعاني فيه قطاع عريض من الشعب من انعدام الخدمات الأساسية كالطعام والتعليم والصحة فإن هناك قطاعا كبيرا من العقلاء بدأوا يفكرون في هذا التناقض ويرى أنه ليس من المعقول أن تتحمل الحكومة حريا غالية في كشمير في ضوء هذا الواقع.

علاوة على ذلك فإن الساحة الدولية قد بدأت تعي بخطورة الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الكشميري، فالكثير من المنظمات الدولية كشفت النقاب في تقاريرها عن الوجه الحقيقي للهند الذي طالما حاولت الدعاية الهندية تحميله.

المجتمع : هل معنى ذلك أنه قد يحدث تغيير في السياسات الرسمية للحكومة الهندية تجاه كشمير؟

د. أيوب توكر : التغيير المعلن في السياسات حول كشمير أمر صعب لأي حكومة هندية ولا يمكن لأي حزب حاكم في الهند أن يستمر في الحكم إذا ما أعلن ذلك ولكن يجب على حكومة الهند أن تخبر شعبها عن حقيقة الوجود في كشمير، وتكشف للجميع عن الأعباء الاقتصادية التي تتحملها نتيجة لاستمرار الاحتلال، أما في الوقت الحالي فإن الحكومة لا تستطيع أن تفعل ذلك خوفا من التيار الهندوسي المتطرف والذي يتزعمه حزب بهارتيا جاناتا. ■

المجتمع : بمناسبة ذكركم للجانب الاقتصادي، ما هو تقييمكم لتأثير هذا العامل على الحكومة الهندية وانعكاسه على الوضع في جامو وكشمير؟

د. أيوب توكر : إن هذا الأمر بالغ التأثير ولا شك وعلى الدول الإسلامية أن تظن لذلك وأن تسند هذا السلاح في الضغط على الهند من أجل الانصياع لتنفيذ القرارات الدولية حول كشمير هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب على الكشميريين أنفسهم مقاطعة الهند اقتصاديا، وأن يستمروا في حركتهم الجهادية، فالتواجد العسكري المكثف الذي تعتمد الحكومة الهندية على مضاعفته يوما بعد يوم في كشمير يلتهم نصيب الأسد من ميزانية الحكومة الهندية فنفاقاتها على استمرار الاحتلال تبلغ ٦٨٠ مليون روبية في اليوم الواحد واعتقد أن الاقتصاد الهندي لن يتحمل ذلك طويلا وسوف تسعى الهند إلى حل سياسي لقضية كشمير تقاديا لهذه الصعوبات الاقتصادية ولقد عملت الهند مؤخرا على شراء لوبى لها لدى الإدارة الأمريكية لتغيير الموقف الأمريكي بشأن مساعداتها الاقتصادية للهند.

المجتمع : هل هناك ما يدعم رأيكم بشأن ترجيح احتمال سعى الهند لحل سياسي للقضية الكشميرية؟

د. أيوب توكر : إن مظاهر فقدان السيطرة الهندية على كشمير رغم التواجد العسكري المكثف وفقدان قوات الجيش والبوليس معنوياتها، وفشل السياسة الهندية في ضرب الاقتصاد الكشميري لإثناء الكشميريين عن المضي قدما في طريق المقاومة أوجد نوعا من الإحباط والقنوط داخل الهند وكذلك مطالبة بعض أصحاب النفوذ في الهند بإعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره، وقد نددت هذه الأصوات بأعمال التعذيب التي تمارسها قوات الاحتلال في كشمير وشكلوا منظمات لحقوق الإنسان

إلى الإصرار على مواصلة جهودهم من أجل نيل حقهم في تقرير مصيرهم، ومن ثم تصاعدت الحركة الجهادية وامت جميع أرجاء جامو وكشمير وتصاعدت معها حدة الممارسات العدوانية التي تقوم بها الهند التي صممت أن تنفذ هذه المذابح في صمت وخفاء لدرجة أنها لا تسمح للصحفيين أو مندوبي المنظمات الدولية لحقوق الإنسان بدخول كشمير، وإلى جانب ذلك فهي تمنع الكشميريين من السفر للخارج خوفا من قيامهم بنشر حقائق هذه الفظائع.

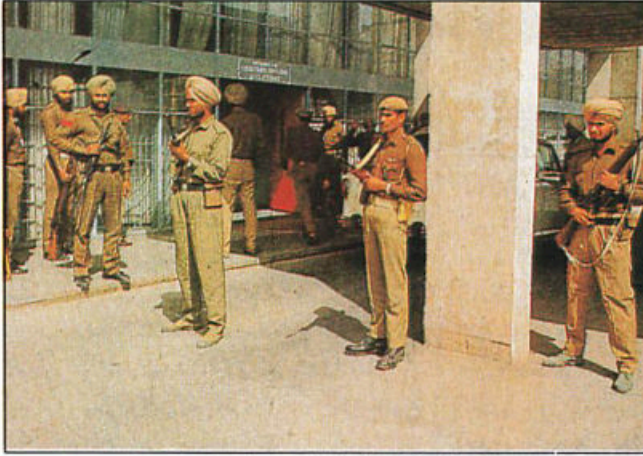
المجتمع : من واقع خبرتكم في مجال التوعية الإسلامية بقضية كشمير لدى العالم الغربي، كيف تقيمون هذا الدور على ضوء جهود الحركة العالمية لتحرير كشمير؟

د. أيوب توكر : عندما بدأنا العمل في كل من أمريكا وبريطانيا والشرق الأوسط واجهتنا بعض المشكلات الناتجة عن جهود الهند لإقناع الرأي العام الغربي لتأييد مواقفها في كشمير، فلقد كانت الهند حريصة منذ البداية على تشكيل شبكة خاصة في عام ١٩٥٨ يترأسها أحد الهندوسيين الكشميريين.

هذا الواقع جعلنا ننطلق إلى ضرورة مواجهة هذه المغالطات وأن الأرض ليست خالية أمانا فقط وأن هذا يملئ علينا ضرورة تغيير مضامين هذه الدعاية انطلاقا من الوقائع والحقائق التاريخية والواقعية، ولقد تمكنا بالفعل من إحداث الوقائع والحقائق التاريخية والواقعية، ولقد تمكنا بالفعل من إحداث تغيير في الرأي العام العالمي، ففي عام ١٩٩٠م نجحنا في إقناع بعض النواب في الكونجرس الأمريكي للتقدم بمشروع بتخفيض المساعدات الأمريكية إلى الهند، وإذا لم يكن المشروع قد حظى على المائدة المطوية في الكونجرس في ذلك الوقت، فإنه حصل على هذه المساندة اللازمة وقطعت هذه المساعدات التي تبلغ ١٢٠ مليون دولار.

فشل المباحثات الهندية الباكستانية يؤكد:

سوء نية الهند وتواطؤ الغرب تجاه كشمير



جنود الاحتلال الهندي في كشمير

على البدء في هذه المباحثات ولكن بريطانيا أعريت عن استعدادها للتوسط بين البلدين ووصل وزير الخارجية البريطاني إلى اسلام آباد في شهر نوفمبر الماضي ودعا باكستان بدوره ألا تضيق هذه الفرصة وتدخل في مفاوضات مباشرة وإزاء ذلك قالت باكستان في قرار قبولها بالتخلي عن إدانة الهند والدخول في مباحثات معها أن ذلك تم بناء على نصيحة الأصدقاء . ولكن ماذا كانت النتيجة وماذا كان موقف الأصدقاء؟

الحقيقة الثالثة

إن الموقف الباكستاني لم يعط الانتفاضة الكشميرية قدرها المطلوب من الاهتمام وعلق كثيرا على إمكانية أن يتدخل الغرب والولايات المتحدة في القضية الكشميرية متجاهلا أو متناسبا التجارب السابقة التي مرت بها باكستان منذ نشأتها وإلى الآن فالغرب لم يقف إلى جوار باكستان في حرب ٤٨، أو ٦٥، أو ٧١ بل فرض حظرا عسكريا على باكستان، في هذه الحروب على الرغم من أنها كانت حليفا للغرب منذ البداية ضد القوى الشيوعية.

إن باكستان لم تهتم بالقضية الكشميرية إعلاميا أو دبلوماسيا بالقدر الذي تهتم فيه القوى السياسية المحلية بصراعاتها الداخلية، فهل تعلمت باكستان درسا من هذه المباحثات التي الت كما كان متوقعا إلى الفشل؟؟

إسلام آباد : رأفت يحيى

ويلت باكستان الطعم ووافقت على التخلي عن فكرة طرح القرار في الأمم المتحدة على أمل التباحث مع الهند حول كشمير أملا في إيجاد حل عادل وشامل للقضية الكشميرية، ورغم إبداء الهند رغبتها في حل القضية الكشميرية إلا أنها استمرت في تصعيد ممارساتها الإجرامية في كشمير وركزت بصفة خاصة على القوى الإسلامية التي تشكل وقود العمل

الجهادي، ويدت تنسق مع قوى علمانية أخرى في مواجهة المد الإسلامي في كشمير على وعد منها بمنح العلمانيين استقلالاً قريبا.

ووصل الوفد الهندي إلى اسلام آباد وقد كان واضحا من لهجة ديكست رئيس الوفد الهندي مدى سوء نية بلاده في تفويت الفرصة على باكستان في طرح القضية في الأمم المتحدة والظهور أمام العالم بأنها الداعي إلى السلام. وانتهت المباحثات كما كان متوقعا برفض هندي تام لقرارات الأمم المتحدة واعتبار كشمير جزءا لا يتجزأ من الهند.

الحقيقة الثانية

إن التواطؤ الغربي - الأمريكي في استدراج باكستان نحو القبول بفكرة التباحث مع الهند حول كشمير والتخلي عن قرار إدانة الهند في الأمم المتحدة كان في غاية الوضوح، فقد سبق ووصل وفد أمريكي إلى اسلام آباد برئاسة روبرين رافيل مساعد سكرتير الخارجية الأمريكية لشئون جنوب آسيا وهناك أكدت روبرين رافيل على حدوث تباحث باكستان مع الهند حول كشمير وقد شجعت باكستان على اتخاذ هذه الخطوة مع التخلي عن فكرة الإدانة الهندية في الأمم المتحدة وقبل بدء المباحثات الثنائية أعلن مسئول أمريكي أن بلاده ليست ضامنة لهذه المباحثات وأنها مسألة ثنائية تخص باكستان والهند معا.

الموقف الأمريكي لم يكن الوحيد الذي شجع

على الرغم من الفشل الذريع الذي منيت به المحادثات الثنائية التي جرت بين الهند وباكستان في الثاني والثالث من يناير الجاري، إلا أن هذه المحادثات قد كشفت بوضوح عن حقائق ثلاثة هامة:

الحقيقة الأولى : سوء نية الهند تجاه كشمير وباكستان.

الحقيقة الثانية : تواطؤ غربي - أمريكي باتجاه الهند.

الحقيقة الثالثة : ضعف الموقف الباكستاني وسط ازمت إسلامية عديدة.

الحقيقة الأولى

وتبدو سوء نية الهند تجاه القضية الكشميرية وباكستان عموما منذ قيام دولة باكستان عام ٤٧، فعلى الرغم من أن دلهي قد قبلت بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بكشمير والصادرة عام ٤٩ والتي تدعو إلى إجراء استفتاء عام في الولاية يتقرر على أساسه مصير الشعب الكشميري رغم القبول بهذا القرار إلا أنها عارضته بعد عام ١٩٥٧، واعتبرته باطلا، وفي عام ١٩٦٢ وعندما اندلعت الحرب بين الهند والصين خشيت الهند من إمكانية استثمار باكستان هذه الأزمة وتتدخل عسكريا لتحرير كشمير فدخلت في مفاوضات مع باكستان فمن ذلك الوقت لتفويت الفرصة على أي تدخل عسكري باكستاني في وقت تقاثل فيه الهند الصين، وما إن انتهى القتال بين الجانبين، توقف الطرف الهندي عن مواصلة التباحث مع باكستان حول القضية الكشميرية، وفي عام ١٩٩٠ وعندما اندلعت الانتفاضة الكشميرية دعت الهند باكستان إلى مناقشة القضية الكشميرية غير أن المحادثات لم تسفر عن شيء وطلبت الهند في ذلك الوقت أن يكون محور التباحث حول قضايا أخرى جانبية تتعلق بتطبيع العلاقات بين الدولتين وفشلت المحادثات واستمرت الهند في تصعيد ممارساتها الإجرامية ضد الشعب الكشميري.

وفي نوفمبر ٩٣ وعندما هددت باكستان بطرح قرار في الأمم المتحدة لإدانة الهند بانتهاكاتها الصارخة في كشمير وقد تبنت المملكة العربية السعودية طرح هذا القرار في الأمم المتحدة وعندما بات واضحا أن باكستان جادة في طرح هذا القرار أعلنت الهند عن استعدادها للتباحث مع باكستان حول كشمير

القنبلة النووية الغائبة !!



بقلم: أحمد منصور

والراقصات في الوقت الذي كان علماء الذرة المصريون يعيشون في إحباطات متتالية من عدم تعاون الحكومة معهم وهم يشاهدون النجاحات التي بدأت تحققها دول أخرى بدأت في نفس الوقت معهم مثل الصين والهند وكوريا فامتلكت جميعها الآن قنابل نووية فيما كانوا يعانون مع مشاريعهم من إهمال كامل من قبل الدولة. فاضطر كثير منهم للهجرة إلى أمريكا والدول الأوروبية التي استغادت بخبراتهم وبرزت منهم أسماء عالمية مثل يسرى جوهر وأحمد حسنين وعشرات آخرين فيما أقر الباقون الذين لا زالوا يقيمون في مصر في تقرير نشرته الأوبرفر البريطانية في يونيو الماضي بأن أحلامهم قد تحولت إلى رماد وأن مفاعل أنشاص القديم في طريقه إلى أن يصبح خردة.

إن هؤلاء الذين حطموا آمال علماء الذرة المسلمين دفعوا كثيرا منهم للهجرة إلى الغرب ليستفيد الغرب منهم فيما يجلس الآخرون بين الإحباط والياس هم الذين يتحملون بالدرجة الأولى مسئولية غياب القنبلة النووية الإسلامية حتى الآن ..

وإذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية قد طلب من الرئيس الأمريكي ريجان خلال توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين عام ١٩٨١ أن تسعى الولايات المتحدة لمنع العرب من الدخول في العصر النووي قبل انقضاء مائة عام فإن إيجاد القنبلة النووية الإسلامية الغائبة ليس بحاجة إلى إذن من أمريكا أو تصريح من إسرائيل أو موافقة من الأمم المتحدة وإنما بحاجة إلى عزم وتصميم وسعى دؤوب وتحمل للضغط التي تحملتها باكستان وكوريا ودول أخرى حتى أصبحت تمتلك السلاح النووي الذي تحافظ به الآن على كيانها وأمنها واستقرارها، وإن إيجاد القنبلة النووية الإسلامية الآن أصبح فرضا على الأمة الإسلامية التي أصبحت الكيان العالمي الوحيد الذي يملك العلماء والموقع الاستراتيجي والقوة المادية والثقل السكاني لكنه لا يملك القنبلة النووية ويعيش تحت التهديد بها. ■

الأخرى للقنابل النووية فإنها تركز ضغوطها على باكستان في محاولة لتكريحها وتفتعل أزمة مع كوريا الشمالية خوفا من وصول تكنولوجيا الذرة عن طريقها إلى دول إسلامية مثلما وصلت الصواريخ الكورية، بل أصبح هاجس الغرب كله الآن هو ضرب حصار على العالم الإسلامي حتى لا يتمكن من امتلاك سلاح نووي يحدث به توازنا عالميا في ميزان القوى.

ومع وجود هذه الصورة اليهودية الأمريكية الغربية المليئة بالسخرية والاستهزاء من أمن العالم الإسلامي ومقدراته فإن اللوم في هذا الجانب لا يقع على أمريكا أو الغرب بصفة عامة، وإنما يقع على هؤلاء الذين دمروا مقدرات الأمة واهدروا قوتها وهيبته خلال العقود الخمسة الماضية .

وقد اشارت تقارير عديدة تحدثت عن القوة النووية في المنطقة ونشأتها إلى أن عبد الناصر يتحمل مسئولية كبيرة في انتكاسة الأمة في المجال النووي وهجرة كثير من العقول النووية المصرية إلى الغرب بعدما أصيبت بالإحباط في عهده.

فحينما كان مشغولا في منتصف الخمسينات بتصفية الإخوان المسلمين وزج بعشرات الآلاف منهم في السجون كان شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي الحالي يقوم برحلات مكوكية بين تل أبيب وباريس من أجل إنشاء مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب، والذي أصبحت إسرائيل من خلال أبحاثها النووية فيه القوة النووية الوحيدة في المنطقة، ولم تعد قوة نووية صغيرة بل يقدر الخبراء عدد القنابل النووية التي تملكها إسرائيل الآن بأنها مائة قنبلة.

وحينما حصلت مصر في عام ١٩٦٢ على مفاعل أبحاث سوفيتي صغير اعتبره العلماء المصريون آنذاك نواة لمعهد الأبحاث النووية وسعوا من خلاله إلى تحقيق آمالهم في امتلاك قنبلة نووية إسلامية . كان عبد الناصر آنذاك مشغولا بتصفية خصومه السياسيين فيما كان وزير دفاعه وقائد مخابراته العسكرية وباقي بطانته مشغولين بالممثلات

في الوقت الذي أعلن فيه لارى بلسر عضو الكونجرس الأمريكي قبل أسبوعين تجميد صفقة طائرات ف - ١٦ الأمريكية إلى باكستان بسبب عدم تخلي باكستان عن برنامجها النووي، كان مساعد وزير الدفاع الأمريكي للمشئون السياسية فرانك وايرنز يبرر لإسرائيل في أول اعتراف أمريكي رسمي امتلاكها للأسلحة النووية بحجة «أن الردع النووي الإسرائيلي هو الضمانة المطروحة لإقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط».

ومع غرابة الموقف الرسمي الأمريكي من حيث التناقض الظاهر في المواقف وتأكيد سياسة الكيل بمكيالين فإن الموقف العربي الصامت والمذري إزاء التصريحات الأمريكية كان أغرب، فلم يكن هناك أي رد فعل عربي إزاء تأكيد الولايات المتحدة وتبريرها امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية، وكان الولايات المتحدة تفرض بهذا ليس على حكومات المنطقة بل وشعوبها أن تعيش تحت تهديد الردع النووي الإسرائيلي وأن تتقبل الهيمنة النووية الإسرائيلية على المنطقة كما تنهيا مستقبلا لقبول الهيمنة الاقتصادية لأن هذا من متطلبات السلام بالمفهوم الأمريكي الاسرائيلي، ويأتي الاعتراف الأمريكي بامتلاك إسرائيل للقوة النووية ليؤكد سخرية الولايات المتحدة واستهزائها بأمن العالم العربي ومصلحه بصورة هزلية واسلوب غير مقبول.

وفيما تبرر الولايات المتحدة لإسرائيل امتلاكها للسلاح النووي وتغض الطرف عن امتلاك الهند وعشرات الدول الغربية والشرقية

الجنرال حميد جل رئيس الم التسوية السل في أفغانستان

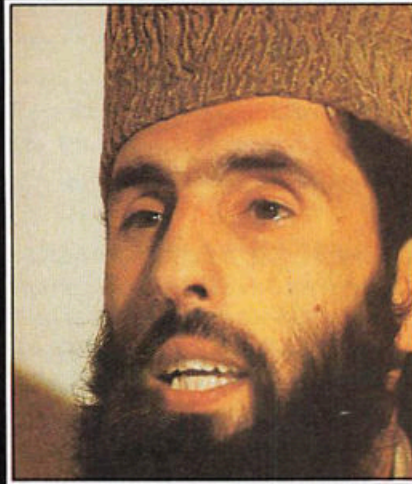
ماذا يحدث الآن؟

انهيار التحالف القديم الذي ضم رباني ودوستم والشيعية الأفغان ومجدي الشيعيين من الأصل الطاجيكي. هذا التحالف الذي أسهم في تشكيله معطيات الواقع في ذلك الوقت، وقد كان مصيره أن ينهار بعد أن استنفذ الغرض منه وهو تعزيز مواقع كل طرف، ولأن المحور الأساسي الذي تدور حوله التحالفات هو السلطة والقوة فقد صيغ على انقاص هذا التحالف تكتل جديد أساسه المصالح أيضا ويضم دوستم وحكمتيار والشيعية الأفغان. ومجدي بالإضافة إلى القوى الشيوعية من البشتون التي ينتمي إليها حكمتيار عرقيا، وقد حدد هذا التحالف الجديد هدفه وهو إسقاط رباني وإقامة حكومة محايدة في البلاد وصولا إلى تحقيق الغاية النبيلة التي من أجلها بدأ الجهاد الأفغان قبل ١٥ عاما!! وهي إقامة نظام إسلامي يقف على رعايته دوستم والشيعية الأفغان ومجدي وحكمتيار، والتخلص من أعداء هذا النظام من أمثال رباني وغيرهم.

وقد حدد التحالف الجديد وسائله الرامية إلى تحقيق هذا الهدف وهي إعلان الثورة الشعبية الإسلامية ضد النظام في كابل والذي يمثل رباني وبدأ القصف الصاروخي والمدفعي يندك كابل على من فيها دون تفريق بين مدنيين أبرياء من أطفال وشيوخ ونساء لم يسعفهم قدرهم من الهرب بجلدهم من هدير الثورة الجديدة التي كانت حصيلة مكاسبها خلال الأيام الثلاثة الأولى من الإعلان عنها أكثر من ألف قتيل وجريح، فضلا عن الدمار الذي لحق بالمنشآت المدنية والعامة التي سيتطلب بناؤها أو تعميرها التسول على أبواب الغرب والشرق لجمع المساعدات هذا إذا قدر لهذه القوة الإسلامية أن تخذل.

وعلى غير العادة فقد امتدت نيران القتال إلى خارج كابل ولأول مرة منذ سقوط نظام نجيب الله قبل ما يقرب من عامين إذ ظلت دائرة الصراع محصورة داخل وحول العاصمة، لتنتقل بعد ذلك إلى مزار شريف وكندوز وهيرات

الأبعاد الحقيقية للصراع الدائر في أفغانستان



■ قلب الدين حكمتيار



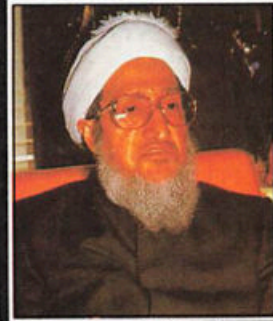
■ برهان الدين رباني



■ دوستم



■ احمد شاه مسعود



■ صبغة الله مجدي

إسلام آباد : رافت يحيى

لن ادخل كابل، لن اوقف القتال ضد مسعود ورباني، ولا تصالح قبل أن تخرج ميليشيا دوستم من العاصمة، هدفنا الأساسي هو تطهير كابل من الميليشيا الأوزبكية وفلول العناصر الشيوعية التي ما تزال على الوضع في كابل. كان ذلك هو رد زعيم الحزب الإسلامي حكمتيار عندما سألته بينما كان معسكرا بأحد مواقعه في شراسياب قرب كابل عن دواعي رفضه للتعاون مع بقية القادة الأفغان في إدارة دفة الحكم وكان ذلك في مايو ١٩٩٢م، أي مع دخول جميع القادة الأفغان العاصمة وعلى ضوء إجابته طرحت على البروفيسور برهان الدين رباني وجهة نظر الحزب حول شروطه للمشاركة في السلطة، فأجاب رباني قائلا: «إن أفراد الميليشيا الأوزبكية التي يراسها دوستم هم إخواننا، وقد عفونا عنهم وعن غيرهم من الشيوعيين، وهم لا يشكلون خطرا علينا، بل يدعمونا في إقرار نظام الحكم الإسلامي الجديد».

سمية هي الطريق الوحيد لحل الأزمة كان والحل العسكري سيضاعف الأزمة

تترجم الى واقع عملي لغياب الآليات المناسبة لتنفيذ هذه الاتفاقيات من ناحية ولافتقار القادة الأفغان للخبرة السياسية في إدارة شئونهم ووقتها قالت أنه على تفاؤل كبير بإمكانية الخروج من المأزق الأفغانى ولن يتكرر القتال مرة أخرى، كان ذلك في نوفمبر الماضي غير أن آمال الدكتور حسن الترابي قد بخرتها الأحداث الراهنة. لكن هل يعنى تعثر المحاولات السابقة التخلي تماما عن القادة الأفغان وتتأسى المكاسب الكبيرة التي حققت الجهاد الأفغانى في أول الأمر.

ابعاد الأزمة الحالية

لا تقف حدود الأزمة الأفغانية الحالية عند حدود أفغانستان وحدها وما لحق بها من دمار أو تخريب كما لا تقف عند حد الإساءة لمفهوم الجهاد الإسلامى الذى لوثته الصورة القائمة التى ساهم فى تشكيلها القتال الدائر بين الأفغان منذ عامين. أن الأزمة الحالية في أحد جوانبها تؤثر على القضية الطاجيكية التى تضررت الى أقصى حد ممكن من جراء مأزق أفغانستان الذى كان يتوقع من أبناء هذا البلد الذين استقبلوا في باكستان استقبال الأخوة والأهل، أن يحنوا على المهاجرين الطاجيك، ويقفوا الى جوارهم فى محنتهم ويقدموا عظم الدور الذى كان من المفروض القيام به إزاء إخوانهم فى طاجيكستان خصوصاً وأسيا الوسطى عموماً لا بحكم الرباط العرفي أو التاريخي بل بحكم الرباط العقيدى الذى يربط بينهم خاصة وأنهم من أقرب الدول المجاورة لهم والتى كان من الممكن أن تلعب دوراً فاعلاً في تحديد ملامح صورة آسيا الوسطى الراهنة.

لقد كانت باكستان هي الأخرى تؤمل فى أن تصبح أفغانستان العمق الاستراتيجي لها في مواجهة الخطر الهندوسى الذى باتت تهدد المسلمين فى جنوب آسيا، لقد كانت الآمال كبيرة فى إقامة كتلة إسلامي في منطقة وسط وجنوب آسيا لمواجهة المخاطر المحتمدة بالامة الإسلامية غير أن مأزق أفغانستان الراهن ظل عقبة كبيرة فى هذا المسار. ■

أهدرت منذ ١٤ عاماً هي عمر سنوات الجهاد الحقيقي، واسفى على هذا الواقع المحزن الذي تعيشه أفغانستان اليوم، آمالنا العريضة التى تعلقنا بها بيد وأنها أصبحت حلماً صعباً. فالصراع الدائر اليوم قد تجزى فى الأعماق ولن يكون الحل العسكرى هو الوسيلة العملية لإنهاء هذا الصراع، بل على العكس إنها ستعمق الهوة بين الأطراف الرئيسية المتحاربة ربانى وحكمتيار، وقال كخبير عسكرى وبحكم تجربتى الطويلة فى أفغانستان لا أرى سوى التسوية السلمية الموضوعية سبيلاً لإنهاء الأزمة الأفغانية أما الحل العسكرى فسيضاعف من الأزمة وسيمنح الفرصة للعناصر الخبيثة من الشيوعيين وغيرهم أن ينفخوا فى نار الفتنة الحالية. إن أولى خطوات الحل تتمثل في جمع السلاح من المجاهدين وتسليمه للسلطة الحاكمة لأن هذا السلاح الذى يحملة كل أفغانى هو أخطر أداة في تصعيد الأزمة الأفغانية. وعزا حميد جول فشل الاتفاقيات السابقة مثل اتفاق بيشاور وإسلام آباد وجلال آباد الى عدم الالتزام ببنود هذه الاتفاقيات وقال إن الالتزام ببنود اسلام آباد كان من الممكن أن يفوت على البلاد الكوارث التى تتعرض لها حالياً. ويعتقد جول أن منظمة المؤتمر الإسلامى كانت قد أعربت عن استعدادها لتشكيل دائمة للإشراف على وقف إطلاق النار غير أن هذه اللجنة لم تتشكل منذ توقيع اتفاق اسلام آباد فى مارس الماضى.

الأزمة الأفغانية .. اختبار للحركة الإسلامية

منذ بداية الجهاد الأفغانى أولت الحركة الإسلامية اهتماماً بخلافات القادة الأفغان وخاصة القادة الأربع ربانى وسياف وخالص وحكمتيار غير أن هذا الاهتمام ليس لسبب أو لآخر لم يؤت أكله وظل الخلاف يتعمق خاصة بين حكمتيار وربانى... وقد كان آخر جولة قام بها حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية السودانية وقد قال عقب عودته من كابل في نوفمبر الماضى أن جميع الاتفاقيات التى تم التوصل اليها لم

وغيرها من المناطق الشمالية والغربية الأخرى وتوالى مسلسل الدمار والخراب فى أنحاء مختلفة من البلاد.

موقف ربانى

أعلن رئيس الدولة البروفيسور برهان الدين ربانى من قصر الرئاسة الجهاد الإسلامى ضد أعداء النظام الإسلامى وحث الشعب الأفغانى على حتمية الدفاع عن النظام الشرعى في البلاد وقالت بيانات الحكومة العسكرية أن قواتها قتلت أكثر من ٤٠٠ من العناصر المعتدية وأنها ماضية فى طريقها للنهية لحفاظ على مكاسب الجهاد الأفغانى. وتغذت الفرصة على القوى المعادية التى سلكت كل الوسائل غير المقدسة للاستيلاء على السلطة.

وقالت البيانات الصادرة عن ربانى أنه يتمتع بتأييد سياف ومحمد نبى محمدى ويونس خالص، غير أن هذه القوى لم تصدر عنها بيانات رسمية إلى الآن باستثناء البروفيسور سياف زعيم الاتحاد الإسلامى الذى أيد موقف ربانى فى قتاله مع التحالف الجديد، بينما احتفظت القوى الأخرى بالحياد إزاء القتال الراهن وهو حياد المراقب الذى سينتظر الفرصة المناسبة لتحديد مواقفه فى ضوء حجم الريح والخسارة الذى سيسفر عن ارتباطه بأى من الطرفين المتحاربين.

الخيار العسكرى

ماذا لو سقط ربانى؟ هل ستنتهى الأزمة فعلاً، وماذا لو نجح ربانى فى إخماد الثورة الإسلامية بزعامة دوستم وحكمتيار والشيعة الأفغان (مجددى)، هل ستهدأ الأمور ويستتب له الحكم، هل ستقبل بذلك القوى المهزومة أم أنها ستتردى به من جديد بحثت عن إجابة لهذه التساؤلات مجمعة لدى الفريق حميد جول مدير المخابرات الباكستانية السابق والمشهود له برؤيته الموضوعية إزاء الأزمة الحالية بحكم تجربته الطويلة هناك فقال: «قلبي مع دماء الشهداء التى

الأزمة السودانية البريطانية؟؟

هل تقف عند حد طرد السفير البريطاني؟



الكنيسة الانجيلية في الخرطوم

وتشير هذه المصادر إلى أن الحكومة السودانية لم تبد أي اعتراض لأن يكون منزل السفير البريطاني ستريمز هو محل إقامة «الضيف» طوال فترة إقامته في البلاد. كما لم تبد اعتراضها كذلك على رغبة كبير الاساقفة في زيارة المناطق النصرانية «المتعددة» في الجنوب، وتقول هذه المصادر بأنها فوجئت في الحادي والعشرين من ديسمبر الشهر الماضي بطلب من الحكومة السودانية لأن تكون زيارة كبير الاساقفة رسمية للبلاد بدلا من أن تكون على شرف الكنيسة الانجيلية في السودان، وأن يكون قصر الرئاسة محل إقامته بدلا من منزل السفير، وعندما رفض الاسقف كاري العرض ودخل رغم ذلك إلى مناطق الجنوب الأسبوع الماضي عن طريق كينيا، قامت الحكومة السودانية من جانبها بإشعار السفير ستريمز بضرورة مغادرة البلاد وذلك خلال مدة لا تتعدى الأسبوعين.

السيناريو السوداني

قالت مصادر سودانية موثوقة في تصريح خاص «بالمجتمع» بأن الاتفاق على زيارة كبير الاساقفة قد تم في نهاية العام الماضي، وذلك بعد أن التمس رؤساء الكنيسة الانجيلية في

توقعاتها من أن يسفر الاستمساك بالقرار عن طرد السفير السوداني في لندن، وهو ما المحت إليه فعلا مصادر بريطانية فيما لو كان الرد سلبيا، ولعل تأكيد الرئيس السوداني في كلمته التي القاها بمناسبة الذكرى ٣٨ لاستقلال السودان في أول يناير الجاري معلقا على قرار حكومته بطرد السفير البريطاني في الخرطوم وأن «ينبغي أن يكون درسا للحكومة البريطانية وهان السودان يريد أن يلحق البريطانيين درسا بأنه ليس مستعمرة بريطانية».

السيناريو البريطاني

قالت مصادر موثوقة في الكنيسة الانجليكانية البريطانية في تصريح لها مؤخرا بأن الاتفاق على زيارة كبير اساقفة كاتدريري والقائد الروحي لأكثر من ٧٠ مليون انجليكي نصراني - جورج كاري للسودان قد تم في نهاية الشهر الماضي، وقد تمت المحادثات التمهيدية للزيارة في الخرطوم بين مساعد كاري الأول روجر سايمون، والقس جبرائيل جور وزير الشؤون الخارجية السودانية. وقد أبدى جور الموافقة التامة لزيارة كاري الخرطوم ومناطق أخرى ورحب به ضيفا على الكنيسة الانجيلية بالسودان.

كتب المحرر السياسي

كان الحادي والثلاثين من ديسمبر الشهر الماضي البداية الحقيقية لانفجار أزمة أخرى في سلسلة الأزمات بين السودان والغرب، وذلك بعد أن قامت الحكومة السودانية بطرد السفير البريطاني في الخرطوم بيتر ستريمز على إثر التغيير «المفاجيء» لبرنامج زيارة كبير اساقفة كاتدريري جورج كاري - والذي كان من المفترض أن يقوم بزيارة رسمية للسودان في ٢٩ ديسمبر الماضي - واعتبار السفير البريطاني المسؤول عن ذلك، وقد وصفت الحكومة البريطانية القرار السوداني بأنه «غير مبرر إطلاقا» وقامت عن طريق الخارجية - باستدعاء القائم بأعمال السفارة السودانية في لندن عبدالرحمن بخيت الذي قدم بدوره مذكرة تفسيرية لأبعاد وأسباب القرار. ولا يبدو أن الخارجية البريطانية قد اقتنعت كثيرا بمبررات المذكرة حيث طالبت الخرطوم بمراجعة القرار - إلغائه - ووضعت لذلك مدة أقصاها يوم الثلاثاء الرابع من يناير حيث أمهلت بريطانيا السفير السوداني ١٤ يوما لمغادرة أراضيها.

من جانب آخر أشارت المصادر السودانية إلى أنها لن تتراجع عن موقفها، إذ إن حيثيات القرار لازالت قائمة. ولم تخف هذه المصادر

المعارضة وتكتفي بدعوة شخصيات بسيطة معثلة عن الحكومة. وهذا ما لم يكن يحدث في احتفالات اي سفارة اوروبية اخرى في الخرطوم.

٢ - التحريض المباشر والمنظم للعديد من سفراء الدول الأوروبية بعدم حضور احتفالات استقلال السودان أو اية احتفالات وطنية أخرى..

٣ - عدم تلبية السفير البريطاني بعض دعوات الحكومة لزيارة مناطق الجنوب للتأكد من سلامة أوضاعها السياسية والاقتصادية، مثال ذلك الدعوة التي وجهتها الحكومة لزيارة مدينة وار - عاصمة ولاية بحر الغزال بجنوب السودان، حيث لبى الدعوة تسعة عشر دبلوماسيا من معظم السفارات الأوروبية بالإضافة إلى الملحق العسكري الأمريكي، وقد حضر الزيارة ممثل السفارة البريطانية الملحق الثقافي جيمس باوند الذي رفض التطبيق على نتائج الزيارة للصحافة السودانية بحجة أنه «لا يريد أن يقول شيئا لصالح السودان».

٤ - عندما اثار امريكا عام ٩٢ قضية محاكمة وإعدام السودان لأحد رجالها العاملين في وكالة الاغثة الأمريكية، كان الصوت البريطاني المندد بالحادثة اعلى من الصوت الأمريكي ذاته، وقد كتب السفير البريطاني في الخرطوم رسالة قال فيها. «ان السودان ينتهك حقوق الإنسان بصورة منتظمة في كل انحاء البلاد» وقد اعترضت الخارجية السودانية على ذلك في حينه واعتبرت ذلك تعميما وحكما غير عادل.

٥ - ممارسة السفير البريطاني لبعض الضغوط على الصحفيين البريطانيين الذين يزورون الخرطوم وذلك كي يتجنبوا كتابة الحقائق عن البلد، وقد حدث ان زار صحفي بريطاني - رفضت المصادر ذكر اسمه - الجنوب (منطقة جوبا) ويده قائمة بأسماء بعض المتمردين الذين زعمت بعض الجهات بأن الحكومة قد قتلتهم، وفوجيء بهم اثناء تجواله في المنطقة بأنهم احياء لم يموتوا، وقد عبر عن تجربته هذه في إحدى محطات الاذاعة السودانية عندما استدعاه السفير البريطاني وقرعه على ما صرح به حتى اضطر الصحفي إلى مغادرة البلد تجنباً للمشاكل.

بقي أن نشير في الختام إلى أن نسبة السكان النصارى في جنوب السودان لا تتجاوز العشرة في المائة فقط وذلك حسب تقارير غربية عديدة علاوة على خمسة في المائة من المسلمين والباقيين من الوثنيين الذين زارهم كبير اساقفة كاتوليكي لتبشيرهم. ■

كان البرنامج قد اتفق عليه مسبقا بين مكتب كبير الاساقفة والكنيسة السودانية والحكومة، ولم يكن عند الحكومة اي اعتراض لأن يلتقي «الضيف» بمن شاء وتؤكد هذه المصادر بأن الخلاف الحقيقي لم يكن برنامج الزيارة وإنما كان اصرار السفير البريطاني على التحكم في الزيارة وذلك لخدمة اهدافه الخاصة على حد وصف هذه المصادر.

وتشير هذه المصادر - ردا على اتهام الحكومة بإكراه غير المسلمين، إلى أن هذا محض افتراء لأن الاكراه في الدين ليس من الإسلام في شيء. كما أن عدد منظمات الاغثة السودانية التابع للحكومة - على حد وصفها - محدود جدا مقارنة بعشرات المنظمات الكنسية التي تكره الناس وتمارس عليهم الضغوط ومن ناحية أخرى يعتقد الجانب البريطاني بأن رفض الحكومة السودانية اقامة «الضيف» في منزل السفير البريطاني في الخرطوم سيمنع تحرك «الضيف» بحريته، ويجعله تحت اشراف وناظري الحكومة وقد ردت السفارة السودانية في لندن على ذلك، وقالت في البيان الذي اصدرته بتاريخ ٢ يناير الحالي بأن «هذه تهمة غير منطقية.. إذ إن كبير الاساقفة لن يستطيع التحرك بحريته - في ظل دول ذات سياسة مستقلة سواء اقام في منزل السفير أو لم يقيم.. وهذا لو كانت الحكومة تريد فعلا فرض وصاية على تحرك «الضيف» وهذا ما تم نفيه.. وقد طالب كبير الاساقفة الجمعة ١٢/٣٠ وفي كلمته التي القاها في إحدى مناطق التمرد بالجنوب - طالب الأمم المتحدة بضرورة «عمل شيء» لوقف الجور الذي تمارسه السودان على أبناء الجنوب النصارى، واعتبرت مصادر سودانية مثل هذه الدعوة «تخلي صارخ عن دور كبير الاساقفة المزعوم كرجل سلام وتحوله إلى صاحب حملة صليبية مسعورة».

الإبعاد الحقيقية وراء طرد السفير

لم تخف مصادر سودانية مقربة من الحكومة قولها بأن قرار طرد السفير لم يكن فقط من أجل موضوع زيارة كبير الاساقفة جورج كاري وإنما كان نتيجة عدة تراكمات لأنشطة مشبوهة قام بها السفير ذاته طوال فترة عمله في الخرطوم، ويمكن ادراجها تحت عنوان «التدخل في الشؤون الداخلية» وتشير هذه المصادر إلى عدة أمثلة منها :

١ - احتضان وتدعيم رموز معارضة النظام، ويظهر هذا جليا في زيارة السفير المتكررة إلى مناطق التمرد، وفي احتفالات السفارة التي تستدعي فيها اعدادا كبيرة من رجالات

الخرطوم الإذن بالسماح لهم بدعوة زعيمهم الروحي لزيارة السودان وذلك اسوة بزيارة البابا للخرطوم في مطلع العام الماضي، وقد وافقت الحكومة على الزيارة وتم الاتفاق على ترتيبات برنامجها وتشكلت لجنة بهذا الخصوص برئاسة محمد الأمين خليفة وعضوية عدد من كبار رجال الكنيسة، وأكدت هذه المصادر بأن الاتفاق على بنود البرنامج كان كاملا حتى منتصف ديسمبر الماضي، وإلى أن التقى السفير البريطاني في السودان بالأمين خليفة وأبلغه باقتراحه ان تكون اقامة كبير الاساقفة بمنزله حيث يتولى هو شخصيا الاشراف على برنامج زيارته، وقد أبلغ السفير ستريمز في حينه بأن ذلك مخالفا تماما لما قد تم الاتفاق عليه مسبقا، خصوصا وقد رفضت اللجنة الممثلة للحكومة والكنيسة الانجيلية الاقتراح، وعندما عرض كبير اساقفة الكنيسة الانجيلية السودانية بنجامين واني ان يقوم شخصيا بترتيب اقامة «الضيف» في منزل الكنيسة اعترض مكتب الاسقف على ذلك، وعلل الاعتراض بأن المنزل يفتقد الى التسهيلات الخاصة بالاتصالات الدولية، وان كبير الاساقفة يفضل الإقامة في منزل السفير البريطاني، ولما عرضت الحكومة السودانية توفير كافة مستلزمات وخدمات الاتصال ونحوه، وأرسل الأمين خليفة رسالة إلى «الضيف» عبر السفارة السودانية في لندن بهذا الخصوص، رفض كبير الاساقفة ذلك أيضا. وقد كان رد الحكومة على هذا الرفض بأنه «لو كانت السفارة البريطانية هي التي ستتولى الاشراف على زيارته، فإن الحكومة ستسحب بدورها من البرنامج ولن تتدخل بأي طريقة».

مخاوف بريطانيا وتطمينات الخرطوم

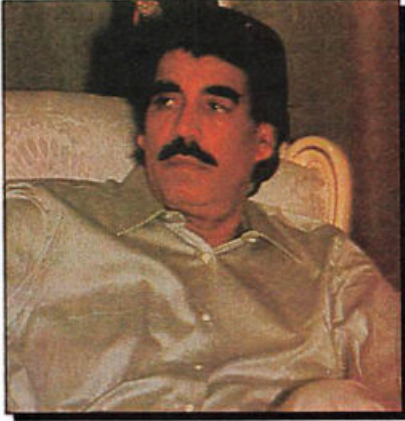
نظمت الحكومة البريطانية من جانبها وحسب تصورها لتسلسل أحداث نشوب الأزمة بان قرار الحكومة السودانية المفاجئ باعتبار كبير الاساقفة كاري ضيفا على شرفها ومحاولتها «فرض» برنامج زيارته تحت اشرافها الخاص قد تم لعدة اسباب منها:

١ - قلق الحكومة السودانية من ان يلتقي كبير الاساقفة برموز معارضة (مسلمة) وغير مسلمة).

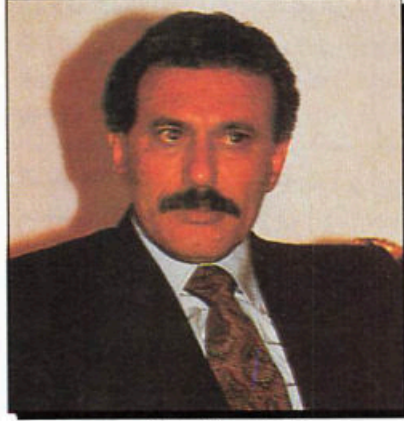
٢ - من ان يكتب تقريراً خاصاً لمنظمة حقوق الإنسان عن وجود تعصب ديني من جانب الحكومة يكره غير المسلمين (النصارى) على اعتناق الإسلام، غير أن المصادر السودانية تنفي مثل هذه الأسباب وتقول بأن الحكومة لم تفرض أي برنامج على اسقف كاتوليكي، وإنما

أزمة اليمن في ظل الصراع بين علي صالح

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة(*)



■ علي سالم البيض



■ علي عبدالله صالح

التصريحات والخطابات والمظاهرات الإعلامية، هو نقض للاتفاق وقال الناطق: «إن قذف الحزب الاشتراكي وتوجيه التهم اليه قد يضطره الى الخروج عن صمته والرد بالمثل، وأضاف: «إن من بيته من زجاج عليه تجنب رمى الآخرين بالحجارة».

وفي جلسة مجلس النواب اليمني في الرابع عشر من ديسمبر حدث النائب عبدالوهاب الروحاني (من المؤتمر الشعبي - حزب الرئيس علي عبد الله صالح) مجلس النواب على اتخاذ موقف واضح من الأزمة وضرورة التحرك لتحمل مسؤوليته إزاء الممارسات التي تكرر الانفصال وتعطل مؤسسات الدولة، ومن ثم فيجب أن يحدد المجلس موقفه بشأن عدم السماح للطائرات العسكرية والمدنية بالهبوط في المحافظات الجنوبية وعدم السماح لممثلي الأحزاب في تعزيز السفر الى محافظة أبين للمشاركة في تشييع جثمان أحد قادة التجمع اليمني للإصلاح، وأن آخر قبيلة فجرها الحزب الاشتراكي في الجنوب على طريق الانفصال والتشطير هي امتناع القناة الثانية في تعز عن إذاعة خطاب رئيس الجمهورية!!

وفي حديث للرئيس علي صالح ألقى به منذ وقت قريب لمجلة المصور المصرية أكد على أن الحزب الاشتراكي في الجنوب يستأثر بكل أسباب ومظاهر السلطة هناك ولا يسمح للشماليين بالتواجد والمشاركة والممارسة السياسية في الجنوب إلا في أضيق الحدود، وأن عدد الشماليين في الجنوب يعد على أصابع اليد ، وأكد أن الحزب الاشتراكي يريد

الاشتراكي - صاحب التاريخ الطويل والعريض الحافل بالمتأسي والمجازر في الجنوب اليمني - التخلي عن مواقعهما ومصادر نفوذهما وسيطرتهما إلا بعد توافر الضمانات التي تكفل استمرار النفوذ والتواجد... واستمرار الدور والحجم على الساحة... الأمر الذي يشكل معادلة من الصعب حلها.... ومن الصعب استمرار بقائها دون حلول لأن ذلك يعني انهيار الوحدة أو تصاعد الأزمة الى مستوى الصراع المسلح أو المواجهة المسلحة. وليس ثمة صعوبة في تحديد معالم الأوضاع والأجواء في اليمن لأنه من السهل تحديد معالم الصورة التي تجرى في إطارها وتطور أحداث وتطورات اليمن... والتي توجهها وتفرضها أشكال وأنماط الشد والجدب بين طرفي المعادلة الصعبة التي تعيشها اليمن.

في الثالث عشر من ديسمبر الحالي ألقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خطاباً أمام الخريجين الجدد من كلية الشرطة، إذاعة القناة الأولى للتلفزيون في صنعاء، في حين رفضت القناة الثانية التابعة للحزب الاشتراكي المهيمن على الأوضاع في الجنوب أن تذيعها وكان الرئيس اليمني قد هاجم في خطابه أمام خريجي الشرطة الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية علي سالم البيض، ووصف الأزمة بأنها مفتعلة وأنها مدفوعة الثمن.

وقد اعتبر الناطق باسم الحزب الاشتراكي أن إذاعة الخطاب في القناة الأولى من صنعاء رغم الاتفاق بين الحزبين على وقف

ما زالت الأزمة التي تعيشها اليمن منذ شهور في تصاعد، وإن كانت لم تصل - ونرجو ألا تصل - الى مستوى المواجهة المسلحة.

والأزمة اليمنية ليست نتاج صراع بين القبائل، أو طائفتين من طوائف الشعب، كما أنها ليست نتاج أحداث عنف مضاد أفرزتها صراعات بين نظام حكم وبين جماعات لها اتجاهها وتوجهها اللذان يخالفان اتجاه وتوجه الحكم.

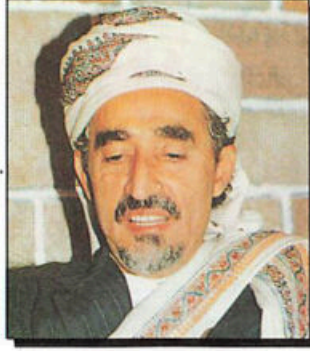
ولكن الأزمة التي يعيشها اليمن وتهدد وحدته، كما تهدد تجربته الديمقراطية هي وليدة الصراع بين الحزب الاشتراكي في الجنوب وحزب المؤتمر الشعبي في الشمال، الأول يقوده أمينه العام علي سالم البيض - نائب رئيس الجمهورية، والثاني يقوده علي عبد الله صالح أمينه العام - ورئيس الجمهورية.

وهو صراع الى السلطة، ومراكز ومواقع السلطان، يعمقه ويزيد من خطورته تشبث كل طرف بما لديه من مراكز ومواقع ومصادر للثروة، حالت دون استكمال دولة الوحدة لأسباب الوحدة وصيغتها وشكلها الطبيعيين والمأمولين مع أنه قد مضى على إعلانها... ثلاث سنوات....

كل من الحزب الاشتراكي في الجنوب، وحزب المؤتمر في الشمال لا يرى ولا يريد التخلي عن مواقعه ومصادر قوته ونفوذه، في الجنوب وفي الشمال من أجل أن يتم الدمج الصحيح بين شطري اليمن وتأخذ دولة الوحدة وحدها بكل أسباب الوحدة وتجمع بين يديها كل أسباب ومصادر القوى الأمنية والعسكرية والقانونية التي تكفل للنظام الديمقراطي استمراره وأزدهاره، كما تكفل لليمن الدولة والشعب أسباب الأمن والاستقرار، وتفتح الأبواب أمام التعددية الصحيحة كي تمارس دورها الصحيح ولا تجعل السلطة والحكم حكراً على حزب أو حكراً على فرد.

لا يريد طرفاً الحكم خاصة الحزب

.. وعلي سالم



■ عبدالله الاحمر

ان تكون له مواقفه في السلطة بالحجم والشكل اللذين لا يتناسبان مع حجمه وموقعه شعبيا، كما ان الحزب الاشتراكي فاز بمقاعد الجنوب في الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب من خلال فرض السيطرة ومنع الآخرين وانه - اى الحزب الاشتراكي - مازال يمارس دوره في الجنوب كامتداد لدولة اليمن الديمقراطية الشعبية، وفي نفس العدد من المجلة تحدث السيد علي سالم البيض أمين الحزب الاشتراكي في عدن... فاكّد ان السلطة في صنعاء في يد الرئيس علي عبد الله صالح وهي سلطة مركزية وانه لا وزن ولا دور للحزب الاشتراكي.

ورغم ان الطرفين لا يفوتهم ان يستفيضا حديثا عن الشرعية والتمسك بالوحدة وإفساح المجال للمشاركة الشعبية وضرورة الرجوع الى الشعب والتحلّى بالديمقراطية والتعددية الا ان الواقع ومن خلال تصريحات الطرفين وأحاديثهما أيضا

يتهم باطلا من قبل جهات معينة في دول أخرى بإثارة الاضطرابات وتفجير الازمات وتهديد الديمقراطية وتفويض الامن والاستقرار... يسعى بكل جهده لإزالة الحواجز ورفع العقبات من طريق الوحدة... ونزع اسباب الانفجار عند أطراف الصراع وتقريب وجهات النظر حول معالم وغايات اكبر من المصالح الذاتية والمنافع السلطوية.

إلا ان الازمة في اليمن... في ظل تشبث طرفي الصراع بمواقفهما... مازالت مرشحة للاستمرار.. وإن كان كثيرون يستبعدون التصعيد على الأقل في الوقت الراهن - الى مستوى الانفصال والانشطار - او مستوى المواجهة بالسلاح .. ويبقى اليمن... الشعب والبلاد هما اللذان يدافعان الثمن ويتحملان نتائج الصراع والتنافس على السلطة والسلطان... اللهم إلا إذا أب الطرفان الى ما فيه النفع والمصلحة العامة.. وغلبا كفة اليمن... الشعب والديار على كفة المنافع الذاتية .. والحزبية. ■

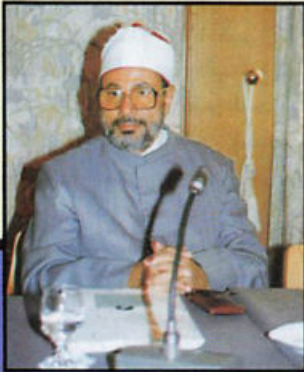
(*) كاتب ومحلل سياسي مصري.

يؤكد ان اليمن يمنين... يمن الجنوب تحت هيمنة علي سالم البيض وحزبه الاشتراكي ويمن الشمال تحت سيطرة علي عبد الله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي. ويمن الجنوب ما زالت له مليشياته التابعة للحزب وله أجهزة أمنه وجيشه كما ان يمن الشمال مازالت له قواه الامنية التابعة لرئاسة الجمهورية، وأيضا جيشه وقوى الأمن في الجنوب والشمال مثل الجيش في الجنوب والشمال لم يتم دمجها ولم يصبحا خاضعين لسلطة او قيادة واحدة.

والملفت للنظر ان التيار الإسلامي الذي

من
العدد
القادم

المجتمع تنفرد بنشر أحدث دراسة
للدكتور يوسف القرضاوي



د. يوسف القرضاوي

الثقافة العربية بين الأصالة والمعاصرة

تصور إسلامي راق لمعالجة الأزمة التي تعيشها الأمة الإسلامية في الوقت الراهن يطرحها الدكتور يوسف القرضاوي على صفحات «المجتمع» من خلال أسلوبه الرائع وتصوره الواقعي الشامل للكون والحياة

نظرة الجديد والأصيل والمميز عبر صفحاتها كل أسبوع

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

المجتمع

المجتمع

ثلاثون ألف مسلم يشاركون فعاليات اللقاء الإسلامي الحادي عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا



■ د. طارق سويدان



■ عبد الله بن منصور

باريس : محمد الغمقي

تحت شعار «المسلمون في فرنسا : اهتمامات وتطلعات، عقد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مؤتمره الحادي عشر في ضواحي باريس بمنطقة «لوبرجاي» أيام ٢٤، ٢٥، ٢٦ / ١٢ / ٩٣ حضره حوالي ٣٠ ألف من الجالية الإسلامية من مختلف الجنسيات بالإضافة الى عدد من الضيوف من بلدان عربية وغربية .

جو نفسي متوتر

وككل سنة فإن هذا اللقاء يصطبغ بطابع الحدث البارز الذي يشد اهتمام أبناء الجالية الإسلامية (على سبيل المثال عام ١٩٩٠ حرب الخليج - عام ١٩٩١ الجزائر - عام ١٩٩٢ البوسنة). أما هذه السنة فإلى جانب هموم الأمة الإسلامية، فقد طغت سمة التوتر في علاقة فرنسا الرسمية بالإسلام والمسلمين على الجو النفسي العام في المؤتمر الأخير الذي حضره عدد ضخم من أبناء الجالية الإسلامية التي تعدّ أربعة ملايين شخص حسب الإحصائيات الرائجة في حين يرى بعض المراقبين أن هذا الثقل البشري الحقيقي لهذه الجالية يقارب العشرة ملايين.

وقد أشار رئيس الاتحاد الحاج التهامي ابريز في مستهل الكتيب المعرف باللقاء الى الظروف التي يعيشها المسلمون في فرنسا فقال: «نلتقى مرة أخرى في هذا اللقاء الإسلامي المتجدد، وفرنسا تعرف تحولا كبيرا وترسم سياسات جديدة في شتى المجالات، بما في ذلك علاقتها بالإسلام والمسلمين».

وتطرق نفس الكتيب الى مظاهر «السلبية والشنآن» التي تشوب علاقة فرنسا بالإسلام عموما وبمسلميه خصوصاً سواء على المستوى السياسي الرسمي أو الإعلامي وقدم أمثلة على ذلك حيث أن المسلمين «تتخذ في شأنهم كثير من الإجراءات الجائرة، فمن تعديل لقوانين التجنس والهجرة، وطرد

هموم الجالية الإسلامية في فرنسا المائدة المستديرة باللغة الفرنسية التي شارك فيها كل من الأمين العام للاتحاد عبد الله بن منصور، وطارق وهاني رمضان من سويسرا وصديق سلام أستاذ جامعي بإحدى جامعات باريس والأبوين المسيحيين سيشال سوران وجيل كوفرار من أمانة علاقة المسيحية بالإسلام.

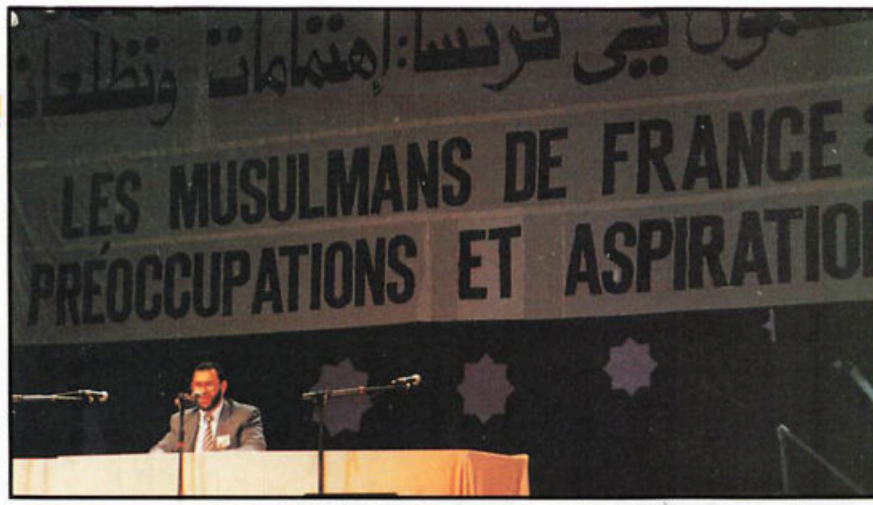
وقدم صادق سلام لمحة تاريخية عن الحضور الإسلامي في فرنسا وبرز الحديث عن هذا الحضور بشكل سلبي في وسائل الإعلام منذ بداية الثمانينات واستعرض كل أصناف تخوف الرأي العام الفرنسي من هذا التواجد الإسلامي مثل النمو الديمقراطي السريع وكثافة ظاهرة اعتناق الدين الإسلامي لدى الفرنسيين والتأثيرات الخارجية وتنامي «الأصولية» والتخوف من إعادة النظر في العلمانية وعدم القدرة على الاندماج. وأشار الى أن هذه التخوفات كامنة وأن الضغوط على الكيان الإسلامي جعلها تبرز الى الواقع ورد على التخوف في المسألة الديمقراطية بأن نسبة الولادات لدى الجالية قد انخفض الى ٤ ٪ بعد أن كان ٧ ٪ عام ١٩٦٣ وفي المسألة المالية والتأثير الخارجي بأن هذا الأمر يدخل في إطار الأخوة والتعاون بين المسلمين، ودعا الى عقلنة المساعدات المالية بين المسلمين بإحداث صندوق تحت رقابة مختصين لضمان توزيع عادل لهذه المساعدات على مختلف الجمعيات. وتطرق هاني رمضان إلى النموذج

للمحجبات من العديد من المدارس والأجهزة والإدارات وتعقيد أو منع لشراء وبناء المساجد والمصليات وطرد للأئمة والدعاة وترهيب للمسلمين بالحملات البوليسية المتكررة.. الى غير ذلك من المواقف والأعمال التي من شأنها تعزيز الأجواء ومضاعفة المشاكل...

وبذلك كانت جل التدخلات والمحاضرات وأنشطة اللقاء الإسلامي لهذه السنة تركز على هموم الجالية الإسلامية في الساحة الفرنسية بدرجة أولى كما جاء في كلمة الافتتاح لرئيس الاتحاد وفي محاضرة الدكتور أحمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية للشئون الدراسية . كما تطرق الدكتور سويدان من الكويت الى شروط تحول الكيان الإسلامي في فرنسا الى ثقل ومركز قوة وتوقف عند التخوفات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف والأمراض داخل الصف الإسلامي مثل عمق الاتصال بالشرق والولاءات القطرية على حساب مصالح الجالية والخلاف في أساليب العمل أما شروط النجاح فهي إيجاد خطة عمل وقيادة ولوائح وتوفير المال والمقر. ومن هنا جاءت دعوة الحاضرين الى التبرع لإقامة المركز الذي يتم توقيع عقد الاتفاق بشأنه في المدة الأخيرة.

تخوفات الرأي العام الفرنسي

ومن المحطات الرئيسية التي لمست بعمق



■ الدكتور التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية



■ جانب من حضور المؤتمر

وأمرىكا وكندا وجنوب أفريقيا وركز على أهمية بناء المؤسسات الفاعلة من أجل تسهيل الاندماج الإيجابي وتوطين الإسلام والعمل الإسلامي في المهجر. في حين تحدث الأستاذ محمد خرشوش عن أحوال المسلمين في بريطانيا التي لا تشهد توترا كما هو الحال في فرنسا وتطرق الأستاذ أحمد عبادي إلى الوضع في المغرب وعرج على العراقيل أمام الصحوة الإسلامية ويشائر النضج والمستقبل الواعد للعمل الإسلامي هناك.

وكانت كلمة الشيخ فيصل مولوي حول المناطق الملتهبة في العالم الإسلامي وبالأخص «المغرب العربي الصابر المجاهد» وبصفة أخص عن الأوضاع في الجزائر وتونس من أكثر الكلمات المؤثرة حيث تحدث الشيخ بقدر كبير من الصراحة كما قال ومن الجراءة والحماس أيضا من الجزائر فقال: «هناك مجزرة» هناك مأساة تقع اليوم في الجزائر، «هناك جريمة تكاد تكون من أعظم جرائم هذا العصر» وعن تونس تحدث عن «حرب شعواء ليس فقط ضد حركة إسلامية وإنما ضد الإسلام نفسه وحقوق الإنسان وحق المرأة المسلمة في أن تتحجب وترتدي

اندماجا في المجتمع الفرنسي وإلى الخطاب غير المسؤول لبعض الشخصيات السياسية في مواقفهم المعادية للحضور الإسلامي وذكر بأن المسلمين ساهموا في مرحلتين تاريخيتين في دعم فرنسا أولا بدمائهم في الحريين العالميتين ثم في بناء الاقتصاد الفرنسي في نصف القرن الأخير بسواعدهم وأدمغتهم. وشدد على أن مسلمي فرنسا يرفضون أن يكونوا ورقة انتخابية وأن من حقهم طلب مساعادات وجمع تبرعات من خارج فرنسا كما يتم بناء كنائس في أفريقيا بأموال مسيحية من خارج أفريقيا. وختم كلامه بأن «فرنسا حظ للإسلام كما أن هذا الأخير حظ لفرنسا».

المستقبل للإسلام

والمحلة الأخرى في هذا اللقاء الإسلامي تتمثل في ندوة العالم الإسلامي التي تعرضت إلى هموم الأمة الإسلامية التي يجب على مسلمي فرنسا الاهتمام بها باعتبارهم جزءا من هذه الأمة وتحدث في هذه الندوة الدكتور إبراهيم لقعيد عن أوضاع المسلمين في آسيا

السويسري وعدم وجود علاقة توتر مع الإسلام ودعا إلى مساهمة مسلمي فرنسا في العمل الاجتماعي ومزيد من الحضور لأن العلمانية الوضعية أثبتت عجزها عن تقديم هدف مثالي يتعلق به المرء في حياته. وتحدث طارق رمضان من ناحيته من ضرورة قيام المسلم في فرنسا وفي كل العالم بواجب الدعوة والقُدوة الحسنة وتوضيح معالم شخصية المسلم لأبناء الغرب دون مركبات نقص.

أما جيل كوفرار وميشال سوران فقد أشار إلى الالتباس والغموض اللذين يحيطان بالمسلمين والصور المشوهة للإسلام بسبب جهل كل طرف بالطرف الآخر والتراكمات التاريخية ودعا كلاهما إلى مزيد من التقارب والتعارف بين المسلمين والمسيحيين وضرورة مشاركة المسلمين في العمل الجمعياتي كمدخل لهذا التعارف وقال ميشال سوران أن الأقليات تعترضها غالبا مشاكل في اندماجها في المجتمع لكنها تنتهي بأخذ موقعها وتحدث عن تجربته في منطقة مونفرماي حيث يوجد تعايش بين مختلف الجنسيات.

العلمانية فضاء محايد

وقد شدد تدخلات الأمين العام للاتحاد عبدالله بن منصور انتباه كل الحاضرين ونالت إعجابهم حيث تحدث بصراحته وجرأته المعهدين عن هموم الجالية بحكم احتكاكه اليومي بقضاياها وقال: «نحن مازلنا ذلك الدب الذي يخيف» ورد عن التخوفات المثارة فقال: «نحن جد مشغولون بمشاكل الجالية ولم نجد الوقت الكافي لدعوة الفرنسيين إلى الإسلام فلا خوف من اعتناق هذا الدين ولا إكراه في ذلك» وعن الأصولية أعاد هذا الموضوع إلى الخلاف بين المسيحية والدولة وعرف العلمانية بأنها فضاء محايد من الحرية لكل الناس ولكل الأديان ودعا إلى عدم تحويلها إلى دين. ويدت عليه علامات التأثر وهو يتحدث عن فتاة تبلغ من العمر ١٢ سنة!! قامت وسائل الإعلام بتغطية المشهد الذي عبرت فيه عن امتناعها عن نزع حجابها بطلب من مدير المدرسة وقال: «فتاة في هذا العمر تصورها وسائل الإعلام كأنها مجرمة وكأنها كلاوس باربييه (أحد المتهمين بالنازية) إذا كانت هذه العلمانية فنحن نقول لا للعلمانية».

وتطرق إلى مسألة الاندماج فأشار إلى تعليق وزير الشؤون الاجتماعية الحالية سيمون فايل الذي جاء فيه بأن دراسات معهد الاحصاء أثبتت بأن المغاربة هم أكثر الجاليات

وتطلعاتها في ظل الضغوط الشديدة المسلطة على الجالية الإسلامية عموماً وعلى العنصر النسائي فيها بوجه الخصوص... بالنظر إلى المراهنة من طرف الخصوم على هذه الحلقة الضعيفة في نظرهم لتمزيق صفوف الجالية وإبعادها عن أهدافها وقدمت أم سالم من الكويت محاضرة في إطار تبادل تجارب العمل النسائي وتم تقديم عروض ثقافية وترفيهية. وعلى هامش المحاضرات والأنشطة الترفيهية (المهرجان الثالث للشيد الإسلامي) نظم معرض كبير للمنتوجات الإسلامية بمختلف أنواعها من الكتاب إلى اللباس والشريط السمعي... البصري وكان ماء زمزم نجم هذا المعرض.

وقد كان هذا اللقاء مناسبة جديدة لكي تجدد الجالية الإسلامية علاقتها بربها وبين أبنائها وكانت صلاة القيام التي أمها الشيخ عبدالله بصفر من السعودية شحنة إيمانية جديدة ارتاحت لها نفوس الحاضرين وكان الاقبال على التبرع للمركز الإسلامي كبيراً وتجاوب معه المشاركون خاصة من العنصر النسائي.

ومن الوقفات المؤثرة أيضاً تدخل بعض المسلمين من البوسنة والهرسك الذين تحدثوا عن الوضع المأساوي في تلك الديار في قلب أوروبا... ومازال هذا الجرح الدامي يهز المسلمين كما أكد اللقاء الأخير. كما كان الاقبال كبيراً على كتاب الأب ميشال لولونغ «الكنيسة المسيحية والإسلام» ولولونغ من الشخصيات المسيحية المشهورة في الأوساط الإسلامية بالدفاع عن قضايا المسلمين وجاء في كلمته بهذه المناسبة بأن «حقوق الإنسان مهضومة في البوسنة وفلسطين» ودعا إلى مزيد من الحوار بين الأديان وأن يكون أصحاب الديانات شهداء على الإرادة الإلهية في العدل بين الناس.

ويمكن القول بأن هذا اللقاء الإسلامي المهم في حياة الجالية الإسلامية في فرنسا قد وضع معالم حضور إسلامي فاعل في المستقبل على قواعد ثابتة وكما جاء في كتاب التعريف باللقاء فإن «المسلمين في فرنسا وهم يحملون هم هذا الواقع ويعون خطورة المرحلة التي يمرون بها ليؤكدوا على تمسكهم بمنهج الاعتدال والمسؤولية وعزمهم على المضي في إيجاد المؤسسات التي تمثلهم وترعى مصالحهم كجزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه محترمين لقوانينه ومحاظين على أمنه واستقراره مع تمسكهم بدينهم وهويتهم وانتعاشهم إلى أمة الإسلام».



■ الجالية الإسلامية في فرنسا

للإسلام في ديار الغرب باعتماد فقه عبادات ومعاملات يتماشى وروح العصر مع الحفاظ على ثوابت الإسلام.

وقام ممثلو بعض الجمعيات الإسلامية بتقديم أنشطة جمعياتهم مثل الأستاذ رشيد الحلو رئيس الإغاثة الإسلامية في فرنسا وكذلك ممثل اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين في حين تحدث رئيس جمعية ابن سينا الطبية عن خطورة المخدرات.

واستعرض الشيخ حسن ديب (نائب في البرلمان الأردني) الوضع في الأراضي المحتلة وتحدث عن صعود أبناء الانتفاضة.

وحضر هذا المؤتمر حوالي ٥ آلاف من الشباب الإسلامي المتحمس لحمل رسالة الإسلام والدعوة في ربوع فرنسا بل وفي أوروبا.

وفي المحطات القوية في هذا المؤتمر تدخل الفتاة المسلمة شهر زاد التي فصلت من الدراسة بسبب حجابها وهي تعد الباكالوريا وقالت بكل ثقة... «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري فلن أتخلى أبداً عن حجابي».

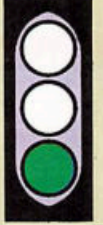
نشاط نسائي مكثف

كما كان للعنصر النسائي نشاطه الخاص خلال هذا اللقاء الإسلامي بإشراف أم سلمان حيث قدمت بعض الداعيات محاضرات عن المرأة المسلمة المضطهدة وعن دور المسلمة في عملية الاندماج الإيجابي واهتماماتها

الحجاب الشرعي» وأضاف: «النتيجة أن تصادم الأمة ببعضها وأن تستنزف ثرواتها وأموالها وطاقاتها في حرب عبثية مجنونة» وقال «لا خوف على مستقبل هذه الأمة فالإسلام في ربوعها لكننا نخاف عندما تتأخر هذه المسيرة بفعل قوم من جلدتنا» ودعا كل الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين إما أن تعود إلى الإسلام أو تتخلى عن الحكم» كما دعا السلطة الفرنسية إلى أن تكون مع اختيار الشعوب لا مع الأنظمة لأن مصالحها في المستقبل مع الشعوب.

مؤتمر الجيل الصاعد

وتميزت التظاهرة الإسلامية الضخمة لهذه السنة بتنظيم المؤتمر الأول للشباب الإسلامي في فرنسا في قاعة مستقلة وفي إطار برنامج خاص بالناطقين بالفرنسية موجه لأبناء الجالية الإسلامية من الجيل الثاني والثالث للمسلمين المهاجرين والفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، وقدمت خلال هذا المؤتمر محاضرات عن اهتمامات الشباب المسلم في فرنسا لرئيس جمعية الشباب الإسلامي في فرنسا حسن أقيوسون وعن تطلعات هذا الشباب لنائب رئيس الجمعية فريد عبدالكريم، وقدم الأستاذ طارق رمضان محاضرة عن «المسلمين في المجتمعات العلمانية، أما الأستاذ هاني رمضان فقد تناول محاضراته «العباءة الإسلامية للغرب» كما قدم رئيس مجمع الأئمة الأستاذ طارق أبو محاضرة عن تطبيق أفضل



النهضة المرتقبة بين الهواة والحواة!!

يواجهون المصاعب ويقبلون التحدي ويعرفون لغة الكفاح ويعايشون لهيب المحن ويقفزون فوق المصاعب، لا أن يمتصوا دماء الآخرين، ويأكلوا أجساد الناس حتى النخاع، ويتسلوا بالأمهم وأحزانهم بل يسيرون بالناس جسدا واحدا ونفسا واحدة لبذل الجهد والطاقة، وقد سمعنا الشعوب غير المسلمة تردد قولة التحدي «لشكسبير»، «تكون أو لا تكون»، فكانوا ونهضوا وسمعنا أباينا يرددون قول الله: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، وسمعناهم يرددون: «إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس»، «الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح»، فكانوا وفازوا وصعدوا.

٤ - مشاريع النهضة تحتاج إلى قلوب حانية وجوانح رحيمة «أشداء على الكفار رحماء بينهم»، «أخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين»، عقول لها حلوم وأفهام، أناس لا يتقنون فنون الجلد والتعذيب، أو أساليب التحقير والتوهين لهذه الأمة، يقبلون الرأي الآخر ويفتحون صدورهم للنصيحة ويقدرّون على إثارة دوافع الخير في الناس، يجمعون ولا يفرقون، نفوس تخلت عن الأحقاد والضغائن وشغلت بالأعمال والأفعال.

٥ - مشاريع النهضة تحتاج إلى أحياء دور المثقف المتفتح الذي يجعل التنمية هي ثقافته، والعمل هو مشروعه والتطور هو هدفه والتخطيط منهجه، والتقدم دابه، والثورة العلمية والتقنية حلمه، والسلوك السوى والاتجاه الربانى زاده حينئذ يكون المثقف قوة دافعة لنظام اجتماعى وفكرى وروحى وعقلى وحضارى منضبط ومتناغم مع نهضة علمية وتكنولوجية إنسانية فريدة يحتاجها العالم اليوم من خير أمة.

أما أن تكون النهضة جملة من المفارقات والتناقضات، فتكون سيارة فارغة يركبها صاحب سلوك معين ما زال مظهره ومخبره بعيدا عن التفكير في تقنياتها ويمائل تماما راكب الفرس أو الجمل في سلوكه المتباهى والمتغطر، أو أن تكون النهضة تلاعبا بالألفاظ وتعلما باللسان وتغايبا بالقوانين وتباهيا بالألقاب والأموال، أو تكون تكديسا لمنتجات مستوردة أو استقدا لآلات الترف والزينة والراحة والاستمتاع، أو تكون تجميلاً للطرقات والعمارات والمساكن، أو تشبها للآلات الاستهلاكية والجمعيات، أو تأنيقا للحلل وإباحة للعري، واستجلابا للعادات والتقاليد والنظم وتشبها بأمراض الحضارات ووقوعا في حماة الأرجاس والضلالات الفكرية والاجتماعية، فهذه نهضة إلى الجحيم لا يقول بها إلا الهواة المجانين أو الهواة الدجالون!!

مشاريع النهضة ليست هزرا أو لعبا أو احلاما ليقظة يلهو بها المهازيل، كما أنها ليست سرايا في عيون نائمة أو ثرثرة في حلق فارغة أو «فهلوة»، أو استعراضا أو «معلمة» لغتية عابثة، وإنما هي أعمال كبار، وتحد وكفاح وعدة، وصدق الله: «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين، «ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به»، وذلك لأنها:

١ - نتاج دراسات عقول مبدعة وتجليات أفكار مستقرة، ونظرات طبائع هادئة عميقة قادرة على الضبط والتنظيم وحساب الخطوات وحصر التوقعات وتقليص دائرة المصادفات والمفاجآت، وقراءة لغة التجديد حسب مناظير الظروف والطبائع والأعصار، وإيجاد الحلول العملية لما يطرحه الواقع المعاش من قضايا ملحة لرفعة الأمة.

٢ - مشاريع النهضة نتاج لهضم قدرات عقلية لتاريخ أمة ووعي لدورها النهضوى في فقه لمشروعها الحضارى الأنى المعاصر، ولا يكفى في نهضتها اليوم استلهاهم أنموذج غريب لبناء ذات حضارية سفاحا من أمة أخرى، وإنما الأنموذج الذى يجب استلهاهم من أجل إعادة بناء ذاتنا نحن وتحسينها وتلقيحها ضد الذوبان والاندثار والاستلاب ينبغى أن يكون مشتتلا على جماع التجربة التاريخية لامتنا مع الاستفادة من التجارب والوسائل التاريخية العملية والعلمية لأمم ناضلت مثلنا وتناضل من أجل النهوض والتقدم، ومن تجارب الأمم العلمية المعاشة والتي تفرض تقدمها العلمى على البشرية اليوم... ولكن يظل لنا مرجعيتنا العقائدية والثقافية الدافعة والموحدة للأمة فكرا وجهدا وضميرا لأن ذلك كله هو عماد النهضة، وكما يحدث دائما فإن الآراء المنقولة والثقافات المستوردة من بيئة فكرية واجتماعية إلى بيئة أخرى لا تتمكن دائما من استقطاب ما يكفى من الأنصار ولا تستطيع قطعا تحريك ما يكفى من الحماس الجماهيرى كما تتحول إلى قوة مادية حضارية فاعلة في الأحداث والتاريخ، بل جل ما يحدث غالبا هو أنها تبقى لمدة من الزمن - إذا ما كتب لها البقاء - طافية على السطح منعزلة في بعض الهوامش من المهرجين أو المخدوعين إلى أن تنمحى وتزول، وهذا ما شوهد في الوطن العربى من تجارب ماثلة كاستيراد الاشتراكيات والماركسيات في الأمة الإسلامية والذي كان من نتائج ذلك تفكك الأمة ثقافيا واجتماعيا وحضاريا، مما سخطل تعاني منه الأمة لعقود قادمة. وكان ذلك نتاج أفكار شردت فضلت وهوت ودمرت.

٣ - مشاريع النهضة تحتاج إلى رجال يعرفون كيف

حقيقة الشرق الأوسط

بقلم الدكتور
توفيق الشاوي



■ جامعة الدول العربية

جميع خطط أمريكا وكلفتها الغربية فإن الكتلتان اتفقتا منذ أول يوم أنشئت فيه إسرائيل على حمايتها وتدعيمها وتشجيعها لأن ذلك في نظرهم يسهل لهم اختراق العالم العربي والإسلامي... من أجل السيطرة عليه مجتمعين أو متفرقين.

ومنذ أن وجدت إسرائيل وهي تروج لفكرة الشرق الأوسط لأن ذلك في نظرها يمكنها أن تصبح عضوا في المنطقة رغم أنها ليست دولة عربية ولا إسلامية - وأهم من ذلك أنها تسعى لمحو اسم فلسطين كدولة مستقلة في إقليم الشرق الأوسط.

والدول الكبرى التي تؤيد إسرائيل في إيجاد كيان يحمل اسم «الشرق الأوسط» في منطقتنا إنما يريدون بذلك اتخاذ إسرائيل وسيلة لتحقيق أهدافهم في السيطرة على المنطقة بواسطة إنشاء كيان جديد يحمل اسم «الشرق الأوسط» يأملون أن يحل محل الجامعة العربية بل ومنظمة المؤتمر الإسلامي - إذا استطاعوا القضاء على هاتين المنظمين - هذا هو الهدف الحقيقي لما يسمى الآن «بالشرق الأوسط».

إنهم لا يريدون بقاء الجامعة العربية ولا منظمة المؤتمر الإسلامي لسببين:

الأول: أن فلسطين عضو بكل منهما بصفتها دولة مستقلة - وهم يريدون إزالة هذا الكيان من خريطة الشرق الأوسط، ومحو اسمه من التاريخ.

الثاني: أنه لا يمكن أن يكون عضوا في هاتين المنظمين دولة غير عربية وغير إسلامية، وهم يريدون أن يكون لهم نفوذ داخل منطقة الشرق الأوسط بواسطة ادخال إسرائيل فيه - فهم أوجدوها ودعموها لتكون منفذة لخططهم وحامية لمصالحهم في هذه المنطقة.

هذه هي حقيقة «الشرق الأوسط» الذي يريدونه..... ■

فلسطين، وكانت مصر في ذلك الوقت دولة مستقلة وكانت هي التي دعت الدول العربية المستقلة لتشاركها في تأسيس منظمة إقليمية دولية تحمل اسم «جامعة الدول العربية». لكن بريطانيا خرجت منتصرة بعد الحرب كانت لها قواعد عسكرية في مصر، وكان هدف الكفاح الوطني في مصر هو تحريرها من القواعد العسكرية البريطانية والنفوذ الأجنبي بصفة عامة - ولما كان هذا الهدف الوطني قد حاز إجماع الرأي العام المصري، فقد حاولت السياسة الاستعمارية البريطانية التحايل عليه بأن قدمت مشروعا لتتشارك مصر معهم فيما سمته «الدفاع عن الشرق الأوسط» واعتبره المصريون وسيلة ملتوية لتبرير بقاء الجيوش الأجنبية والنفوذ العسكري والسياسي البريطاني في مصر - ولذلك عارضوه بشدة وإجماع لا نظير له، وخرجت مظاهرات شعبية وطنية حاشدة تهتف ضده وأدى ذلك إلى رفضه نهائيا.

منذ ذلك التاريخ أصبح شعار «الشرق الأوسط» في نظر جيلنا الناشئ وسيلة استعمارية هدفها مقاومة تيار التحرر الوطني في مصر وغيرها من أقطار المنطقة العربية بل والإسلامية - لأن «مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط» كان يضم مصر والأقطار العربية المستقلة في ذلك الوقت، والأقطار الإسلامية المجاورة لها مثل تركيا وإيران وباكستان... ولأنه كان يربطها جميعا مع بريطانيا وأمريكا في كتكتل سياسي وعسكري بحجة الدفاع عن «الشرق الأوسط».

لم تكن إسرائيل قد وجدت في ذلك الوقت - لكن الدول الكبرى أجمعت على إنشائها والاعتراف بها في عام ١٩٤٨م - وما زالت تعتبر وجودها وبقاها هدفا ثابتا لها جميعا على أنه في فترة الحرب الباردة عندما كان الاتحاد السوفيتي يتزعم كتلة شيوعية تعارضة

كثير الحديث في هذه الأيام عن «الشرق الأوسط» وكثرت المشروعات التي تحمل هذا الاسم حتى أصبح كثيرون يتسائلون عن حقيقة هذا الاصطلاح - وما هو المقصود منه.

لاشك أن هناك جهات متعددة تحاول إظهار هذه المشروعات على غير حقيقتها - ويتحايلون لإخفاء حقيقتها - ولذلك لابد أن نبدا بذكر الحقيقة الثابتة في نظرنا - ونقدم الأدلة التي تساعد القراء على معرفتها وتمكنهم من تفادي الوقوع في شرك الصور الزائفة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام والصحافة العالمية التي تسيطر عليها قوى تطمح في السيطرة على هذه المنطقة واستغلال ثرواتها واستعمار شعوبها - بل وإبادة بعضها عند الاقتضاء كما هو حادث لشعب فلسطين العربي.

قبل الحرب العالمية الثانية لم تكن عبارة «الشرق الأوسط» لها المعنى الذي تحمله الآن - بل كان الحديث في الصحف عن العالم العربي أو العالم الإسلامي باعتبارهما يضمنان مجموعة متجانسة ومتعاونة من الشعوب العربية والإسلامية.

وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية أنشأت الدول العربية منظمة إقليمية تضم الدول العربية المستقلة ومن بينها فلسطين.

وما زالت فلسطين حتى الآن عضوا بجامعة الدول العربية... بل وبخلت بهذه الصفة عضوا بمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الدول العربية والإسلامية كلها.

ومنذ انتهت الحرب العالمية الثانية بدأت في كل قطر عربي حركة وطنية تسعى لاستقلال بلادها كي تصبح عضوا في جامعة الدول العربية - باعتبارها دولة عربية مستقلة وفعلا أصبحت الجامعة تضم الآن اثنين وعشرين دولة بعد أن كان مؤسسوها ستة دول عربية مستقلة فقط من بينها دولة

من سيدفع ثمن اعتراف الفاتيكان بـ «إسرائيل»؟؟

لندن : فهد العوضي



■ بيريز والبابا ... من يدفع الثمن؟؟

بؤس التقارب النصراني اليهودي

بدأت العلاقة بين الطرفين تتغير في أواخر الستينات عندما بدأت باباوات الفاتيكان في استقبال رؤساء وزراء ورموز يهودية معروفة من إسرائيل. وصحيح أن زيارة بابا الفاتيكان لإسرائيل عام ١٩٦٤م لم تتمخض عن نتائج إيجابية حيث تجنب مجرد النطق باسم الدولة المضيفة «إسرائيل» طيلة فترة إقامته فيها (!) إلا أن بابا الفاتيكان الحالي - يوحنا الثاني - لم يكتف مؤخرًا بمجرد الاعتراف بالكيان الصهيوني وإنما أكد على شرعية وجود وطن قومي وأمن لليهود.

أهمية الاعتراف

يقول البعض بأن محادثات السلام بين العرب وإسرائيل كانت هي نقطة البداية الأساسية للمحادثات والاعترافات النصرانية - اليهودية (!) فقد علق الفاتيكان من خلال عدة تصريحات استعداداته للقاء الجانب الإسرائيلي على قدره الأخير في حل قضية الشرق الأوسط وما يتعلق بموضوع اللاجئين الفلسطينيين ووضع الضفة والقدس على أن أهمية الاعتراف كان من عدة منطلقات أهمها إعطاء إسرائيل شرعية الوجود في أعين ملايين الكاثوليك في أنحاء العالم وما قد يترتب على هذا من نتائج قد تظهر أبعادها في أوقات قريبة لاحقة. ■

كانت العدواة وقتها مستشرية جداً بين الطرفين، وكان هناك بالإضافة الى ذلك طموح غير عادي من الجانب الكاثوليكي للسيطرة على أرض القدس واستعادة أمجاد الماضي والتي من أجلها نشبت الحروب الصليبية. وفي عام ١٩١٧م - وعندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، عملت الفاتيكان وقتها على تشكيل لوبيات عديدة من أجل الضغط والسيطرة على المنطقة بدلا من الاستعمار البروتستانتي الانجليزى، غير أن الجهود الجبارة لم تات بنتيجة خاصة عندما غادرت القوات البريطانية فلسطين عام ١٩٤٧م تاركة إياها تحت إدارة الأمم المتحدة. وقد استطرد الجانب الكاثوليكي جهوده ولم يستقطعها خصوصاً عام ١٩٦٧م حيث كان يطمح الى وجود حقيقي وبارز في القدس، غير أن كل جهوده فشلت ولم تسفر عن نتائج ملموسة.

كان من الطبيعي الا يعترف الفاتيكان بالدولة اليهودية عام ١٩٤٨م خاصة وهو يؤمن بأن بداية خروج اليهود من فلسطين وتشتتهم في مختلف بقاع الأرض جاء كعقاب من الله على كفرهم بعميس وخيانتهم، ومن أن السبيل الأوحى والشرعى لعودتهم الى فلسطين لا يكون سوى عن طريق الإيمان به، غير أن هذه النظرة تغيرت فيما بعد، وعدلت في خطاب الفاتيكان الرسمي عام ١٩٨٧م الذي أكد بأن العوائق الحقيقية وراء تكوين دولة إسرائيل هي عوائق سياسية بحثة ولا علاقة لها بالدين، أو بموقف اليهود من المسيح.

كان يوم الأربعاء ٢٩/١٢/١٩٩٣م يوماً تاريخياً بالنسبة لإسرائيل والفاتيكان حيث وقع الطرفان في القدس مؤخرًا على وثيقة تنص على الاعتراف المتبادل، واعتبار وجود كليهما وجوداً شرعياً على الساحة السياسية والدينية، وسيعقب ذلك تبادل السفراء بين البلدين في مدة أقصاها أربعة أشهر من توقيع نص الاتفاقية.

هذا وقد جاء الحدث - الذي اعتبرت الصحف الإسرائيلية نصراً مؤزراً وإنجازاً عظيماً في تاريخ الدولة اليهودية - جاء بعد مباحثات مطولة بين الفريقين استغرقت حوالي ١٨ شهراً. وتنص بنود الاعتراف على عدة قضايا منها ما يلزم الجانب الإسرائيلي كالاعتراف بوجود ما يربو على ٦٠ ألف نصراني في أرض الكيان الصهيوني وضمان حرية عبادتهم ودخولهم الى الأراضي المقدسة (القدس)، ومنها ما يلزم جانب الفاتيكان كالمعمل على نبذ العنصرية (!)، وسلوكيات التعصب الديني بالإضافة الى نبذ دعم وتشجيع التيار أو الاتجاه «اللاسامي»، وقضايا أخرى سيتم تفصيلها لاحقاً من قبل لجنة كونت من كلا الطرفين وشكلت خصيصاً لبحث بنود الاتفاقية، ومن المتوقع أن تنتهي اللجنة من عملها ويصيفه مبلورة بعد عامين من الآن.

الجدير بالذكر أن اعتراف الفاتيكان بإسرائيل يأتي بعد ٤٥ عام على الوجود الإسرائيلي، وبعد ٢٠٠٠ عاماً من الصراع التاريخي - الديني بين اليهود والنصارى.

نبذة تاريخية عن علاقة الفاتيكان بدولة إسرائيل

لم تكن العلاقة بين النصارى (الكاثوليك) واليهود علاقة مشجعة بتاتا، بل يصح الوصف بأنها كانت متوترة للغاية الى حد الاستفزاز والهجوم، فقبل ٩٠ عاماً شخصت وعندما وقف وقتها تيودور هرتزل يلقي خطابيه المشهور أمام مختلف الجاليات اليهودية ويعددها بأرض الميعاد وقف أحد البابوات الذين حضروا خطابه وقال: «لو دخلتم الى فلسطين واستوطنتم فيها، فسنعلم هناك على تجهيز كناستنا وقساوستنا لتصيركم جميعاً وتعميدكم بلا استثناء!». فقد



■ مسلمو كوسوفا وفي أحد مساجد برشتينا، هل يواجهون مصير مسلمي البوسنة؟

كوسوفا: المذبحة القادمة في البلقان

كوسوفا - خاص للمجتمع

تتمتع منطقة كوسوفا (والأراضي الألبانية المسلمة في يوغسلافيا سابقا على نحو ٢٠٠٠ كم^٢ وتجاورها مقدونيا من الجنوب الشرقي وصربيا في الشمال الشرقي وسنق والجبل الأسود من الشمال الغربي وتحيط كوسوفا من الجنوب البانيا (دولة الأم) وبحر الادرياتيک وبحيرة برسبا.

وتمثل كوسوفا بالنسبة للمسلمين الألبانيين كل الأراضي الألبانية المستولي عليها من صربيا والجبل الأسود من عام ١٧٨٧م حتى ١٩٤٥م وتسكن هذه الأراضي الغالبية العظمى من المسلمين الألبان من القديم وإلى يومنا هذا.

ومن أجل تسهيل عملية القضاء على هذا الشعب المسلم فقد جزأت السلطات الصربية (وبتصفيق من مؤتمر لندن سنة ١٩١٣م) منطقة كوسوفا قسمت تلك الأجزاء إلى ثلاث جمهوريات يوغسلافية: مقدونيا والجبل الأسود وصربيا. وقد حصلت صربيا على نصيب الأسد منها ونشأت منطقة كوسوفا المشهورة اليوم ثم الإقليم المستقل والذي تبلغ مساحته ١٠٨٧٧ كم^٢ ويبلغ سكانه نحو ٢٢٣٤٠٠٠ نسمة ٩٢٪ منهم مسلمون وعاصمتها بريشتينا.

أصل أهل كوسوفا

إن أصل الكوسوفيين (الألبان) من القبائل الأيليرية ذات الجنس الآري وسعوا باكثير من اسم منها : الألبان والارناؤوط واشكيتار واتفق المؤرخون على أنهم أول من نزل شبه جزيرة البلقان - في عصر ما قبل التاريخ - على شواطئ البحر الأدرياتيكي الشمالية والشرقية قبل آباء اليونان.. وكان ذلك منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة ثم توسعت وانتشرت القبائل الأيليرية في أنحاء البلقان، وبعد ذلك اجتمعت القبائل

اعتناق الكوسوفيين الإسلام

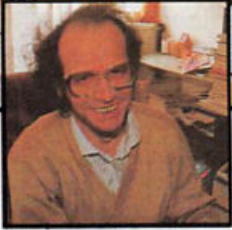
اتفق المؤرخون أن الإسلام دخل إلى البلاد البلقانية قبل الفتح العثماني، وذلك عن طريق التجار والدبلوماسيين والدعاة إلا أن ذلك كان على نطاق ضيق ومحدود، أما انتشار الإسلام في تلك البلاد فقد كان بعد مجيء العثمانيين وبخل فيه الشعب الألباني أفواجا وحسن إسلامهم وكان منهم في الدولة العثمانية القواد العظام مثل بالابان باشا (قائد قواد فتح القسطنطينية) وكبار الكتاب والشعراء (كانوا يؤلفون بلغات خمسة : الألبانية والبوسنية والعربية والتركية والفارسية مثل محمد عاكف أرسوى رحمهم الله جميعا).

وقد تمكن الحكم العثماني في جزيرة البلقان بصورة نهائية بعد المعركة الشهيرة المسمى «بمعركة كوسوفا» التي قاد فيها السلطان العثماني مراد الأول الجيش الإسلامي بنفسه وقبيل فوز الجيش الإسلامي استشهد السلطان مراد وتسلم القيادة السلطان بايزيد وانتصر على الجيوش المتحالفة (الأوروبية) وقتل الملك لازار (الصربي) وذلك سنة ١٣٨٩م ٧٩٢هـ... فبعد هذه المعركة الحاسمة خضعت كوسوفا وصربيا تحت الحكم العثماني ما عدا مدينة بلغراد فإنها فتحت في عهد السلطان سليمان القانوني وذلك في ٢٦ من شهر رمضان المبارك سنة ١٥٢١م ٩٢٨هـ.

وانتخبت رئيسا لها وأنشأوا دولة لهم قبل الميلاد بثلاثة قرون، (وجمهورية كوسوفا) اليوم تقع في الموقع الذي كان يسكن في ذلك الزمن أجدادهم الداردانيون والقبائل الأيليرية الأخرى وكانت دولتهم تسمى داردانيا، ويمرور الزمان ضعفت دولتهم فاحتلها الرومان وبقيت تحت احتلالهم إلى أن زالت إمبراطوريتهم، وانقسمت إلى شرقية وغربية فأصبحت بلاد الألبان تحت حكم الإمبراطورية الشرقية حتى فتح العثمانيون بلادهم ونعمت قرونا تحت حكمهم.



■ خريطة تبين موقع كوسوفا



■ د. إبراهيم روجوفا

ففي سنة ١٩٨١م كانت نسبة العمال من جميع الشعب الألباني ١١٪ فقط! أما السنوات الأخيرة هذه ففصل من العمل حتى هذه البقية الباقية من المسلمين وطردت ٥٢٠ عائلة مسلمة من منازلهم وهناك ٥٠٠٠٠ شخص تحت خطر المجاعة.

المجزرة القادمة في كوسوفا

إن كوسوفا منذ سنة ١٩٨١م وإلى يومنا هذا تعيش حالة الطوارئ وقد بلغ عدد الجنود الصربيين أكثر من ٨٥ ألف جندي وخلفيتهم قهر ويطش المسلمين، وقد أجروا في الأيام الأخيرة تمشيط المدن والقرى المسلمة لمصادرة الأسلحة التي لم توجد أساسا لدى الأهالي المسلمة بخلاف البيوت الصربية الممتلئة بأنواع من الأسلحة المختلفة. وقد اعترف بذلك رئيس الوفد الاينتر برلمانناريين الأوروبيين السيد جون دي والذي زار كوسوفا في هذا الشهر حيث يقول: «إن الصرب شددوا من إجراءاتهم لطرد الألبان من كوسوفا وذلك بالضرب والقتل والسجن والتهديد والسرقة وسحب الأسلحة. كل هذه الإجراءات الصربية ليست إلا مقدمة صريحة للمذبحة الكبيرة التي ينويها هؤلاء المجرمون للمسلمين الكوسوفيين، وما جرى لإخواننا في البوسنة تحت مرأى ومسمع العالم بأجمعه لا كبر دليل على ذلك وقد تكون ضربة المسلمين في كوسوفا أشد وأنكى حيث تتميز كوسوفا بالنسبة العالية للمسلمين وبها مدن وقرى خالية من الصرب (بخلاف المدن البوسنية) فيسهل عليهم قصفها وتدميرها دون أي تردد.

لأسيما ونحن نرى تخاذل الموقف الدولي تجاه هذه القضية الخطيرة التي قد تتفجر في أي لحظة ويروح ضحيتها عشرات بل مئات الآلاف ■

أية وسيلة - في سبيل إرغام المسلمين الألبان على الهجرة من كوسوفا.

ففي المجال الاقتصادي على سبيل المثال ذكرت جريدة «بويكو» الألبانية أن حكومة صربيا ماضية في إخضاع اقتصاد كوسوفا لسلطة بلغراد المباشرة، وذكرت أن ٢٩٦ شركة عامة في كوسوفا تم دمجها بـ ١٧٣ شركة مماثلة في صربيا من بينها جميع منشآت الطاقة الكهربائية وشبكة السكك الحديدية وشركات النقل والطيران المدني واستخراج المعادن وصناعات المطاط والنسيج والجلود والمواد الكيماوية والانتاج الزراعي والغذائي ومجالات السياحة، وهذا يعني أن حكومة صربيا تسرق من كوسوفا بلايين الدولارات إضافة إلى سيطرة بلغراد التامة على جميع معادن كوسوفا وتعطيلها وتفريقها من العمالة المسلمة ومن الخبراء المسلمين الشيء الذي جعل منجم «تريجا» (أكبر المناجم في يوغسلافيا السابقة والمشهور بالرصاص والذهب والفضة والمواد الكيماوية الأخرى) في مدينة ميتروفيتا يخسر سنويا ٥٧٢.٠٠٠ دولار كل هذا بسبب عدم وجود عدد كاف من العمال ويسبب عمل غير المتخصصين من الصربيين.

ومن ناحية أخرى أخذت الحكومة الصربية منذ شهور بتقطيع الأشجار في الغابات الكوسوفية وشحنها إلى صربيا والجبل الأسود للاستفادة منها هناك ويتجاوز هذا التقطيع ٥٠٠.٠٠٠ متر مكعب.

ومن ذلك الاستيلاء على الأراضي الزراعية التابعة للمسلمين وبناء مستوطنات صربية عليها وخاصة في الأماكن التي فيها كثافة المسلمين الألبان كبيرة.

من ناحية أخرى تستمر السلطات الصربية في فصل المسلمين من العمل بشكل كبير جدا مع أن نسبتهم في الماضي كانت ضئيلة جدا

وكانت ولاية كوسوفا إحدى أكبر الولايات المتحدة في رومانيا (أوروبا) وكانت أول عاصمة لها مدينة بريزين (PRIZREN) ثم بريشتينا (PRISHTINA) وفي الأخير مدينة اشكوب (SHKUPI) عاصمة مقدونيا اليوم ومازال فيها إلى يومنا هذا عدد الألبان أكبر من عددهم في تيرانا عاصمة ألبانيا.

بعد اضطهاد بشع في الفترة الشيوعية الأولى (بعد الحرب العالمية الثانية) نجح المسلمون الألبان في كوسوفا في الحصول على الحكم الذاتي وذلك في أواخر عهد الهالك تيتو في مستهل الثمانينات عاد الصرب من جديد إلى تعديل الدستور وابتلاع كوسوفا مرة أخرى، الأمر الذي رفضه المسلمون وقاموا سنة ١٩٨١م بثورة شعبية على مستوى كوسوفا كلها يطالبون فيها باستقلال كوسوفا من صربيا ومنحها حكم الجمهورية داخل يوغسلافيا الفيدرالية، الشيء الذي جعل السلطات الصربية تآمر القیادات العسكرية بقمع المظاهرات السلمية حيث نزل الجيش الصربي المدجج بالذبابات والأسلحة الحديثة وقتلوا من المسلمين في يوم واحد أكثر من ٣٠٠ شخص.

فاستمر المسلمون بالمطالبة بحقوقهم إلى بداية انهيار الشيوعية حيث بدأت كل جمهورية تأخذ مسيرتها نحو استقلالها التام عن يوغسلافيا الفيدرالية فتوقع المسلمون الألبان في كوسوفا كإخوانهم في البوسنة والهرسك أن ظهور الديمقراطية والحرية في أوروبا الشرقية وفي الجمهوريات اليوغسلافية نفسها ستمنع لهم حقوقهم أيضا فأعلنت البوسنة استقلالها (بعد سلوفينيا وكرواتيا) إلا أن أعداء الإسلام لم يسمحوا بقيام دولة مسلمة وسط تلك المنطقة الأوروبية بل سعوا في قتلهم وتهجيرهم وتشريدتهم فحدث ما حدث من الجرائم الوحشية والمذابح الجماعية التي شهدتها العالم بأجمعه ولم يترك لها ساكنا.

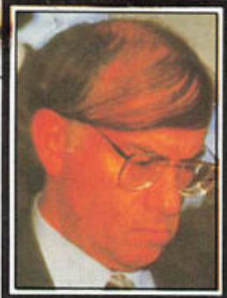
وكذلك المسلمون الألبان في كوسوفا أجروا فيما بينهم استفتاء في طور تفكيك الاتحاد اليوغسلافي في سبتمبر ١٩٩١م، أسفر عن انحياز الأغلبية المطلقة للاستقلال وتطور الأمر إلى انتخاب مجلس نيابي وتشكيل حكومة وتنصيب رئيس لجمهوريتهم المستقلة، هو الدكتور إبراهيم دوجوفا، ولكن الحكومة الصربية تجاهلت كل هذه الإجراءات واعتبرتها كأن لم تكن بل بدأت بمرحلة جديدة من الاعتقالات والتعذيب والاضطهاد فاقت سابقاتها حيث سحبوا أدنى الحقوق الإنسانية من هذا الشعب الأذل.

مخطط تدمير الاقتصاد الكوسوفي

إن حكومة بلغراد لم تتورع عن استخدام

الدور الأمريكي في التطبيع بين الفلسطينيين

واشنطن : محمد دليج (*)



■ إيثمار رابينوفتش
سفير إسرائيل بواشنطن



■ البرت جور
نائب الرئيس الأمريكي

والشرق الأوسط .
وكيكان ١٨ من
رؤساء المنظمات
اليهودية في
نيويورك تعهدوا في
اجتماع عقده قبيل
اتفاق ١٣ سبتمبر
دعم الاتفاق، وكان

من بينهم رئيس منظمة إيباك «اللوي
الإسرائيلي» ستيف غروسمان وتمتلك
«إيباك» نفوذا قويا في الكونجرس الأمريكي،
ولكن بما يتفق في النهاية مع المصالح
الأمريكية الاستراتيجية في المنطقة العربية
ويقول غروسمان: «إننا متأثرون جدا وينبغي
علينا التمسك بهذه الفرصة المعروضة
والمضي قدما ونحن في «إيباك» نؤيد بشكل
مطلق هذه الاتفاقية».

وقال ناطق باسم «إيباك» إنهم سيقدمون
تأييدهم بأعمال ملموسة، وأضاف: «سنقدم

التنفيذ للمجلس
القومي اليهودي
الديمقراطي
ستيف غوتو أن
اتفاق السلام
يسمح لليهود
والعرب
الأمريكيين النظر

لبعضهم البعض كبشر وليس كشياطين،
فيما قال آخرون أن غالبية اليهود والعرب
الأمريكيين هم ديمقراطيون ، وأن الجاليتين
العربية واليهودية كاتليتين في أمريكا لديهما
الكثير من القضايا المشتركة ، وكان سبق
تلك الاجتماعات قيام ممثلين عن المجلس
اليهودي الأمريكي والجمعية الوطنية
للأمريكيين العرب بغرس شجرة في حديقة
الكونجرس الأمريكي حيث أعرب عدد من
أعضاء الكونجرس عن أملهم بتحقيق تعاون
في المستقبل بين اليهود والعرب في أمريكا

في أعقاب توقيع اتفاق الحكم الذاتي
المحدود بين منظمة التحرير الفلسطينية
والكيان الإسرائيلي يوم ١٣ سبتمبر الماضي،
بدأت الجماعات والمنظمات اليهودية
الأمريكية بعقد لقاءات منتظمة مع الجمعيات
والمنظمات العربية الأمريكية بغرض التخطيط
والتنسيق وتأمين الدعم لذلك الاتفاق .

وينظر محللون ومراقبون الى هذه
التحركات كخطوة نحو تحالف عربي
إسرائيلي في الولايات المتحدة لتعزيز القوى
المؤيدة لتسوية سلمية للصراع العربي
الإسرائيلي ، وقد أسرعت إدارة الرئيس
الأمريكي الى اقتناص الفرصة التاريخية
التي وفرها ذلك الاتفاق لوضع حد لحالة
الصراع التي سادت لعقود بين الجاليتين
العربية واليهودية في الولايات المتحدة، إذ لم
ينقض يوم ١٣ سبتمبر الماضي حتى اجتمع
نائب الرئيس البرت جور مع زعماء المنظمات
العربية واليهودية الأمريكية الذين حضروا
حفل توقيع الاتفاق حثهم في خطاب القاه
امامهم على توحيد جهودهم لدعم الاتفاق
الإسرائيلي - الفلسطيني ، وقد أظهر
الحاضرون تجاوبا وتحمسا مع دعوة جور .

بعد أسبوع من ذلك أعلن كل من رئيس
المؤتمر اليهودي الأمريكي روبرت ليفتون
ورئيس الجمعية الوطنية للأمريكيين العرب
جورج سالم أنهما سيعملان معا لجمع المال
والتبرعات الأخرى لإرسالها الى الضفة
الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ديمقراطيون أمريكيون

يلعب الحزب الديمقراطي دورا في
تنسيق العمل والتعاون بين أعضائه العرب
واليهود الأمريكيين، إذ زودت اجتماعات
اللجنة القومية للحزب الديمقراطي الشهر
الماضي في واشنطن اليهود الديمقراطيون
بصيغة لأخذ زمام المبادرة في الجهود
الرامية الى تعميق اتفاق السلام بين منظمة
التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وقال المدير

عرب واليهود في الولايات المتحدة

استثمار السلام

من جهة أخرى شجعت إدارة كلينتون رجال الأعمال اليهود الأمريكيين للانخراط في مشاريع استثمارية واقتصادية في المنطقة التي توفرها فرص السلام في الشرق الأوسط. وقد اجتمع في السفارة الإسرائيلية بواشنطن يوم ٢٠ أكتوبر لشئون الشرق الأوسط إدوارد جيرجيان الذي لعب دور البائع حيث أبلغهم بأن الحكومة الأمريكية لوحدتها لا تستطيع توفير السلام في المنطقة دون مشاركة من رجال أعمال يوفرون احتمالات تتوافق مع جهود الحكومة الأمريكية، ودعاهم إلى الاستثمار في المنطقة وخاصة في مجال الطاقة والنقل والاتصالات. وكان وفد من رجال الأعمال اليهود الأمريكيين برئاسة المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الأمريكي هنري سيفمان قام بجولة في المنطقة العربية زار خلالها مصر والأردن وفلسطين المحتلة لبحث إمكانيات الاستثمار والاستفادة من أموال الدعم التي ستقدمها الدول المانحة والتي تقدر بنحو ملياري دولار. وقد عقد على هامش المؤتمر السنوي لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أواخر الشهر الماضي (ويمثل المعهد المؤسسة الفكرية للوي اليهودي في واشنطن) اجتماع اقتصادي لمناقشة الاستثمار في الأراضي المحتلة وكان من بين المشاركين ممثلون عن شركة «كور» للصناعات الإسرائيلية وهي مؤسسة حكومية حيث ناقش المجتمعون صيغة لتوزيع الاستثمارات في الأراضي المحتلة بحيث تحصل «كور» على ٢٥ بالمائة منها وتحصل الشركات الأمريكية ٥٠ بالمائة بينما يوزع الباقي على من سيرغب في الاستثمار مع ملاحظة أن حصة المستثمرين الفلسطينيين قد قلصت وفق الصيغة بحيث لا تزيد عن اثنين بالمائة. ■

(٥) باحث في المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

الصحة الإسرائيلية حاييم رامون والسفير الإسرائيلي بواشنطن إيتمار رابينو فيتش للحدث إلى الجالية العربية الأمريكية في المؤتمر النسوي للجمعية الذي انعقد في واشنطن يومي ٢٩، ٣٠ أكتوبر الماضي، إضافة إلى أن كافة المتحدثين هم من المدافعين عن اتفاق ١٣ سبتمبر ومن بينهم عدد من الإعلاميين الأمريكيين اليهود المعروفين بعدائهم للقضايا العربية والإسلامية أمثال: ستيفن روزنفيلد مما دفع بعدد من المثقفين العرب الأمريكيين الذين طلب منهم المشاركة إلى الاعتذار. أما زغبى فلم يجد ما يسمح به ماضيه سوى أن يدعو في مقال كتبه مؤخرًا في صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بضرورة مواصلة الولايات المتحدة تقديم المساعدات المالية إلى إسرائيل لأن ذلك في نظره يخدم قضية السلام في المنطقة.

استطلاعات الرأي

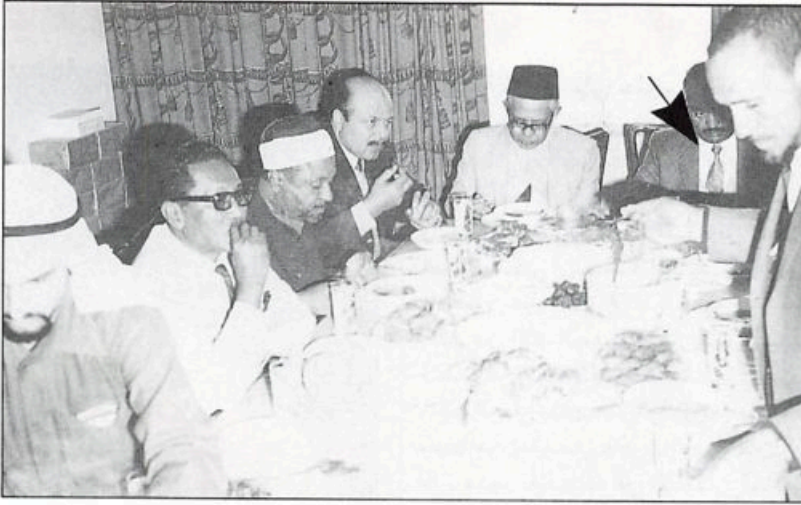
واستنادا إلى استطلاع للرأي للجنة أجرتها اللجنة اليهودية الأمريكية فإن ٨٤ بالمائة يؤيدون الاتفاق فيما أعرب ٩ بالمائة فقط عن معارضتهم، أما فيما يتعلق بالقدس فإن ٦٢ بالمائة ذكروا أنهم يعارضون أي تسوية بشأنها.

ونظرا للعلاقة الخاصة جدا بين إسرائيل واليهود الأمريكيين فقد شكل وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز لجنة لاختبار كيف يمكن التعامل مع التغيرات التي طرأت في أعقاب اتفاق ١٣ سبتمبر على العلاقات بين الجانبين، وقد اعترف بيريز بحدوث تحول محدود في هذه العلاقات، وقال أمام اجتماع لزمعاهم أمريكيين يهود «إن الجيل الذي عاش رعب الهولوكوست وشهدوا إقامة إسرائيل أصبحوا الآن يتقدمون في العمر». وأضاف أنه في الوقت نفسه: «أن هذه الجاليات اليهودية تزداد التصاقا بمشاكلها الخاصة» وأشار مؤكدا على أن «المجتمع الإسرائيلي ينأى بنفسه عن يهود الشتات».



الرئيس كلينتون وجهه لجمع الأموال لمساعدة الأراضي المحتلة من الدول المختلفة. وقد برز من بين مسئولى الجمعيات والمنظمات العربية الأمريكية الذين يبنلون جهودا كبيرة للترويج للتعاون مع الكيان الإسرائيلي والتنسيق مع اللوي اليهودي بواشنطن خليل جهشان المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين وجيمس زغبى المدير التنفيذي للمعهد العربي الأمريكي، وكان جهشان استضاف الشهر الماضي وزير الاستيطان الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر في واشنطن استجابة لطلب من «إيباك» حيث أعد له لقاء مع بعض أعضاء الجمعية أظهر خلاله احتفاء نادرا به مما دفع بالوزير الإسرائيلي للتصريح لصحيفة إسرائيلية بأنه لأول مرة يجري دعوة وزير إسرائيلي للحديث أمام ما أسماه «اللوي العربي» بواشنطن. وقد زاد جهشان من تقربه من المسئولين الإسرائيليين واللوي اليهودي حيث دعا كلا من وزير

محمد كمال سيد القزاز



● كمال القزاز (الثاني من اليمين) بين عبد المنعم مشهور وأحمد ناصر

من أعلام
الحركة
الإسلامية
المعاصرة

(٢٠)

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته حين قرأت اسمه مع مجموعة من الإخوان المجاهدين الذين كان لهم دور أساسي في حرب اليهود وإعداد العدة لمناجرتهم وتهينة الأمة للتصدي لمكرهم وكيدهم، وقد اعتقل مع إخوانه فيما يسمى بقضية «السيارة الجيب» زمن الحكم الطاغوتي بمصر سنة ١٩٤٨م، فكان السجن للدعاة مدرسة أخرى يعيدون فيها تربية أنفسهم ويراجعون فيها مواقفهم ويسدون خطاهم بهدى الشرع، وعلى ضوء التجارب التي خاضوها غمارها ومدى فاعليتها في تحقيق أهدافهم الإسلامية.

وحين قدمت مصر أواخر الأربعينات حرصت على زيارة الأخوة المعتقلين بصحبة الشيخ مناع القطان الذي كان في السنوات الأخيرة من كلية أصول الدين وقد كانت له صفحة يحررها في مجلة (الإخوان المسلمين) الأسبوعية عن الأزهر وعلاج مشكلاته.

ولقد كان الأخ القزاز من العاملين بصمت والبالئين بسخاء في سبيل الدعوة، وكان يتوحد حماساً ويتصف بالصدق والوضوح والجرأة والإقدام، كما كان يؤمن بأن لا خلاص لأمة الإسلام إلا بالجهاد الذي هو سر حياتها وديونه تكون لا شيء، ومن هنا كان الجهاد هو ذروة سنام الإسلام كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إن القزاز واجه المشكلات التي تعرضت لها الدعوة الإسلامية بمصر برياسة جيش وصبر منقطع النظير، وكان كتوما عجز الخصوم من الوصول عن طريقه إلى إخوانه في درب الجهاد وطريق الدعوة.

ويعود أن انلهمت الخطوب وكثر الطاغية بمصر عن أنيابه وأخذ يعمل على نشر الفرقة بين الصفوف والتفريق بين جنود الدعوة وقياداتها، كان للاح القزاز موقف حازم صارم حيث وضع الأمور في نصابها والتزم السمع والطاعة للقيادة الشرعية المتمثلة بالمرشد العام للإخوان المسلمين

حسن الهضيبي وعاصر بكل قوة من أرادوا غير ذلك ممن انخدعوا بالاعيب الطاغية وغرثهم وعوده الكاذبة.

ولما فجر الطاغية في خصومته ولاحق الدعاة وزج الآلاف منهم في غياهب السجون غادر الأخ القزاز مصر إلى الكويت مع ثلة من إخوانه وبهم وعلى أيديهم أجرى الله الخير الكثير حيث نشطوا من ردف الدعوة وتجميع إخوانهم وتجديد العهد معهم للمضي قدماً في طريق الحق والخير والعمل المنظم الذي يربط الإخوان المهاجرين في أنحاء العالم العربي والإسلامي والغربي في حلقة متصلة تحمل العبء وتنهض بالواجب ودعوا إلى الله على بصيرة متعاونين مع إخوانهم في البلاد التي هاجروا إليها.

وقد نظموا الاتصال مع إخوانهم داخل السجون بطرق شتى بحيث يحيطونهم بأخبارهم ويتلقون منهم أخبارهم وطلباتهم ويقدمون العون المادي لأسر المعتقلين والشهداء بسخاء منقطع النظير حتى إن الكثير منهم كان يقتسم المال بين عبادته وإخوانه بمصر.

وظل الأخ القزاز وإخوانه عبد العزيز على، وصلاح حسن، ومحمود حسن وغيرهم يصرون على استمرارية الجهاد ضد اليهود وأنهم السوس الذي ينخر في جسد الإنسانية، والداء الخطير الذي يجتاح العالم، والعدو اللدود للإسلام والذي بمكره ودهائه أغرى الحكام العرب والدول الغربية بحرب الإسلام وديعته وتصفية جماعة الإخوان المسلمين بمصر وإغتيال مرشدها حسن البنا، ثم الإعدامات لزعمائها وقادتها عبد القادر عودة، ويوسف طلعت، ومحمد فرغلي، وسيد قطب، ومحمد هوش وغيرهم، ولا زال اليهود ينظرون إلى الإخوان المسلمين بأنهم الخطر على كياناتهم ووجودهم، ومن ثم فهم يروجون مصطلحات الأصولية والإرهاب والتطرف وغير ذلك من

المسميات التي تمنع في الدوائر الصهيونية وينطلق بها الإعلام الغربي ويكررها الإعلام العربي الهزيل التابع للدوائر الصهيونية والصليبية والاستعمارية والذي يقتقد على صدارته العثمانيون من أبناء العرب الذين تنكروا لدينهم وأمتهم ووطنهم وصاروا كالأعمات والبيغاوات ترد ما يقال وتجتر ما تسمع دون وعي أو إدراك ولو كان في هذا الإعلام الإساءة إلى دين الأمة ومقدساتها وعلمائها وديعتها وتفريق شملها وتحطيم مقوماتها.

إن كتائب الإخوان المسلمين التي دخلت فلسطين سنة ١٩٤٨ لمحاربة اليهود استطاعت بفضل الله أن تكف الحصار عن الجيش المصري وأن تبطل باليهود بحيث كانوا يفرون من مواقع المجاهدين ويهربون من مواجهتهم في الوقت الذي كانوا يصلون ويجولون في التصدي للجيش العربي التي كانت أسلحتها فاسدة وليس عندها أوامر بمقاومة حقيقية لليهود بل مناوشات فقط حسب أوامر الأسياذ الذين فرضوا الهدنة الأولى والثانية والثالثة من أجل أن يتقوى اليهود ويزداد المدد الأمريكي والأوروبي لهم.

إن هؤلاء المجاهدين من الإخوان الذين حرروا تبة اليمن من اليهود وقدموا قوافل الشهداء كان جزأهم من طغاة مصر هو السجن وهم في ميدان القتال ويحراسة قادة الجيش الذي جاء ليحارب اليهود كما يقال!!

ثم نقلوا المجاهدين إلى مصر في معتقل الطور بعد أن اغتالوا الإمام الشهيد البنا وحلوا جماعته تنفيذاً لقرار السفراء الثلاثة لأمريكا وفرنسا وبريطانيا الذين اجتمعوا في منطقة فايد العسكرية وأرغموا النقراشي على حل الإخوان الذين يشكلون خطراً يمنع قيام إسرائيل التي اعترفوا باغتصابها لفلسطين وتشريدتها لشعبها المسلم الأبي.

ويعد نسخة سنة ١٩٦٧م التي أخزى الله فيها

أنا
والمنبر

فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الوكيل العام للجمعية الشرعية

هاجمت الشيوعية فنقلت من القاهرة إلى دسوق



■ الشيخ : محمود عبد الوهاب فايد

وفوجئت بالعمال وقد كتبوا عليها «الله أكبر... صلى على النبي...» فصعدت المنبر وقلت: الله أكبر الله أكبر إن العمال عندنا بخير فهم يكرهون الشيوعية لأنهم عرفوا أنها إرهاب وجاسوسية، واستبداد وديكتاتورية، وخراب في النواحي الاقتصادية، وفساد في النواحي الاجتماعية، وأكبر دليل على ذلك أنه ما كادت تصل الإسكندرية هذه المروحة حتى صعد العمال عليها فكتبوا «الله أكبر... صلى على النبي...» مشهرين إسلامها عند وصولها وقبل نزولها، وقالوا بهذا العمل للروس... نتقبل المعونة المادية ونرفض المبادئ الشيوعية.. فكبر المصلون وارتفعت أصواتهم.

وبعد الصلاة تم القبض على وأخذت إلى وزارة الداخلية حيث حققوا معي وبعدها صدر قرار بنقلي من القاهرة إلى معهد دسوق الديني والسبب في عدم المبالغة في عقابي - حسبما علمت بعد ذلك - هو تأثير كلامي في المصلين.

وقد شاء الله بعد ذلك أن الهزيمة المنكرة (١٩٦٧) جاءت بعد ذلك بعام واحد من هذه الواقعة فتذكرها الناس بالخير.

أنا ما زلت حتى هذه الأيام رغم كبر سني (٧٥ عاما)، ورغم عدم قدرتي على الوقوف ما زلت مرتبطا بالمنبر أخاطب من خلاله المسلمين وأناقش قضايا الإسلام وما يتعرض له من هجمات هذه الأيام وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم . ■

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

بدأت علاقتي بالمنبر بعد أن نجحت في السنة الأولى الابتدائية بمعهد دسوق الديني (محافظة كفر الشيخ) عام ١٩٣٤، وكان عمري وقتها ١٣ سنة... ومنبر قررتي «ديمكة» بدسوق كان أول المنابر التي صعدتها.

وكنز أركز خلال خطبي على الدعوة لتقوى الله تعالى والمحافظة على الصلاة وأداء الصيام، كما أن الموضوعات تنوعت حسب المناسبة.... والمهم أن الجماهير كانت تلتف حولي مبدية إعجابها بي لصغر سني ولشاركة الكبار في أداء الواجب الديني.

وقد شجعني على مواصلة رحلتي مع المنبر والدي - رحمه الله - الذي كان يبدئ لي الملاحظات المفيدة على خطبي، ولكنه كان يأخذ علي أنني استنكر في بعض خطبي سكوت العلماء على بعض المنكرات التي كانت شائعة في ذلك الوقت.. كما كان يشجعني على مواصلة رسالتي تلك المكتبة الكبيرة التي ورثتها عن أبائي وأجدادي وهذا أهلني دائما للتفوق في الدراسة والقيام بواجبي.

انتقل نشاطي إلى منابر القرى المجاورة حتى تخرجت من كلية أصول الدين عام ١٩٤٨ وعينت مدرسا بالأزهر فانتقلت إلى القاهرة وانتسبت إلى الجمعية الشرعية ومن خلالها تنقلت في الكثير من مساجدها وخطبت على معظم منابرها - وما زلت - في الوجهين القبلي والبحري واتصلت بأسرة تحرير مجلة «الاعتصام» أكتب فيها مدافعا عن الإسلام وقضاياها مثلما أفعل على المنبر بالضبط.

في عام ١٩٦٦ تسببت إحدى خطبي في نقلي من القاهرة إلى دسوق مرة أخرى والسبب أنني في أحد أيام الجمعة كنت متوجها للخطبة في مسجد الشيخ أمين خطاب «مؤسس الجمعية الشرعية» بشبرا، فاشتريت صحيفة «الأهرام» وفيها وجدت صورة لعمالنا في الإسكندرية ومعهم مروحة كهربائية تم استيرادها من الاتحاد السوفيتي لتركيبتها في السد العالي،

ديكتاتور مصر الذي ملا الدنيا جمععة بأنه سيليقي بإسرائيل في البحر فكانت النتيجة الخزي والعار والهزيمة المروعة التي جعلت الجنود يهيمون على وجوههم هربا من اليهود نتيجة السياسة الخرقاء للقادة السياسيين والعسكريين على حد سواء.

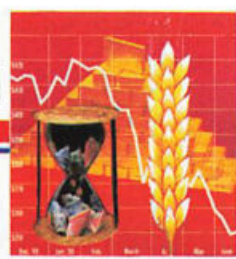
أمام ذلك أمر الإخوان المسلمون على أن لا يتركوا اليهود يتلذذون بهزيمة الجيوش فسارعوا إلى إقامة معسكر للشباب المسلم من سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين واليمن ومصر والسودان حيث كان الأبطال من شباب الإخوان في العالم العربي يتسابقون إلى مناجزة اليهود عبر النهر ويقدمون الشهيد تلو الشهيد وكان الأخ القزاق وإخوانه الدعامة الأساسية لقيام هذا المعسكر للمجاهدين ودعمه بكل وسائل الدعم المستطاع، وقد أكرم الله العديد من شباب الإخوان الفلسطينيين والأردنيين والمصريين واليمنيين بالاستشهاد في ميدان الشرف وصلى فيهم قول الشاعر د. يوسف القرضاوي:

يا سيد الرسل طم نفسا بطائفة
باعوا إلى الله أرواحا وأبدانا
أعطوا ضريبتهم للدين عن دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجانا
أعطوا ضريبتهم صبرا على محن
صاغت بلالا وعمارا وسلمانا
فاستشهد الكثير من الأخوة الكرام أمثال الأخ اليمنى محمد سعيد بلعباد، والأخ الفلسطيني إبراهيم عاشور، والأخ المصري صلاح حسن. أما الأخ عبد الله عزام فشاء الله له الشهادة في أفغانستان، والأخ محمد صالح عمر فكان استشهاده في جزيرة (أبا) في السودان... رحم الله هذه الكوكبة من الشهداء الذين سلكوا طريق إخوانهم شهداء ١٩٤٨م وبارك الله في شباب الانتفاضة المباركة بفلسطين التي جاءت كتائب حماس الإسلامية لتذيق اليهود كؤوس النذل والهوان ولتقول لليهود في كل وقت أن المجاهدين المسلمين لهم بالمرصاد مهما تكالب الأعداء وتكاثروا.

رحم الله الأخ القزاق وإخوانه الذين شاركوه في إحياء روح الجهاد ورفع رايته وبارك الله في هذه الطلائع المؤمنة والأيدى المتوضعة التي ألقت اليهود حجرا وأفقدتهم صوابهم حتى صاروا يبحثون عن يتولى أمر التصدي لهؤلاء الشباب الذين لا يرهبون الموت فوجدوا خاليتهم في بعاة الاستسلام من المهزومين الذين باعوا الأرض والعرض وصافحوا اليد الملوثة بدماء الفلسطينيين وساروا في موكب النذل خائعين مستسلمين لأبناء القردة والخنازير.

يصدق عليهم قول الشاعر :
عبيد للأجانب ولكن
على أبناء جلدتهم أسود
وقول الآخر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام
الا شاعت هذه الوجوه وخنست هذه النفوس، فالمستقبل لهذا الدين والنصر لعباد الله المؤمنين.
«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.» ■



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (١ من ٦)

المقومات الأساسية للنظام الاقتصادي للأمة المسلمة

دراسة اقتصادية بقلم: د. يوسف كمال(*)



بينت سورة البقرة مقومات الأمة المسلمة تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا.

والذي يهمنا هنا هو تبين المقومات الأساسية التي تبينها سورة البقرة في تنظيمها لأهداف الأمة المسلمة وأسلوب العلاقات بين مؤسساتها وأفرادها في الأنشطة الاقتصادية.

وقد كانت أمنية عند الكثيرين، منذ خمسة عقود سابقة، أن يكشف عن حقائق التوجيهات القرآنية في مجال الاقتصاد، في وضوح وإصالة تبرز التوجيه القرآني ولا تشوبه بخلقيات الثقافة أو هموم الواقع أو ضغوط العصر، ولكن هذه المحاولات لم تثمر عن دراسات ترتفع إلى أفق القرآن وأغراضه، لأن هناك شروطا ثلاثة لتحقيق ذلك :

١ - دراية بالأحكام الشرعية موضوع النص بأسلوب فقهي يعتمد على فهم اللغة وتحقيق السنة واستيعاب الاجتهادات السلفية في فهم النص، وبدون ذلك يغلبنا أسلوب العصر وضغوط الواقع، فلا يكون الحظ من الفهم إلا تأويلات متعسفة أو شعارات جوفاء.

٢ - استيعاب مساهمات العصر في إدراك سنن الله، واستخدام الأدوات المتقدمة في التحليل والاستنباط. وبدون ذلك فإن الباحث يتخلف كثيرا عن أسلوب متقدم ومتعارف عليه في البحث والإقناع.

٣ - فهم جيد للواقع، انحرافات وهمومه ومتطلباته، لإعمال النص في إصلاحه وتقويمه، وبدون ذلك لا تحقق الدراسة إلا عموميات معزولة.

ولسنا نقصد في محاولتنا هذه تجميع آيات في موضوع واحد كالصبر والصدق... كما فعل كثير من الكتاب المعاصرين... وليس هو تفسير للقرآن يهتم باللغويات والبلاغة والتاريخ والعظة أو الأحكام الشرعية تفصيليا، فهذه تعمر بها كتب السابقين.

والذي نقصده تحديدا هو ما عبر عنه السيوطي في الإتقان حين قال: «وعلم المناسبة علم شريف، قل اعتناء المفسرين به لبقته، قال ابن العربي: ارتباط أي القرآن

بعضها ببعض حتى يكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد، عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله لنا فيه، فلما لم نجد له حيلة، ورأينا الخلق بأوصاف البطة، ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله وردناه إليه.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام، المناسبة علم حسن، لكن يشترط في حسنه ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط، ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه، إلا ربط ركيك يصاب عن مثله حسن الحديث، فضلا عن أحسنه.

وليس في جهدنا هذا تجاوز، فكما حدثنا ابن عباس في تفسيره:

«قال ابن عباس: التفسير على أربعة أوجه، وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالة، وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعلمه أحد إلا الله».

فالمتشابه نؤمن به كل من عند رينا، واللغة والأحكام ننقله عن العلماء، وحديثنا في دائرة ما لا يعذر مؤمن بجهالته.

وعلى حد قول الدكتور دراز في النبأ العظيم:

«وهذا الباب من أبواب البحث والاستنباط الذي لا يمس أصلا من أصول الدين، لا يحل حراما ولا يحرم حلالا، لا

يزال مفتوحا لكل مسلم أعطاه الله فهمها في كتابه، على شريطة القصد والأناة في سير العقل، مع الاستفادة في هذا السير بمصباحين من اللغة والشرع، على الحق الذي وصفناه، والمنهج الذي رسمناه، وبالله التوفيق».

وما أشد حاجتنا اليوم في الدعوة إلى الإسلام أن نفهم طبيعة العقلية المعاصرة، التي يهمها أن تعرض الأمور على عقلها.

● فلا بد أن تفهم أولا محدودية العقل الإنساني في الإدراك المطلق، قبل أن تعرض عليها قضايا الغيب. ومن ثم يتيسر لها الإيمان بالله واليوم وتعلمه علم اليقين.

● ولما كان القرآن صلة بين العبد وربه، ويتلى في المفرح والميتم، والصباح والمساء، كان لابد أن نشرح ونوضح لهذه العقلية المعاصرة خصيصة أسلوب القرآن حيث يخاطب الوجدان مع العقل، لذا كان أسلوبه في العرض مختلفا عن أسلوب العلوم العصرية بل وأسلوب الفقه في عرض الأحكام، والتي لا يرجع إليها إلا عند الحاجة.

● ولما كان القرآن هو منارة الهداية إلى الله فلا بد من تقديم موضوعاته إلى عقلية العصر موضحين ترابطها ومغزاها على مدى السورة، ومن سورة لأخرى ومن سور القرآن إلى موضوعاته العلوية. لهذا كان من الضروري بذل الجهد في علم المناسبات وتقديم الوحدة الموضوعية للسورة ككل قبل الدخول في التفصيل الجزئي للآيات، إن كنا حقا نريد أن نصل إلى قلوب القوم عن طريق عقولهم، ولا نترك الدخول في الدين للصدفة أو خوالج النفوس، خصوصا في هذا العصر.

ويعجبني هنا قول الشيخ محمد الغزالي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن: «لقد تقلصت في ثقافتنا الإسلامية الرؤية القرآنية الشاملة، واختزلت المحاور والمقاصد، وأصبحت المصادر الإسلامية تقرأ على أنها فقه... وقد تعددت الثقافة الإنسانية وتشعبت



■ إحدى القاعات المصرفية

والمنكر، الى صيام يولد التقوى والمرحمة، الى حج يوحد القلوب على قبلة واحدة ونشأة واحدة، الى زكاة تواسي الفقير وتحقق العدل في التوزيع.

وشريعة للأمة تبين :

١ - الكسب الطيب من عمل صالح وضرب في الأرض.

٢ - الإنفاق الطيب على النفس والفقير والجهاد، وتحض عليهما وتفتح الطريق لهما في قلوب المسلمين وفي سياسة الأمة .

وتدين الكسب الخبيث وبالتحديد الربا والرشوة والإنفاق الخبيث وبالتحديد الإنفاق على الخمر والميسر، وتحذر المسلمين منهما وتشترع لاجتثاثهما من كيان الأمة.

وشريعة للأسرة تحدد حقوق المرأة المالية وحقوق الأولاد والنفقة عليهم والمسئولية عن إعالتهم .

إن سبب ضياع الإنسانية في العصر هو كسبها الخبيث وانفاقها الخبيث، مما جعل الخوف والجوع مشكلة عالمية.

وما أخرج الإنسانية الى الشريعة التي تهديها الى الكسب الطيب والإنفاق الطيب، لتحقيق دعوة إبراهيم عليه السلام في تحقق الأمن والرزق لمن آمن بالله واليوم الآخر.

وهذا إجمال لموضوع سورة البقرة يحتاج ان نفضله في وحدة موضوعية، في مرة قادمة ، إن شاء الله رب العالمين. ■

(*) استاذ الاقتصاد الإسلامي بقسم الدراسات العليا بكلية التجارة جامعة الإسكندرية.

الاكل حين زين له الخلود والملك. ثم توبته وقضاء الله بهبوطه الى الأرض وابتلائه فيها بالعمل بهدى الله في عمر يحيا فيه ثم يموت.

ثم تسرد السورة قصص بني إسرائيل عبرة وعظة، لنحذر انحرافاتهم وتتجنب معاصيهم وعدوانهم، فقد كفروا بأيات الله وقتلوا الأنبياء بغير حق، ويطروا النعمة وغمطوا الحق، ويدلوا القول واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير.

ويعدّد تصل سورة البقرة الأمة المسلمة بإبراهيم عليه السلام، حيث كان دعاؤه للأمة المسلمة أن يوفر الله لها في حياتها الأمن والرزق لمن آمن بالله واليوم الآخر، وهما اللذان يشغلان حيزا هاما في مشكلات كل عصر. فأجابه الله مبينا سنته في تحقيق ذلك للمؤمنين، أما من كفر فيمتمعه قليلا ثم يأخذه أخذا عزيزا.

ومن ثم أخذت السورة في تحديد المعالم الرئيسية لنظام الحياة في الأمة المسلمة، عقيدة وشريعة وشريعة، أمة وسطا تشهد على الناس بقرآنها شهادة الحق.

فعقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر تجعل الحياة والمال والمتاع في يد الإنسان حيث الإيثار لا في قلبه حيث الأثرة، في وسط ما بين أنانية جشعة وبين رهبانية منعزلة ضعيفة سلبية. عقيدة تجعل الانتماء فيها للإسلام، ولا ينال عهد الله الظالمين ولو كانوا من صلب الأنبياء.

وشعائر من صلاة تنهى عن الفحشاء

الاختصاصات التي تبحث الآن عن الكون وعن الإنسان، وأصبحت العلوم الإنسانية الآن: علم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والأخلاق والتربية والجمال والتاريخ... ولكل علم منهجه وطرائفه ومقاصده.

المشكلة أن العقل المسلم توقف عن النمو في هذه المحاولات - لعدة أسباب - مع أن موضوع القرآن هو الإنسان، ومحل آيات الله هو الكون - ولابد للإنسان من التدبر في القرآن، والتعرف على سنن الكون وقوانينه التي لا يتحقق بدون إدراكها تعمير الأرض... لكن عصور الانحطاط والتخلف والتقليد، أوقعت المسلمين في عجز الرؤية وتجزئ النظر.

ومن هنا ألح على هؤلاء الذين يقدمون القرآن بلغات أجنبية في تفسير جزئي أن يهتموا بهذه النظرة الكلية ليكشفوا عن نسق القرآن الكلي وترابط آياته وسوره وموضوعاته.

وبهذا يمكننا أن ننادي بالقرآن الراشدين من العالمين لنخرجهم من الغواية الى الهداية، ومن الضلال الى الهدى، ومن الشقاء الى الرحمة، ومن الموت الى الحياة، ومن الظلمات الى النور. فتستقيم معرفتهم بالتعامل مع عالم الغيب إضافة الى عالم الشهادة، ويتسع وجودهم الزماني من حدود الدنيا الى أفق الآخرة، ويمتد وجودهم المكاني من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة، فتتحرك نفوسهم من الغل الى المودة، ومن الأثرة الى الإيثار ومن السفه الى الرشادة، وينعمون برغد العيش في الرزق والأمن والرضا في النفس، والسلام والوئام في العالم، هذه هي مصطلحات القرآن ومرامى الفرقان.

وسورة البقرة تحوى بين جنباتها الاسس الرئيسية للنظام الاقتصادي الذي تقوم عليه الأمة المسلمة.

ومن هنا تبدأ السورة بالتنبيه الى أن هداية البشرية إنما تكون بالاستماع الى القرآن الذي لا ريب فيه.

وأن الناس ينقسمون في معرفة الحق الى مؤمنين وكافرين ومناققين تتباين استجاباتهم ومداركهم وأعمالهم وصفاتهم.

ثم تعرض السورة للنشأة الإنسانية بخلق آدم وقصته مع إبليس، ومعصيته له بغواية إبليس له في أمر يتعلق بحاجاته وهو

نبضة قلب



اشراقة الإيمان والتقوى.. من خشوع في صلاة... وتدبر لآية... وإخلاص في نية... وصدق في التوبة... ولزوم لصحبة صالحة.. ويعد عن الدنيا وزخرفها... أولا يذكر ذلك فليستريح ونستريح!!

تأملت في همسات تلك النبضة.. فهي كلمات حق لها أن توزن بماء من ذهب.. وذكرت إذ ذاك سبيل الخلاص كما بينه طبيب القلوب وعالم خصائص النفوس الإمام الرياني ابن القيم (رحمه الله)... إذ يقول: (من أراد صفاء قلبه فليؤثر الله على شهواته. القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله بقدر تعلقها بها. القلوب آنية الله في أرضه، فأحبها إليه أرقها وأصلبها وأصفها، شغلوا قلوبهم بالدنيا، ولو شغلوها بالله والدار الآخرة لجالت في معاني كلامه وآياته المشهودة ورجعت إلى أصحابها بغرائب الحكم وطرف الفوائد. إذا غذى القلب بالتذكر وسقى بالتفكير ونقى من الدغل، رأى العجائب والهم الحكمة. ليس كل من تحلى بالمعرفة والحكمة وانتحلها كان من أهلها، بل أهل المعرفة والحكمة الذين أحيوا قلوبهم بقتل الهوى، وأما من قتل قلبه فأحى الهوى فالمعرفة والحكمة عارية على لسانه، خراب القلب من الأمن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر). ■

عبد الله السعيد - جدة

جأني ذلك المسكين يشكو أرهاقا أعياء عن العمل... وتعبا أعاقه عن الحركة والبذل... شاكيا من ألم في قلبه... ووجع في فؤاده... فحملت السعادة... ورحمت أرقب ذلك القلب المتعب... ففاجأني انخفاض نبضه، وما لاحظته من بطء في حركته وتذبذب في خفقاته... فقلت في نفسي إن الأمر جد... وأنه لتعب أحاط بهذا القلب... فما العلة يا ترى؟؟؟

رحمت أرقب وأسمع علني أجد العلة والسبب... لكن الإجابة سريعة... فهي نبضة من هذه النبضات المتثاقلة... همست لي... فقالت: يا أيها الباحث المسكين.. أو قد ظننت أن العلة ستراها بعينيك.. أو ستسمعها بأذنيك.. إنها علة لن تراها ولن تسمعها ولو جلت الأرض طلبا لها... إنها علة قد استوت على هذا القلب... فافقتته نوره الذي يبصر به... ولمست معالم الخير فيه فأصبح [كالكوثر مجزيا].. أنها لمعاص استولت على قلبه... هموم وأمال اتعبته... هموم دنيوية وأمال أرضية... حملها هذا القلب للمسكين... وأبعده عن النور الحقيقي نور الطاعة... فهل ترجو السلامة لمن وضع يده في النار ثم هو يطلبها سليمة.. أو ما يذكر صاحبي هذا تلك المقولة: «مثل القلب مثل الطائر كلما هبط احتوشته الأفات، وكلما علا نجا من الأفات».

أو لا يطير بهذا القلب نحو العلا حيث



المجتمع
التربوي

اعداد : عبد الحميد البلال

وقفة تربوية

ميزان الإخلاص

قال الإمام أبو يوسف (رحمه الله):

«يا قوم أريدوا بعلمكم الله تعالى، فإني لم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلمهم، ولم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أعلمهم إلا لم أقم حتى أفترض» (تذكرة السامع ص ٦٩).

إنها النية التي يجب أن يراجعها الداعية في كل عمل يقوم فيه، وأنه السؤال الذي يحتاج إلى تجرد وصراحة بين الداعية ونفسه، هل ما يقوم به لله أم للسمعة، أو ليقال فلان عامل، أو للتفوق على فلان وعلان، والجماعة الفلانية، أو لإغاضة إخوانه من الجماعات الإسلامية الأخرى، أو لأي نية أخرى غير وجه الله الخالص.

والداعية يستطيع أن يتعرف على نيته بنفس الطريقة التي قام بها الإمام أبو يوسف، فعندما لا يرى توفيقا في عمل من الأعمال، أو يرى نتيجة سيئة، أو يرى فضيحة، أو نقيصة فيه قد بدت للآخرين، أو يرى مفساد قد ترتبت على عمله، فليراجع نيته فلعلها لم تكن لوجه الله، فيرجع إليه ويستغفره ويجدد نيته ليجعلها خالصة لوجهه الكريم، وإلا فليذكر بأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ■ أبو بلال

هم الرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم : ناجى الخرس

اسباب هذا الهم

١ - شدة شفقتة صلى الله عليه وسلم:
وهذه الآية تبين هم الرسول صلى الله عليه وسلم على من تولى وأدبر عن اتباع الحق وما ذلك إلا من شدة شفقتة على الناس من أن يدخلوا نار جهنم التي لا تبقى ولا تذر كما جاء في البخاري:

عن أبي هريرة رضى الله عنه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما مثلي ومثلُ الناس كمثلي رجل استوقد نارا، فلما أضاعت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها، فأنأخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها».

عند التأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «فجعل ينزعهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها» تشعر أن هناك معركة شرسة فيها نزاع وغلبة واقتحام كما جاء في الفاظ الحديث التي تدل على شدة وقساوة المواجهة مع أعداء الله حيث تجد الإصرار والعناد والرفض لقبول دعوة الحق وفي المقابل تجد الاستعداد التام والسريع في قبول الباطل حيث أهلك النفس وإحراقها في النار.

٢ - معرفته صلى الله عليه وسلم بأهمية وجود الحق.
لأن الحق هو قوام الوجود لأنه لو زال

إذا أردت أخى الداعية أن تعرف حقيقة الدعوة فاعلم أنها تتمثل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حيث عاش للدعوة ولم يعيش لنفسه فكانت الدعوة بالنسبة إليه هي أحب إليه من نفسه وأهله والناس أجمعين، فكان حاله أبلغ من مقاله عليه الصلاة والسلام ومثال على ذلك عندما أعرض الناس عنه في قبول الإسلام كاد عليه الصلاة والسلام يقتل نفسه حزنا ولما ولذلك قال تعالى في كتابه مخاطبا رسوله: «فلعلك باخع نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف/ ٦).

يقول الشيخ حسن بن محمد مخلوف - رحمه الله - في تفسيره لهذه الآية: فلعلك أي النبي صلى الله عليه وسلم قاتل نفسك حزنا وغضبا لإعراضهم عن الإيمان وتكذيبهم بالقرآن والمراد: لا يكن منك ذلك. وأصل البخع: أن تبلغ بالنزح النخاع - بكسر أوله - وهو عرق في الصلب يجري في عظم الرقبة. وذلك أقصى حد النزح. (صفوة البيان لمعاني القرآن).

ويقول الشيخ محمد الأشقر - حفظه الله - في تفسيره لهذه الآية: أي: فهون عليك الأمر يا محمد، فإن مهمتك التي بعثت لها أن تبلغهم الرسالة حملك الله إياها، ولست مكلفا بأن تدخل الإيمان في قلوبهم، فلا تتلف نفسك حسرة على كفرهم. (زبدة التفسير من فتح القدير).

اختل توازن الكون. أرايت لو زالت الشمس من هذا الكون. أو زالت الجاذبية، كم يكون الاضطراب؟ فكنك وجود دعوة الحق، فإنها والشمس والقمر والجاذبية والماء والهواء من سنن الكون التي يتحتم وجودها، وإلا فتقوم ساعة القيامة، لكنها سنة لن يراها إلا صاحب قلب سليم... وهذا هو مصدر اصرار المسلم على المضى في الطريق.

لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق عندما لا يقال في الأرض الله، إذن موت الصالحين من أشرط الساعة وإذا قامت الساعة اضطرب الكون وزال كما قال صلى الله عليه وسلم: «يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حثالة كحثة الشعير - أو التمر - لا يئاليهم الله بالة» رواه البخاري.

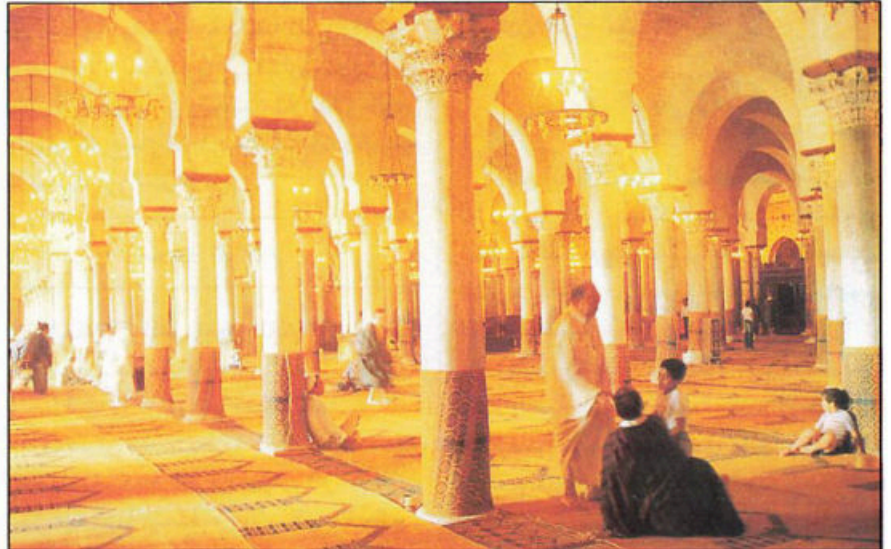
إن آية الحق وجود المسلم.

وجود المسلم حتمية من حتميات التاريخ الماضي والحاضر وإنها لحتمية ماضية إلى يوم القيامة.

(والحق هو قوام الوجود، فإذا حاد عنه: فسد وهلك «ولو اتبع الحق أهواهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن»، ومن ثم فلا بد للحق أن يظهر ولا بد للباطل أن يزهد. ومهما تكن الظواهر غير هذا فإن مصيرها إلى تكشف صريح «بل نقذف بالحق على الباطل قديمه فإذا هو زاهق»... مقدمة الظلال).

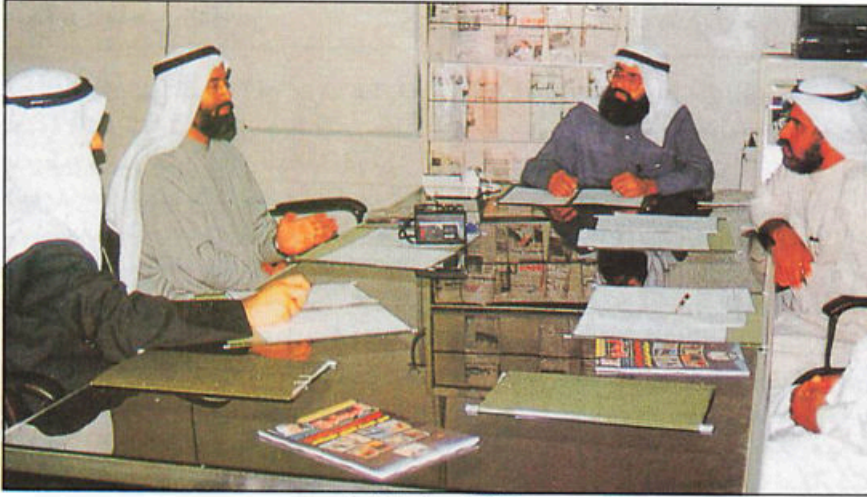
(ولئن رأى الحاضر من البشرية أقصاء الإسلام عن الحياة فما ذاك إلا كما تكشف الشمس، والذي حصل من الاضطراب والظلم والفساد بإقصائه لدليل لاولى الابصار يميزون به صواب ما نقول من كون الإسلام جزئية لا بد منها في نظام الكون البديع يختل بدونه.

وكما تأوى الطيور إلى أعشاشها حين تكشف الشمس ظهرا، وتعرف بفطرتها أن ثمة شذوذا قد حصل، وأن الغروب لا يزال بعيدا، ويكون لها الشعاع الضئيل الباقي مصدر أمل لعودة سريعة لنور الحياة، وتظل تنتظر لا تنام، فكنك أولو القلوب الحية، يدركون بفطرتهم أن تنحية الإسلام عن الحكم كانت حدثا هائلا غريبا، لكنه ليس الغروب، وإنما هو حدث شاذ وما استمرار وجود عصابة الحق باقية - مهما كانت ضئيلة - إلا مصدر أمل لعودة الإسلام إلى الحياة. (المنطلق) ■



الحلقة
الأخيرة

ظاهرة العنف عند بعض الجماعات الإسلامية



المشاركون في الندوة

التغيير في مجتمعات تطبق الكثير من الإسلام في واقعها يختلف عن مجتمعات لا تعترف بالإسلام في دساتيرها وجوانب حياتها، وهناك مجتمعات قامت بعض الحركات الإسلامية فيها بمحاولة التغيير باليد مما أسفر عن ذهاب مئات الضحايا، ومحق بها الإسلام محققا والسبب كله يرجع إلى عدم دراسة هذا الأمر دراسة واقعية دقيقة منضبطة بمسألة المصلحة والمفسدة. كما لا بد من الإشارة إلى أن استنباط الأحكام يجب أن يسند للعلماء القادرين على الاستنباط، خاصة في قضايا التغيير باليد، ولا يترك لمن لا يملكون هذه الكفاية، أو للذين يعيشون على هامش الدعوة.

د. عيسى زكي

أظن أنه لا تكمن المشكلة في المبررات الشرعية التي يستند إليها هؤلاء فقط في قضية التغيير باليد، بل إن التأصيل الشرعي غائب في عموم القضايا. كمفهوم المنكر، ومفهوم الكفر، ومفهوم الجاهلية. ونأخذ لقضية المنكر مثالا عند هؤلاء، فما ذكره العلماء في هذه المسألة عموما الإنكار في القضايا المختلف فيها، وإنما ينكر في المجمع عليه، هذه القاعدة الواضحة عند العلماء، عند الكثير من هؤلاء غير مقبولة.

قضية اليد فإنه «منوط بالاستطاعة للمنكر - بكسر الكاف - ومنوط بالمصلحة للمنكر - بفتح الكاف - فمن استطاع أن يغير بيده يقوم بذلك» بشرط ألا يترتب عليه منكر أكبر منه، ولا يدخل في هذه مسألة الدماء، لأن الدماء يحتاط لها الشرع احتياطا عظيما، ومن هنا يجب الحذر من الوصول إلى إراقة الدماء، وإن كان هناك بعض الأعمال الاستفزازية، وأذكر ما قاله الشيخ الغزالي في فتواه في مقتل فودة «بأن قتل المرتد لا شيء فيه إلا أنه افتات على السلطة، لأن حكم الشرع غائب، ولكي يجب التنبيه على أن هذا منوط بالضرورة الشديدة التي لا مفر من دفعها، والضرورة دائما تقدر بقدرها. وأظن هؤلاء يستندون إلى فتاوى تجيز لهم قتل أو ضرب من يتأكد منه إطلاق النار عليهم، كنوع من الدفاع عن النفس، وخاصة ما يحدث في الجزائر.

محمد الراشد

لا يمكن أن نلغي تغيير المنكر باليد، وذلك لأنه موجود بالشرعية، ولكن العلماء وضعوا له ضوابط، وذكر الإخوة بعضا منها. ولا بد أن ننضبط بقضايا المفسدة والمصلحة، كما لا بد أن يدرس الواقع الذي نحن فيه قريبا وبعدا عن الإسلام، فأساليب

ادار الندوة : عبد الحميد البلالي

المحور الرابع

المجتمع : هذه الجماعات لا شك أنها تستند إلى مبررات شرعية. ومنها الحديث العمدة في مسألة الإنكار، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا... الخ». وقد قال جمهور علماء السلف بأن استخدام اليد مختص بالسلطات، وواقع الحال يقول بأن هؤلاء ليسوا بسلطين شرعيين، بمعنى أنهم لم يأخذوا ببيعة عامة من المسلمين، ولا يحكم معظمهم بشرع الله وبالتالي يقول أصحاب اتجاه العنف في الحركة الإسلامية بأن هؤلاء السلاطين فقدوا بذلك حق الطاعة، ويكون البديل منهم هم العلماء وقادة الدعوة، وهم الذين يؤخذ منهم الإذن باستخدام اليد بالتغيير، والسؤال المطروح هو هل يستند هؤلاء إلى مبررات شرعية سوى هذه، وهل مذهبوا إليه في أخذ الإذن من العلماء وقادة الدعوة في التغيير باليد صحيح؟

د. وائل الحساوي

لا شك أن من يرى العنف يستند إلى مبررات شرعية ولكنها إما أن تكون غير صحيحة، أو من الشواذ التي ذكرها بعض العلماء والذين خالفوا عهود العلماء، ولكن فيما اعتقد أن الذي يشجعهم على سلوك هذا الأمر هو غياب الفهم الشرعي الصحيح للنصوص والضوابط المتعلقة بها.

خالد العدة

هذه فعلا إشكالية واضحة، فالنصوص واضحة بالأمر بإنكار المنكر، وهذه المناكر تستفز المسلم غيرة على دينه، ولكنه يصطدم بالواقع الذي نعيش فيه والذي لا يطبق الشرع، ولا يعتبر مثل هذه الأمور مناكر فبالنتالي يقف مكتوف الأيدي، وأمام هذا النوع لا بد للمسلم من ضوابط خاصة في

أمر الدعوة، ويسند بعد ذلك قضية إنكار المنكر للحكومات ما دامت ترى في تقييمها أن الدعاة أصبحوا يستغلون الدين، وأنهم أصبحوا أصحاب منحنى سياسى، إذن لماذا لا يتم سحب البساط من تحتهم، وتبنى الحكومات جميع أمور الدعاة، من إنكار المنكر، ومعاقبة المفسدين، وأسلمة القوانين...

محمد الراشد

إذا كنا قد قررنا أن ظاهرة العنف عند بعض الجماعات في الحركة الإسلامية لها أجزاء متعددة، فأيضا خيوط القضاء على هذه الظاهرة ليست جميعها بأيدينا، فاعتقد أن هناك جزءا تستطيع الحركة الإسلامية القيام به وجزءا تحاول الحركة الإسلامية تخفيف الضغط عليها بسبب هذه الظاهرة وجزءا لا يمكن تلافيه بسبب طبيعة الصراع بين الإسلام وخصومه. ومن أهم ما يمكن للحركة الإسلامية القيام به في هذا المجال.

٦ - التكيف مع بعض السياسات الخارجية لتخفيف الضغط على الحركات الإسلامية، حتى تنزل الرياح، ويمكن للعاملين من الدعاة في المجال السياسى، أو العام ممارسة ذلك الدور.

٧ - محاولة إسقاط القوانين التي تحد من الحريات، وتعديل باقى القوانين التي تساهم في نشر العدالة الاجتماعية.

٨ - اجراء المزيد من الحوار بين الحركة الإسلامية وبين السلطة القابلة للحوار، لإيجاد أرضية مشتركة لتخفف من الضغط على الحركة الإسلامية.

٩ - غرس التربية الإسلامية الصحيحة في أوساط الحركة الإسلامية بحيث ننمي فيهم أدب الخلاف، والحوار والتعامل .. ومنهجية الصبر، والاحتمال.

١٠ - فتح الحوار مع هذه الجماعات، ومحاولة جذبها لتعيش في الواقع الذى يحيط بها، وتبعدها عن عزلتها.

المجتمع : في الختام نشكر جميع الأخوة المشاركين ونسأل الله أن يكون هذا الحوار سببا في علاج هذه الظاهرة، وتأسيسا منهجيا في كيفية علاجها. ■

هذه الظاهرة هو تأصيل العلم الشرعى، وعدم الاكتفاء بنقل من الإمام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم دون ربطها بعلم شرعى مؤصل.

٢ - الجانب الآخر هو العمل على أسلمة القوانين الموجودة لتحويل الواقع الحالى الى واقع اسلامى، وعندما يرى أولئك الذين يعتقدون بالتغيير بواسطة اليد أن بعض الإسلاميين دخلوا البرلمان واستطاعوا تغيير بعض القوانين غير الإسلامية إلى قوانين اسلامية تهدأ نفوسهم، وتجعلهم يقلعون عما هم فيه.

د. عيسى زكى

إضافة لما تقدم به أخى الدكتور وائل وهى خطوة ضرورية:

٣ - العمل على تضيق الفجوة بين العلماء والدعاة. ويتحمل مسؤولية هذه الفجوة كلا الطرفين: أما العلماء فبسبب بعض العلماء والذين لا يمثلون فى بعض فتاواهم الموقف الشرعى الصحيح، ويؤثرون السلامة على قوله الحق خاصة في المسائل المصيرية عندما يستفتون فيها، فما بالك إذا وقف أحد هؤلاء العلماء ضد هؤلاء الدعاة؟! مثل هذه المواقف إذا تكررت فإنها تساهم في زيادة الفجوة بين الدعاة والعلماء.

٤ - إعطاء الحريات للناس. وهذا الأمر كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة، وهى مصلحة واضحة بدت للعالم الغربى، وهى التي جعلتهم يعتمدون إعطاء الحريات كمنهجية فى أنظمتهم.

ولا أدري لماذا تمتنع أنظمتنا في العالم العربى من إعطاء هذه الحريات والتي سيجنون منها مصلحة واضحة.

٥ - دعوة الدعاة للحكومات أن تتبنى هى

وعلى هذا فنقول أنه صحيح أن هؤلاء ويلا شك انطلقوا من مبررات شرعية في جمع الأمور ولكنها غير مؤصلة تأصيلا شرعيا مقبولا. ومثال آخر ضد مسألة قتل المرتد، فقد يأخذوا فتوى بجواز قتل فلان، ولكن تلتى مسألة فقهية أخرى، وهى هل أخذ هؤلاء بالاعتبار مسألة استتابة المرتد قبل قتله؟

وحتى في قيام دولة اسلامية جعلت مسألة التغيير باليد بين الحاكم ولم تترك للأفراد درءاً للفتنة.

المجتمع : إن من شروط الإنكار إزالته بالكلية أو التقليل منه، أما إذا لم يزل الإنكار المنكر أو لم يقلل منه، أو ترتب عليه منكر أشد منه، فإنه لابد من النظر إما بطريقة الإنكار أو الظرف الزماني والمكاني. وطبيعة صاحب المنكر، ذلك أن الإصرار على مثل هذا النوع من الإنكار لا يجوز الاستمرار فيه، فالرسول صلى الله عليه وسلم أمر بقتل كعب بن الأشرف الممول المالى للحملات التي كان يقوم بها أعداء الدين، كما أمر بقتل عدة أشخاص كان لهم الأثر فى محاربة الإسلام، وكان على يقين أن المنكر سيزال بزوالهم، وهذا ما حدث فعلا، بينما نجد تمتنع عن إعادة بناء الكعبة على أساس اسماعيل خوفا أن يترتب على هذا الأمر فتنة الناس فى دينهم، وامتنع أيضا عن قتل رأس النفاق عبد الله بن أبى خوفا أن يقول الناس محمد يقتل أصحابه، وهنا يأتى دور الحكمة عند مزاوله عملية الإنكار؟

المحور الخامس

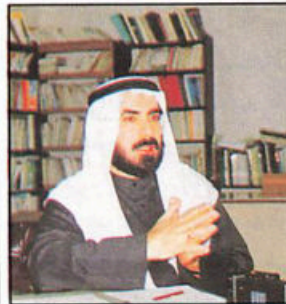
كيف السبيل للتخلص من هذه الظاهرة؟

د. وائل الحساوى

١ - لاشك أن أهم السبل للتخلص من



■ خالد العبدوة



■ د. عيسى زكى



■ د. وائل الحساوى



صلاح الدين .. بطل القدس في ذكرى الثمانمائة

الرباط : خالد بن سعيد

موضوعي نزيه إلا بالابتعاد عن المنظور القطري الضيق والترفع عن التعصب المذهبي المناقض للحقيقة العلمية حتى تجد الأجيال القادمة ما تفاخر به من أواصر الأخوة والانتماء الى الأمة الواحدة.

وخلال هذه الجلسة أقيمت كلمات كل من وزير التربية الوطنية د. الطيب الشكيلي ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية السيد عبد الكريم العلوي والمدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية د. عبد العزيز بن عثمان التويجري كما ألقى الملحق الإعلامي بسفارة فلسطين بالرباط السيد واصف منصور كلمة استعرض فيها نضالات الشعب الفلسطيني وقدم جرداً تاريخياً عن الحروب الصليبية التي كانت تأخذ من الدين غطاءً تخفي به أطماعها في العالم الإسلامي وتبرره باعتداءاتها ضد العرب.

ثم تتابعت أشغال هذه الندوة العربية حول ذلك المجاهد والعنوان التاريخي الإسلامي وبطل القدس الشريف بتدارس خمسة محاور غنية وجادة عن شخصية صلاح الدين والظروف التاريخية والسياسية التي طبعت عصره وكذا مواجهته للحملات الصليبية وتحرير القدس الشريف الذي اعتبر تحريراً للإنسان العربي وحفاظاً على كرامته وتراثه.

وتجدر الإشارة الى أن هذه العروض المختلفة قد تقدم بها أساتذة ومتخصصون في التاريخ من كل من المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان ومصر وتونس إضافة الى المؤرخين المغاربة.

يعود مرة أخرى بطل القدس الشريف ليستأثر باهتمام واسع في الأوساط العربية المسلمة في ذكرى الثمانمائة التي تصادف - ومع كامل الأسف - مرحلة عربية جد دقيقة وصعبة ومحرجة بل وخطيرة ، يعود صلاح الدين ليزكرنا بأمجاد هذه الأمة الذخرة .

تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبتنظيم من جمعية المؤرخين المغاربة، أقيمت ندوة عربية بمدينة الرباط يومي ٩ ، ١٠ من شهر أكتوبر الماضي حول موضوع: «صلاح الدين الأيوبي بطل القدس في ذكرى الثمانمائة»، شارك فيها نخبة من أساتذة التاريخ من الوطن العربي.

تميزت الجلسة الافتتاحية بالاستماع للرسالة الملكية التي توجه بها الملك الحسن إلى السادة المشاركين، والتي تلى نصها الأستاذ عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي .

وقد أبرزت هذه الرسالة الملكية دقة الظرف الذي يجتمع فيه المؤرخون العرب مما يضع على كاهل كل واحد منهم مسؤولية كبرى تتجلى في واجب البحث عن الحقيقة في خضم الأحداث المتلاحقة والتيارات المتعارضة والمصالح المتباينة.

وخلال هذه الحقبة تردد سؤال: «ماذا كان دور المؤرخ العربي؟ وكيف أسهم في إبراز الحقيقة واستخلاص الموعظة للإسهام في تقويم المسيرة العربية؟»

وأشارت الرسالة الى أن المؤرخ لن يتيسر له تناول تاريخ أمته من منطلق

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة !!

الإفراط في المجاملة ، لا يقل سوءاً عن التفريط فيها ، لأن كلا طرفي قصد الأمور نعيم.

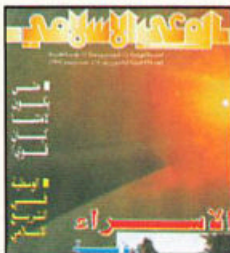
أن تصدر نشرة يفكر أصحابها من يهني النصارى في أعيادهم ، تنطوي على كثير من الغلو، وتتعارض مع سماحة الدين، وتنافي الحكمة في استغلال مثل هذه المناسبات، لدعوتهم الى كلمة سواء، وإعطائهم صورة محببة عن المؤمن الهين اللين الذي يالف ويؤلف، مع عرض بعض الأمور التي يتشككون فيها، ويفهمونها بشكل مغلوط.. وبالتالي إقامة الحجة عليهم، وإبراء الذمة أمام الله الذي سيحاسبنا على تقصيرنا في واجب البلاغ المبين للناس أجمعين.

وأن يدعو آخرون الى مشاركتهم في احتفالاتهم، وإظهار البهجة والسرور، والمبالغة في التزلف والتقرب، والإسفاف في التقليد والمحاكاة، والتمادى في مجارات عاداتهم وتقاليدهم... لا يقل غلواً عن سبق ذكرهم...

وإذا كان للأولين العذر في فهم بعض النصوص، على ضوء الممارسات الهمجية التي يقوم بها النصارى من ذبح وتكثير وتشريد واعتداء على الحرمات، كما يحدث في البوسنة والهرسك على سبيل المثال، وذلك استشعاراً للمأساة الإنسانية الدامية، وإحساساً بمعاناة المسلمين، وتقديراً لحجم الظلم والقهر الواقع عليهم مع تجاهل نصارى العالم المتنفيين، متمثلاً في حظر السلاح عن مسلمي البوسنة، وتمييع القرارات التي تنص على ردع المعتدين.

فما هو الدافع وراء انسياق الآخرين الى احتفالات النصارى في أعيادهم لا اعتقد أن قلوبهم قست بحيث لم تعد تستشعر ما حل بإخوانهم من أهوال ونكبات، ولكنها غفلت، واستهواها ما في تلك الحفلات من مجون وما على موائد من محرقات لا يجلبونها في أماكن أخرى... فوقع في الشباك المنصوبة لتحويل المسلمين عن مهماتهم التاريخية، وصرفهم عن واجبهم المحترم.

«الوعي الإسلامي» .. بثوبها الجديد



غلاف العدد الجديد

على طريق التطور والتجديد والتميز في الصحافة الإسلامية التي تقدم الرصين من الفكر والجديد من البحث... صدر العدد الجديد من مجلة «الوعي الإسلامي» بعجلته القشبية وإخراجها المتميز.

و«المجتمع» تهنيئاً الزميلة «الوعي الإسلامي» بهذه المناسبة وتتمنى لها مزيداً من التقدم والعطاء في خدمة الإسلام والمسلمين.

أمتى لن تموت

للشاعر: شريف قاسم
نجران - السعودية

باسمات يا أمتى فى حياتى
لبنيك الأبرار حلوصلات
يتهدى بالآمن والأمنيات
ويثوب زها من المكرمات
حسبها ... فى جنانك الفائحات
صار صرحا من أروع الرائعات
لماتيه منك صدر الفرات

عصفها من غصونك اليابسات
ولعمري .. فتلك بعض الشيات
لك يا أمتى بلا آيات
إن أردنا الثببات بالخطوات
من شيعوع الأثام والسيئات
لح والتقوى ذاك نهج النجاة
ل به حثف للعدا والطفافة
واسقطلى بظل شرع الهداة

وفيض الشجون فى نفثاتى
سح وإشراق الفلاح الآتى
فاشمخري يا أمة اليقظات
لصحح الحديث عند الرواة
فدعانا يخضل بالممطران
رغم كل المخاطر المفزعان
ب بروح الفداء والصلوات
عالمنا قادرا لمحق الغزاة
ما تهاوى على يد النكبات
سب ونور الرسول والنفحات
وأعز البلاد بالبركات
بالتفانى لدفع حقد العتاة
بربيع الجنائن المورقات
كعيون بالبر منبجسات

تتلوى على لظاه شكاتى
هي بعض الشجون والآهات
ساخنا فائضا بغير أناة
غير ربى العليم بالحالات
ن الى شاطئ الهدى والنجاة

كم تمنيت فيك مبيتغياتى
والربيع الهفهاف بالخير يؤتى
مثما كان فى السنين الخوالى
عشت يا أمتى بظل ظليل
فى جمالك الشعوب تفرح تيهها
وتعالى علاك بالله حتى
وهفا مجدك الوريث فالقى

وتمر الرياح هوجا ويلاوى
حين جانب نور ما فى المثانى
ليس والله من إقاماة عز
فبيد الله قوة بيدينا
واعمدى لهم ولكن حذارى
إنما تنصرين بالعمل الصا
ودعاء لله فى ظلمة اللي
إنه الله... ربنا، فتعالى

رغم كل الأوجاع فى قلبى الدامي
لا أرى فى الغد القريب سوى الفتد
إنه الوعد من نبي كريم
واكسرى النأى والربابة واصفى
لن يمر الطفغيان دون عتاب
وهدى الشرعة الكريمة يبقى
بشباب الإسلام بالأمل العذ
بثبات اليقين بالله ربا
ويد المخلصين تبنى وتعالى
وباي الرحمن يسترشد الركب
ما أجل العباد فى ثوب تقوى
بوركت أمة يقووم بنوها
يرمقون المستقبل الحلو باتى
أمتى لن تموت فالخير باقى

فى فؤادى لما أصابك جمر
وبصدرى قصيدة من رثاء
حيث أرنو اليك أبصر دمعى
وتلفت لم أجد من معين
فاستغيتى به لعلك تاتى

خلف أبواب الحديد (١ من ٣)

صورة طبق الأصل

شهادة حية عن انتهاك حقوق الإنسان في الجزائر

الأحداث، ولا يعلم نهاية فصلها الأخير إلا الله.

من ديمقراطية الشمال..
إلى صحراء الجنوب..

في ليلة شتوية باردة، وفي جو جماهيري ساخن كان ممزوجا بنشوة الفرح بفوز جبهة الإنقاذ في انتخابات الدور الأول من الانتخابات التشريعية، ساقط أسباب ضاغطة الرئيس الشاذلي بن جديد إلى اعتاب شاشة التلفزيون ليعلن في حسرة استقالته من منصب رئيس الجمهورية.

ولم تكن هذه مفاجأة، فقد توقع الكثيرون سقوط بن جديد، بعد أن رأوا الحكومات في عهده تتساقط الواحدة تلو الأخرى كما تتساقط الأوراق في خريف مدير، وبعد أن فهم الرئيس نفسه أن كرسي الرئاسة بات مهددا بعد ضياع كراسي البرلمان.

إنما المفاجأة الحقيقية كانت بعد أن عاد قطار الديمقراطية أدراجة برأسه الخلفي يحطم كل ما بناه في رحلته الأولى، وبعد أن أعلن الديمقراطيون أنفسهم الثورة على الديمقراطية.

لقد خرج العسكر إلى الشارع بدون إذن «ديمقراطي»، وأشرابت أعناق الجماهير تنتظر بذهول إلى هذا التحول الغريب الذي كانت تراقبه دبابات قابضة على الطرقات العامة وكأنها وحش مقترس رهيب..

.. اختلف حديث الشارع يومها حول تفسير ما كان يحدث، وتحولت التاويلات الشعبية العامة إلى ما يشبه الأساطير، لكن وما هي إلا بضعة أيام حتى انكشف المخبوء، وفهم العام والخاص أن التجربة الديمقراطية التي عاشت مع الشعب حولين كاملين لم تكن ترضع «حليباً طبيعياً» ولم تكن تكبر لتحيا... إنما كانت تصغر لتعوت....

وما هي إلا بضعة أيام آخر حتى فهم «الناس» أن أصحاب التوجه الإسلامي الذين

ما وقع في الجزائر على إثر إقفال التجربة الديمقراطية كان مفزعا وفظيعا، يأسف له كل مسلم غيور على مستقبل دينه ووطنه.. ولم تكن الكتابات التي تناولت هذا الموضوع وتعاملت مع الحدث تتجاوز التحليل السياسي، أو الخبر المجرد.

ومساهمة منها في بناء رؤية واضحة ومتكاملة للحالة الجزائرية - التي نرجو أن تكون طارئة واستثنائية - تنفرد «المجتمع» بنشر أول شهادة لمثقف جزائري طالته يد الاعتقال على إثر حملة الاعتقالات الواسعة التي شهدتها الجزائر قبل عامين.. إن هذه الشهادة من عمق الجرح، ومن صميم المعاناة.. مع تمنياتنا للجزائر وأبنائها حياة أفضل في ظل أخوة صادقة، وتعاون نزيه.

«المجتمع»

لقد كنت أستمع بعجب لروايات والذي عن أبشع أساليب التعذيب والاضطهاد التي كان جنود الاحتلال الفرنسي يمارسونها ضد أسلافنا من أبناء الشعب الجزائري.. وكنت أعجب لدى الأحقاد الصليبية المتأججة في صدور أبناء فرنسا، وأعجب لصبر أبناء شعبي وشجاعاتهم في مواجهة الأحقاد الدفينة، والكراهية المؤصلة.

لم يكن يخطر على بالي - ولو في المنام - أن اليد الفرنسية الملوثة التي امتدت إلى الأجساد الطاهرة تعذيباً وتنكيلاً، ستعود مرة أخرى إلى وطني بعد ثلاثين سنة من رحيلها.

لكن الواقع كان - وللأسف - عكس التصور والخيال..

أجل.. ففي لحظة من لحظات الواقع المكشوف أيقنت أن تلك اليد قد عادت بالفعل، وعادت هذه المرة ملفوفة «بقفاز جزائري»!!

هذا الذي روطني، وفتح في قلبي جرحاً لا يندم!!

هذه الشهادة، مشهد واحد من رواية طويلة الفصول، بدأ فصلها الأول بتوقف «قطار» الديمقراطية بالجزائر ثم بمعاكبة راكبيه من أصحاب التوجه الإسلامي.. والزج بهم في السجون والمعتقلات، ومازالت الفصول الموالية تعرض على مسرح

بقلم
النفير المصمودي(*)



مسامرة لمشاعر متباينة تصارعت في نفسي، لبثت رحبا من الدهر أقلب الراي بين الإمساك عن نشر هذه الشهادة التي دونت بعض وقائعها في مذكرتي الخاصة، وبين الإقبال على نشرها وتعميمها.

وبعد استعانتني بالله رايت نشرها كشهادة حية صادقة لما جرى لي خلف أبواب الحديد بأحد السجون العسكرية في صحراء الجزائر، أقمت فيها «ضييفا ثقيلا» على جهاز المخابرات العسكرية خمسة عشر يوما بلياليها مع أواخر شهر شعبان ١٤١٣هـ.. كان ذلك على إثر حملة الاعتقالات العشوائية التي طالت أصحاب التوجه الإسلامي بصفة عامة، وأنصار جبهة الإنقاذ بصفة خاصة.

إنه لم يكن يخطر على بال الملايين من أمثالي من أبناء جيل ما بعد الاستقلال، أنه سيأتي على الجزائر الحرة حين من الدهر لا يأمن فيه الجزائري على نفسه وماله وعرضه، ليس من أجنبي حاقد، أو قاطع طريق طائش، إنما من أخيه الجزائري الذي تربط به صلات كثيرة في الدين والوطن والأرحام!!



■ الشرطة دائما في مواجهة الإسلاميين في الجزائر

جدا... أغلق الباب الحديدي خلفها وبدأ
أشتات من الرجال يتحلقون حول السيارة
في حركة دائبة، وقد جعلوا من أحاديثهم
حول الوضع الأمني ما شغلهم عنى بضعة
دقائق.

أمرني القائد بالنزول مغمض العينين
مطالما الرأس حتى لا أتعرف على شيء. مما
كان حولى.

ويعد تجريدي من كل ما كنت أحمله من
أوراق وأقلام ونقود وساعة أمرني حارس
السجن بخلع نعلتي، ثم ساقني إلى رواق
مظلم وضيق تزامنت فيه زنانات صغيرة
ذات منظر كئيبي.

«ولشرف قدرى» فقد فضلت إدارة
السجن منحى زنانة انفرادية كان طولها لا
يتجاوز ١٧٠ سم، وعرضها ٥٠ سم.

ومن هذه الزنانات بدأت رحلة العذاب،
وحكاية الألم والالم. ■

الحلقة القادمة: في الزنانة..

(٥) النذير المصمودي : كاتب وصحفي جزائري
معروف، صدر له ما يقرب من ثلاثين كتابا ورسالة
في مختلف المواضيع الإسلامية.. أسس مجلة
(التضامن) بالجزائر، وساهم بمقالاته السياسية
والفكرية في كثير من وسائل الإعلام، يعمل الآن
مديرا لمركز البديل للإعلام. بقبينا، ومراسلا منها
«للمجتمع».

متهم .. مطلوب للصحراء

قبل أسبوعين من شهر رمضان المبارك
١٩٩٢م، علمت وأنا بالجزائر العاصمة أنني
مطلوب من طرف «رجال المخابرات» الذين
أبلغوا والذي بذلك وقاموا «بواجبهم»
المعروف في تفتيش بيتي وترويع أولادي
وأهلي.

بعد رجوعي من السفر وتوديع الأهل،
سلمت نفسي من غير تردد إلى جهاز
المخابرات العسكرية الذي لم يكن يعرف عن
رجوعي من السفر شيئا، ولم يتباطأ رجاله
في نقلني على جناح السرعة إلى صحراء
الجزائر حيث يقبع الآلاف من الإسلاميين،
ويواجهون في معتقلات جماعية المصير
المجهول!!

بعد رحلة شاقة في عمق الصحراء،
دامت ست ساعات وسط زواجر رملية
هوجاء، توقفت بنا السيارة العسكرية
«البيضاء» بمدينة «ورقلة» الصحراوية.

أمام مبني قديم وسط حى شعبي تحيط
به الأوساخ المترامية من كل مكان، أمرني
«قائد الرحلة» بتغطية وجهي بسرعة
والاستلقاء وجها على الكرسي الخلفي
للسيارة وبعد إشارة لم أفهمها من القائد،
فتح للباب الحديدي الكبير الذي توقفت أمامه
بسرعة، وبخلت السيارة في حركة سريعة

أوصلتهم الديمقراطية إلى المرتبة الأولى من
الانتخابات سيعاقبون على هذه «الجريمة
الشنعاء»!!...

ووسط جو مشحون بالصدامات
والتوترات والتخوفات جيء بالزعيم محمد بو
ضياف - رحمه الله - ليلعب دور بطل شرعية
الثورة والتحرر ضد مشروعية جديدة انبثقت
من تمثيلها لقيم الإسلام وتوجهات الرأي
الشعبي العام.

وبإيعاز من «النخبة» التي اقصتها
صناديق الاقتراع، دفع الرجل دفعا إلى
الرهان على الحل الأمني العسكري الذي
كانت خطواته، فتح المعتقلات الصحراوية
الشهيرة التي كان هو مقيما فيها أيام
الاحتلال الفرنسي، وكان ضيفا
باروقتها أيام الاستقلال الأولى (يوم أن
كان معارضا لسياسة الرئيس الأسبق أحمد
بن بله)...

وبدأت حملة الاعتقالات الواسعة لانصار
التوجه الإسلامي بصفة عامة، وانصار جبهة
الإنقاذ وقيادتها بصفة خاصة.

ومن هنا بدأت قصتي مع رجال
المخابرات العسكرية الذين لعبوا الدور الأكبر
في عمليات الاعتقال والاستئطاق وما
يتبعهما عادة ما هو معروف في الأنظمة
القمعية!!

زفاف جماعي لـ (٢٠٠) عريس في اليمن

صنعاء : ناصر يحيى

ضمن انشطتها الخيرية نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية في اليمن، حفل زفاف جماعي هو الرابع والأكبر من نوعه في اليمن حيث احتفل بزفاف ٢٠٠ عريس. وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال ضخم حضره عدد من المسؤولين والدعاة البارزين ورجال الأعمال وعشرة آلاف مواطن، تجمعوا منذ صباح الخميس ٣٠ ديسمبر للمشاركة في أكبر حدث من نوعه في البلد!

وقد تكفل عدد من رجال الأعمال بكل تكاليف الحفل، وقدموا هدايا للعرسان بمبلغ مليون ريال! الجدير بالاشارة إن احتفالات مماثلة قد أقيمت في العام الماضي في كل من صنعاء والحديدة وحجة ضمن مشروع تيسير الزواج الذي يهدف إلى تخفيف تكاليف حفلات الزواج التي ترهق كل الشباب ولاسيما مع اشتداد الأزمة الاقتصادية! ■

الموسيقى بين التهذيب والجنون

البحث في تاريخ حياته العديد من مظاهر هذا الاضطراب، فهناك ١٧٪ من خطابات موزارت تمتلئ بعبارات فاحشة وبذيئة، كما كانت تشمله أعراض القلق والتوتر العصبي، وقد عرف عنه أنه في حفل علني أصابه الإجهاد فجأة فقفز بطريقة جنونية واعتدى على أحد الأشخاص، لكنه لم يتغلب عليه، فبدأ بالقفز على المناضد والمقاعد وأخذ يموه مثل القطعة!!.

انتهى الخبر وليس لدينا تعليق سوى أن الموسيقى لم تفلح في تهذيب أخلاق الموسيقار العالني الذي وهبها حياته وكل قوته... فهل لديك تعليق آخر. ■

ام المثني

يدعى البعض أن الموسيقى تعمل على تهذيب الأخلاق والارتقاء بها!! لو كان هذا الادعاء صحيحا. لما حرّمها ديننا الحنيف فهو أولى بمعرفة ما يصلح الفرد ويشكل فائدة له. كما أننا لم نجد لهذه المقولة واقعا ملموسا، حيث لم نتبين أثر هذا التهذيب على العازفين لها أو الشغوفين بسماعها ولعل الخبر التالي الذي نُشر في إحدى الصحف المحلية يبين صدق هذا... يقول الخبر إن الموسيقى النمساوي الكبير موزارت كان معروفا بتطرفه السلوكي مما دفع بعض الأطباء الى تشخيص حالته كإحدى صور الهيبومانيا أو ما تحت الهوس، ولكن أحد الأبحاث الحديثة ينوه الى أن حالة موزارت تندرج تحت ما يسمى بأعراض توريت حيث أظهر

نباتات طبية من حولنا

النعنع

وهو أنواع كثيرة وجميعها يحتوي على زيوت طيارة ويستخدم إما مغلي أو منقوع وهو مسكن - مهدئ - هاضم - مقو - مانع للقيء - مزيل للتشنجات - مرطب - منعش - مدر للبول - طارد للرياح.

ويستعمل زيت الطيار في معاجين الأسنان ومستحضرات الفم والخلق. ويضاف إلى المواد الغذائية أثناء الطهي لإكسابها رائحة طيبة.

البابونج

يسمى أيضا الشيح أو البعيثران أو الاتحوان، يغلي زهره لتنشيط الهضم وجلب النوم وعلاج التشنج عند الأطفال ومغص المعدة والأمعاء والتهاب المجاري البولية والصداع وآلام



المجتمع الأسري

للداعيات فقط

أين أنت من سنة الحبيب؟؟

كلنا نحب السنة ونذكر الثواب العظيم الذي ناله من جراء تطبيقها، ولكن كم منا من يحرص على تطبيقها في جميع أمور حياته.. صغيرها وكبيرها؟؟

هل أنت عزيزتي الداعية ممن يتشددن بالسنة ثم لا يحرص عليها؟؟

هل تحبين المصطفى عليه الصلاة والسلام؟

إن الطاعة علامة المحبة فهل أنت ممن يلتزمين بأوامره؟؟

هل تحرصين على أحياء سنن باتت غريبة، غير معروفة لدى العامة اليوم؟؟

هل تستشعرين ثقل مسؤوليتك لإحياء سنة نبينا؟؟ قد تكون اجابتك نعم، قد تكون لا، أو هي بين هذا أو ذاك، ولكن لا تتسرعني بالإجابة عزيزتي وتعالني لتلقي نظرة سريعة على حال بعض الداعيات اليوم!!

لنأخذ على سبيل المثال سنن المولود وهي كما تعرفين العقيقة، وحلق الشعر والتسمية.. أترك تحرصين على تطبيقها؟؟

قد يمن الله تعالى على الواحدة منا بالولد، فلا تحرص على حلق شعره اقتداء بسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وتبرر تصرفها ذاك بأعذار وأهية مثل معاناة الأهل، أو كون المولود أنثى، أو الخوف عليه لصغر سنه و... إلى غير ذلك من الأعذار التي قد تقدمها المرأة البسيطة وليست تلك التي اتخذت الكتاب والسنة منهاجا لها في الحياة!!

البعض كذلك لا يحرص على أحياء سنة العقيقة والتسمية في اليوم السابع ويبرر البعض تصرفه بأن سنة وليست واجبا!!!!

أجل هي سنة عزيزتي، سنة أحب الخلق إلى الله صلى الله عليه وسلم، وهذه السنة هي التي كان صحابته يحرصون عليها في أمور أدق من هذه بكثير..

أقولين بحبك له ثم لا تحبين سنته؟؟ فكيف يكون الحب إذا؟؟ إن المحب لمن أحب مطيع.

وإذا لم تحرصي أنت على السنة وإحيائها فمن ذا الذي سيحرص عليها؟؟ ■ سعاد الولائتي



العادة الشهرية وشفاء قروح المعدة ويستنشق المغلي لإزالة التهاب تجاويف الفم، ويستعمل خارجيا لتسكين التهابات الجلد وذلك بوضعه في ماء الحمام، كما يحفظ مع زيت السمسم ويدهن به أماكن آلام الرماتيزم. يغسل به الرأس فيمنع تساقط الشعر ويصبغه بلون أشقر. ■

حصاد الشوك

وقالت بيايا:

- انت تعلم انني ارفض ارتياد تلك الاماكن.

- لكنني زوجك ولي عليك حق الطاعة.

- لن اذهب.

- كل اصحابي يحضرون زوجاتهم ولا اريد

ان اكون شاذا بينهم.

- لا تذهب إذا.

- تعلمين كم اهوئ تلك السهرات، وأنا مُصرّ

اليوم على مصاحبتك لي وإلا حصل ما لا يحمد

عقباء.

وبعد الصراخ والتهديد رضخت لمطلبي

اخيرا.. وذهبت معي مرغمة.. حين عدنا للبيت

كانت واجمة صامتة، لم ابال بغضبيها، فكنت اظن

ان تعنتها ذاك سيزول متى اعتادت الذهاب لتلك

الاماكن، وهذا ما كنت ابر له بالفعل، فقد سامت

حياة الخلاف والمشاكل...

ورحت أرغمها على مرافقتي في كل مرة،

كانت تثور وترفض ثم ترسخ في النهاية تحت

التهديد والإجبار.. ومع مرور الوقت بدأ يقل

احتجاجها وتعنتها الوضع.. ويدل ان كانت

تجلس مع اصحابي صامتة واجمة، صارت

تحدث هذا وتجاهل ذاك، وشيئا فشيئا صارت

تنبسط في الحديث معهم، ثم أخذت تهتم

بمظهرها وتعنتي بزيتها.. حتى جاء يوم فاجأتني

فيه بقولها:

- لقد قررت خلع الحجاب، ولا اظنك تمنع.

- قهقه الشيطان في داخلي مله شذقيه فرحا

وسرورا.

- بل هذا يسعدني كما تعلمين!!

لقد نجحت أخيرا في الحصول على الزوجة

التي طالما تمنيت.. ولم ابال بخصام والدتي لنا

وانقطاعها عنا.. أما زوجتي فأخذت تستسيغ

حياة المجون التي اعيشها، وأصبحت وإياها

عبدان لشهوات الجسد، حتى وقع ما ايقظني من

غفلي!! إذ قدر الله ان افقد طفلي الصغير ذي

الخمسة اعوام بحادث سيارة.. وكانت هذه

الفاجعة بالنسبة لي كالماء البارد يصب على

النائم الغافل، وكان الله اراد الخير لي.. اراد لي

ان استفيق من غفلي.. ورحمت وأنا في غمرة

احزاني اتساءل.. ترى ما هي نهاية حياة اللهو

التي اعيشها.. إلى متى هذا العبت والمجون.. أين

أنا وسط هذا الضياع.. الا يكفي ما كنت فيه

حتى أجز زوجتي اليه..؟؟ لقد بحثت لي أمي عن

زوجة صالحة ينصلح بها حالي ولكنني ابليت إلا

يوم ان فكرت في الزواج، لم يخطر ببالي البحث عن صاحبة الدين، فقد كنت مبهورا بالحياة الفرية، وأرى السعادة تتمثل في صورة المرأة الفرية بمظهرها وسلوكها وانفتاحها و.... غير أن أمي المتدينة كانت تتفد دوما ضد رغباتي وأهوائي، حتى أرغمتني على الزواج من قريبة لها، محبة مثلها ومتدينة...

كان لابد لي من الرضوخ لرغبة والدتي، فلم يحدث ان عصيتها يوما، فتم الزواج وأنا كاره له وكنت أرى ان وجود مثل هذه الزوجة معي قيد على حريتي..

لا انكر ان زوجتي كانت جميلة ولطيفة ومتقنة، وفوق هذا كله كانت ربة بيت ممتازة، لكن كثيرا ما كان يقع التصادم فيما بيننا بسبب تنافر طباعنا واختلاف ميولنا.. أنا بأسلوبي العابت اللاهي، وهي بالتزامها ووقارها، لاتقبل حضور السهرات المختلطة التي ندعى لها وترفض حتى قضاء سهرة في ملهى أو ناد.. أنا أرفض لبسها الحجاب وأصر على تركها له، وهي تقابل رغبتني تلك برفض تام، وهكذا استمرت الخلافات بيننا ونمت رغم إنجابنا لطفلين، وكان الأهل يتدخلون للصالح بيننا ولكن من دون فائدة.. أنا أريد جذبها لحياة اللهو والعبت، وهي تريدني متدينا ملتزما بآداب الإسلام، ومع مرور السنوات صرت أضيق بعنادها أكثر فأكثرت وأصرخ بوجهها ثائرا:

- ماذمت ترغيبين بزواج متدين فلماذا

ترزوجيني؟

- كنت اظنك كذلك بالفعل، فجميع افراد

اسرتك متدينون؟

- هه.. إلا أنا.. لكل قاعدة شواذ يا عزيزتي!

- كم اتمني لو يملأ الإيمان قلبك وتترك هذا

المجون الذي تعيش فيه.

- اتريدين القول أنني كافر؟!

- بل اقول انك عاص لله عز وجل.

وهكذا استمرت الخلافات بيننا وأخذت

تهجرني وتقيم ببنت اهلها شهرا، فلا ابالي..

غير ان والدتي كانت ترغمني على الذهاب اليها

والاعتذار لها والعودة بها إلى البيت من جديد،

وكانت زوجتي المسكينة تصدق في كل مرة

كلمات الندم التي ابثها إياها وتقبل العودة فلنا

منها أنني اهتديت، لكنها كانت تفاجأ بغير ذلك.

وفي ذات يوم كنت مدعوا لسهرة في أحد

الملاهي، دعوتها لمرافقتي فرفضت كعادتها،

ان اجرها إلى جو الفساد الذي احياء، وماتت أمي وهي على غاضبية!! ماذا جنيت بعد هذا العمر..؟ أسئلة كثيرة دارت في ذهني، ملأتني حيرة وزادتني عذابا.. فانقطعت عن سهراتي ولهوي.. وأخذت اجبر حزني وادأويه بالصلاة التي هجرتها منذ سنين طويلة.. وشيئا فشيئا عرفت الطريق إلى المسجد.. بيت الله.. وتبدل حالي وتغير، حتى أصبحت ذلك الشاب الصالح، حلم أمي ورغبة زوجتي التي صدتني ووقفت في طريقي.. هي هذه المرة...

- عودي للبس الحجاب من جديد..

- هه.. ماذا؟!

- لقد تبث وندمت على ما كان..

- لا اصدقك..

- كان لابد من فقد ولدي حتى افيق من غفلي، عفوك يارب، قد ظلمت نفسي وظلمتك حينما جررتك لحياة الضياع والغفلة.. ردت هازئة:

- مالك؟ هل تريد ان تُسود علي عيشتي، ما هي إلا أيام وتعود لسابق عهدك.

- أرجوك ان تفهميني، لقد وجدت نفسي أخيرا وعدت للطريق الذي طالما دعوتني للسير فيه.

- لكنني لن اعود.. أريد ان أستمتع بحياتي!! يالها من حياة عجيبة، فالخلافات عادت من جديد أقوى وأعتى.. وكنت هذه المرة أنا من يدعوها إلى طريق الهداية، وهي تصر على عويتي لطريق الغواية..!!

ملات الحسرة قلبي واكثرت الندم.. إذ كنت السبب في ضياع زوجتي.. فعقدت العزم على إصلاح ما أفسدت، ولكن هيهات.. فقد راحت تثور وتهمني بالمجون، ثم صارت تتوسط اصدقائي لنصحي وإخراجي من وساوس التدين كما أسسته.. ووصلت الخلافات بيننا إلى طريق مسدود، فقد اعتادت زوجتي حياة اللهو والمجون، ولم تخل كل محاولاتي معها كي تعود تلك المرأة الصالحة الفاضلة التي عرفتها سابقا.. ووقع الطلاق بيننا وأنا كاره نادم، ولكن ما حيلتي؟ فقد باعت نفسها للشيطان الذي أنساها بيتها وزوجها وأطفالها، أعلم انكم ستقولون انت السبب.. إنني اعترف بذلك.. وإنني أسأل الله العفو والمغفرة وأن يهديها إلى طريق الحق الذي طالما دعيت اليه.. ■

زوج تائب

إلى الأخت الداعية

إحياء الأمل وضرورة العمل

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

تمر الأمة الإسلامية في هذه المرحلة من حياتها، وهذه الحقبة من تاريخها بفترة عصبية، ومحنة شديدة، ومصائب وكوارث ومعاناة وآلام، ربما لم تحدث لها من قبل.. فلا يكاد المرء يتلفت يمينا أو شمالا، أو يقلب بصره شرقا وغربا، إلا ويصدمه الواقع الحزين، والمأساة الكبيرة، والكوارث المتلاحقة.. في البوسنة والهرسك.. في فلسطين الحبيبة.. في الصومال وكشمير والهند، وفي الفلبين وبورما وجمهورية المسلمين في آسيا الوسطى.. في تايلاند والصين.. حتى في بلادنا العربية والإسلامية تجد الأنظمة المستبدة تحكم أكثر من بلد، والأحكام العرفية والانتخابات المزيفة وقهر الشعوب هي أساس الواقع الملموس، ومواكب النفاق تتحرك هنا وهناك.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!.. هذه المأساة تضغط بالأمها وأحزانها على العقول والمشاعر والنفوس والضمائر المؤمنة، فتقلب إلى معاناة يومية، كأنها كابوس ثقيل، يحس بها الدعاة إلى الله، فتصيبهم بالهم والكرب الشديد..

ويتعجب المرء، كيف لهذه الأمة التي تمثل ربع سكان البشرية (حوالي ١,٢٥ مليار مسلم) تمتلك من الثروات والأموال والخيرات ما يزيد على هذه النسبة، وتتوسط الكرة الأرضية، من حيث الموقع، وفوق كل ذلك تملك المنهج الوحيد الصحيح لخلافة الإنسان في الأرض.. وعمارة الكون، دين رباني يحدد وظيفة الإنسان بعيدا عن أهواء البشر وانحرافاتهم.. كيف إذن تملك امتنا كل هذه النعم ثم تكون في ذيل الأمم، بل تعيش في محن وهوان ومهانة ومذلة؟!.. إنك إذا نظرت إلى أعلى مستويات كسب الأفراد في العالم، لوجدت عددا من الدول الإسلامية في مقدمة القائمة، وفي نفس الوقت لو نظرت إلى أقل مستويات كسب الأفراد في العالم لوجدت من الدول الإسلامية عددا أكبر!..

هذا الواقع المقلوب، وهذه الصورة الغريبة التي نراها، تضغط على أعصاب الدعاة إلى الله، وبخاصة شباب الأمة.. فتينا فتيات.. فتحاصرهم نفسيا ومعنويا، وتدفع بهم إلى الإحباط واليأس وفقدان الأمل، فالأزمة كبيرة، والتغيير يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير وعمل متواصل والشباب متحمس بطبعه، متعجل للتغيير، ساخط رافض إلى درجة التمرد والتخاصم مع مجتمعه وأمته، وربما سار البعض في طرق تؤدي إلى استمرار الأزمة أو تدفع به إلى الهلاك، وهذا لا نحبه ولا نريده..

لا .. لليأس

إن المسلم لا ييأس أبدا من نصر الله لدعوته «إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» يوسف آية ٨٧، لأن المسلم يؤمن بأن الله سبحانه له الخلق والأمر والتدبير، وأنه وعد المؤمنين بالاستخلاف «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد

خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور آية ٥٥ .. ووعد الله نافذ لا محالة.

ثم إن المتأمل في الواقع الذي نعيشه يلح جانب آخر من الصورة، امتد بنوره في مشارق الأرض ومغاربها، إنها الصحة الإسلامية الراشدة التي خطت خطوات واسعة في سبيل نهضة الأمة ويقظتها، وخروجها من أزمتها.. هذه الصحة المباركة التي التف حولها رجال الأمة ونساؤها، وأيقظت فيهم روح العزة والفخر.. هذه الصحة هي منبع الأمل في نفوس الدعاة إلى الله.. وبشائر الفجر في ليل بهيم مظلم.

إن واجب الدعاة إلى الله أن يزرعوا الأمل في النفوس، وأن يبشروا الأمة بقرب شروق الشمس الساطعة، والأمل هو أول العمل ولا بد من البداية وأولها استيعاب الواقع المرير، ولماذا وصل حال الأمة إلى هذا الضعف، وما السبيل إلى العلاج.. ولا بد من تصحيح الفهم وترتيب الأولويات والاهتمام بالتربية والأخلاق، ولا بد كذلك من التعاون والتكاتف والتآلف والحب والأخوة الصادقة.

إن إيقاظ الأمة لتستقيم على طريق الحق، وتحمل راية العدل والحرية وتقود البشرية المعذبة إلى الأمن والأمان والحب والإخاء هو طريق طويل وشاق، وفيه صعوبات وعراقيل والغام وفتن وحياة الأمم لاتقاس بعمر الأفراد فلنبدا من الآن يحدونا الأمل، ويقوي عزمنا التحدي، ورائدنا العمل والبذل والتضحية والثبات والتجرد والاخلاص والجهاد بالمال والنفوس والنفيس، لا هدف لنا إلا أرضاء الله، وتطبيق منهجه في الأرض، ليعود العدل وتظلل رايات الحق ربوع الكون.

والأخت الداعية عليها واجب، وأمامها عمل وراء أخيها الرجل، لتتحقق لنا السيادة والقيادة والريادة في ظل منهج الله «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



أول من شربت من ماء زمزم

هي هاجر أم المسلمين زوج نبي الله إبراهيم عليه السلام، ومن هي هاجر؟ إنها أم ضعيفة لا حول لها ولا قوة جاءت بها السيدة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام من مصر، وكانت سارة عجوزا عقيما لا تلد، فبدأ لها أن تهب إبراهيم عليه السلام هذه الجارية لعله يسكن إليها فينعم بالولد...

ولما حملت هاجر دببت الفيرة في قلب سارة، واقسمت بعد وضعها ألا يظلمها هي وجاريتهما سقفا، ثم ما زالت سارة بزوجه حتى انطلق ذات يوم ميمما وجهه شطر بقايا البيت العتيق، تتبعه هاجر وبين ذراعيها وليدها اسماعيل، وقد اتخذت نطاقا شدت به وسطها وأرسلت طرفه تجره ورامها، فكانت أول من اتخذ من النساء النطاق - (شقة من ملابس النساء) - لتخفي أثرها عن سارة - كما ورد في البخاري - وقد خطر لإبراهيم عليه السلام أن يلتبس لولده ملاذا في حمى بقايا البيت العتيق أول بيت عبد فيه الله في الأرض.

وعند أطلال البيت العتيق ترك إبراهيم هاجر وولدها وترك لها جراب تمر، وسقاء فيه ماء، ثم هم بالرجوع من حيث جاء، فارتاعت هاجر من وحشة البرية، وتضرعت إلى إبراهيم عليه السلام ألا يدعها وولدها في ذاك القفر، لكنه أشاح بوجهه عنها لا يلتفت ولا يجيب، كأنما كان يخشى أن تخونه عاطفته أمام الأم الحيرى، وأعدت سؤالها وهو منصرف عنها ماض في سبيله حتى إذا بلغ منعرج الوادئ سمع صوتها الضارع يسأل في لهفة: الله أمرك بهذا؟ قال وهو لا يلتفت إليها: نعم. فقالت في استسلام خاشع وفي ثقة يملؤها الإيمان بالله: إذا فالله لا يضيعنا.....

واطرقت هاجر صامطة ورات إبراهيم عليه السلام يرفع يديه إلى السماء ثم دعا قائلا: «ربنا إني أسكنت من نرتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرو» (إبراهيم/ ٣٧).

استمدت هاجر في هذا المكان المقفر الأتس من ولدها، وقصتها من أهم قصص الأمومة الحافلة بالمعاناة والعبر، فقد أخذت تُرضع وليدها، وتشرب الماء حتى نفذ ما كان معها وعطشت، وخافت على ابنها إن لم تجد ماء فسوف يجف لبنها، وتموت عطشا، في صحراء جرداء قاحلة لا نبت فيها ولا ماء.

ومن خلال قدسية الأمومة المفعمة بالإيمان بالله، هبت الأم مذعورة تبحث عن ماء، فقامت على «الصفاء فلم تجد إلا الوحشة فبهبطت حتى أتت «المروة» مهرولة تسعى سعى المجهود، واجهدتها السعى بين الصفاء والمروة شوطا بعد شوط سبع مرات، وخذ الله تعالى تقديرا لأمومتها هذا الجهد فجعله شعيرة من شعائر الحج، وحدثت المعجزة، وفجر الله تعالى عين زمزم رمزا لإيمان هاجر وصبرها وأمومتها، وشرفها الله تعالى لتكون أول من شربت من هذه العين المباركة، وستظل زمزم وشعائر الحج رمزا يفوح بأريج ذكرى أم المسلمين. ■

حلمي الخولي - القاهرة

تربية لؤلؤية

(وما هو الحجاب إلا حفظ روحانية المرأة للمرأة، وإغلاء سعرها في الاجتماع، وصونها من التبذل المعقوت، والارتفاع بها أن تكون سلعة بائنة ينادي عليها في مدارج الطرق والأسواق: الميون الكحيلية، الخدود الوردية، الشفاه البياقوتية، الثغور اللؤلؤية!!!... أوليس فتياتنا قد انتهين من الكساد بعد نبذ الحجاب إلى هذه الغاية، وأصبحن إن لم ينادين على أنفسهن بمثل هذا فإنهن لا يظهرن في الطرق إلا لتنادي أجسامهن بمثل هذا؟

فليس الحجاب إلا كالرمز لما وراءه من أخلاقه ومعانيه وروحه الدينية المعبدية، وهو كالصدفة لا تحجب اللؤلؤة ولكن تربيها في الحجاب تربية لؤلؤية، فوراء الحجاب الشرعي الصحيح معاني التوازن والاستقرار والهدوء والأطراد، وأخلاق هذه المعاني وروحها الديني القوي، الذي ينشئ عجيبة الأخلاق الإنسانية كلها أي صبر المرأة وإيثارها. وعلى هذين تقوم قوة المدافعة، وهذه القوة هي تمام الأخلاق الأدبية كلها، وهي سر المرأة الكاملة، فلن تجد الأخلاق على أتمها وأحسنها وأقواها إلا في المرأة ذات الدين والصبر والمدافعة. إنها فيها تشبه أخلاق نبي من الأنبياء) ■ (وحي القلم - الرافعي)

«مع كتاب الله» الداعية زينب الفزالي أول تفسير للقرآن بقلم نسائي يصدر قريبا

يصدر خلال الأيام القليلة القادمة أول تفسير للقرآن الكريم تكتبه امرأة.. التفسير تكتبه الداعية الإسلامية زينب الفزالي تحت عنوان: «مع كتاب الله» في مجلدين كبيرين من القطع الكبير. وقد كتب مقدمته فضيلة الشيخ محمد الفزالي، وراجعته الدكتورة عبدالحى الفرموى استاذ التفسير بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف، وتنتشره مؤسسة دار الشروق بالقاهرة ولبنان. ■

أم معاذ زوجة الأستاذ عباس السيسى تنتقل إلى رحمة الله

القاهرة - مراسل المجتمع

بعد حياة حافلة بالصبر والثبات والإيمان لقيت السيدة أم معاذ زوجة الشيخ المجاهد الحاج عباس السيسى ربها يوم الثلاثاء ١٦ من رجب ١٤١٤ - الموافق ٢٨ من ديسمبر ١٩٩٣، ويذكر للفقيدة الكريمة وقوفها وصبرها وجهادها وثباتها خلف زوجها الداعية الكريم، وتحملها لفترات السجن والاضغوط والأرهاب من جانب أجهزة الأمن، وقد سجلت ذلك في كتابها «أم معاذ في السجن» الذي كتبته الأدبية سعيدة قطيط.. رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وأسكنها الفردوس الأعلى وألهم أهلها وزوجها وعارفي فضلها الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

السؤال : هل يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

الجواب : ان التوسل هو التقرب إلى الله تعالى بالعمل الصالح أو بطلب الدعاء من شخص آخر. ليحقق الله تعالى أمراً معيناً للطالب. ولا خلاف بين الفقهاء في جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في عدة أمور :

- فيجوز التوسل به بمعنى طلب الدعاء منه في الدنيا. وقد ثبت هذا في حياته صلوات الله وسلامه عليه فكان الصحابة يسألونه الدعاء في الأمور الدينية لهم والأخروية وقال تعالى: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً».

وجاء رجل أعمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه فأمره أن يتوضأ ويدعو فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة.. إلى أن قال: «اللهم فشفعه في» فقام وقد أبصر» أخرجه الترمذي ٥٦٩/٥ وقال حديث حسن صحيح».

وجاء رجل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة فقال يارسول الله: هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يغثنا فرفع رسول الله يديه ثم قال: «اللهم اغثنا.. اللهم اغثنا» قال أنس رضي الله عنه، فأمطرت السماء سبباً، ثم دخل رجل المسجد في الجمعة التالية فقال يارسول الله: هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال: اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر» قال أنس: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم يشفع لأمته يوم القيامة عند الله تبارك وتعالى.

ونود أن نضيف هنا أن هناك نوعاً من التوسل وهذا نسمعه من البعض وهو أن يقول المسلم: اللهم إني أسألك بنبيك أو جاء نبيك. وهذا التوسل يجيزه جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة وبعض الحنفية من المتأخرين.

وقال ابن تيمية وبعض الحنابلة أن التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز، أما التوسل بغير ذاته مثل الدعاء بشفاعته، وكذلك التوسل بالإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبطاعته فهذا جائز.

وهذا هو معنى قول عمر بن الخطاب: «اللهم انا كنا إذا أجبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقيننا، وإننا نتوسل اليك بعم نبينا فأسقنا» أي نتوسل بدعائه وشفاعته، لا بذاته صلوات الله وسلامه عليه، وهو معنى قوله تعالى: «وابتغوا إليه الوسيلة» أي القرية إليه بطاعته وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه عليه.

ويجيز ابن تيمية أن يقول المسلم: «اللهم إني أسألك بنبيك محمد» إذ كان بمعنى بإيماني وبمحبتة.

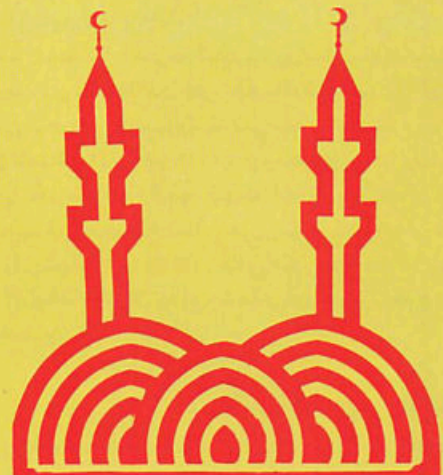
أما الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



المغالة في المهور

السؤال : شخص يقول : انه شاب يرغب بالزواج لكن امامه مشكلة وهي غلاء المهور وما يتطلبه العرف من حفلات وولائم فبماذا تنصحنى؟

الجواب : ان المغالة في المهور امر غير مشروع ولا يرغب فيه الإسلام فهذا إسراف والله تبارك وتعالى يقول : «ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : «اعظم النكاح بركة أيسره مؤونة» وغلاء المهور يؤدي بالشباب إلى الطريق المنحرف.

ونعتقد ان هذه القضية حقت إلى درجة كبيرة لأن الأمهات والآباء تغيرت النظرة القديمة عندهم أن كرامة بنتهم وكرامتهم في كثرة المهر والتباهي به، فالمهر ليس قيمة لبنتهم، وإنما هو رمز فحسب. ولقد ندم الآباء والأمهات على ردهم لكثير من الخطأ بسبب المهر، وبقيت بناتهم دون زواج. وقد يكون صاحب المهر القليل، أفضل وأكرم لابنتهم من صاحب المهر الكبير، الذي ربما كانت حياتها معه صعبة ومضنية.

ثم ان الزوج إذا قبل دفع المهر الكبير وهو غير قادر فإن ذلك سيعود عليه وعلى زوجته بالعسر والضيق، وسيرجع ذلك بسبب هذه الزوجة وهذا الزواج الذي كلفه كثيراً. ونحن هنا نشير كما تم قبل سنتين على ما أذكر من اتفاق بعض القبائل على تحديد المهر بما يمكن أن يكون مقدوراً للشباب، وتخفيف تكاليف الزواج وهذا فعل حسن يشجعون عليه.

الوفاء بشرط الزوجة في المعروف

السؤال : اشترطت الزوجة على زوجها قبل عقد الزواج انها تستمر في وظيفتها ووافق الزوج ولكن بعد مرور أشهر على عملها غير رايه وطلب منها أن تترك الوظيفة فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

الجواب : إذا كان عملها لا يشتمل على محرّم أو معصية، وفي حكم المعصية اختلاطها بالرجال، ولم يترتب على عملها تقصير في حق زوجها وبيتها وأولادها، ففي هذه الحال ليس من حقه أن يمنعها وينبغي أن يفي لها بشرطها. أما إن كان طلبه ترك العمل لسبب من الأسباب المذكورة فعليها أن تترك العمل لأن الغرض مشروع، وهو ترك معصية أو إعطاء الزوج والبيت والأولاد حقهم وهو مقدم على غيره، فإن رفضت ترك العمل وخرجت تعد ناشزاً.

الإكثار من الحلف والنذر

السؤال : سيدة تقول : انها كثيرة الحلف وكثيرة النذر فبماذا تنصحنى؟

الجواب : ننصحها أن تحاول التقليل من حلفها ونذرها وعليها أن تقرن حلفها أو نذرها دائماً بقولها : إن شاء الله، فإذا لم تتمكن من أداء ما حلفت عليه فإنه لا كفارة عليها؟

شدّ الأسنان بالذهب والفضة

السؤال : شخص يسأل يقول : هل يجوز أن أربط بين أسناني بخيط من سلك الذهب.

الجواب : نعم يجوز لك تشدّ أسنانك بالذهب وكذا يجوز أن تركب سناً من ذهب، لأن هذا داخل في الضرورة أو الحاجة لغرض مشروع لأن غير الذهب والفضة قد يضر بك.

غسل وتكفين ودفن الموتى غير المسلمين

السؤال : توفي عندنا سائق غير مسلم فهل يجب علينا أن نغسله وندفنه؟

الجواب : لا يجب عليكم أن تغسلوه وتدفنوه لأن ذلك يكون لأجل العبادة والطهارة وهو ليس من أهلها، لكن إن لم يوجد له أحد من أقبائنه الكفار، فعليكم أن تقوموا بغسله وتكفينه ودفنه، ويروي أن علياً بن أبي طالب قال : لما أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب بكى، ثم قال لي: اذهب فاغسله، ثم كفنه، ففعلت، ثم أتيت فقال لي: اذهب فاغتسل، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياماً، ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية، «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين».

شروط خروج الزوجة للعمل

السؤال : هل يجوز للزوجة الخروج للعمل من غير إذن الزوج ورضاه، وهل يجوز أن يمنعها من ذلك رغم حاجتها للعمل؟

الجواب : إنه وإن كان العمل جائزاً للمرأة لكن لا بد من إذن الزوج في خروجها من بيتها مادام الزوج قادراً على الاتفاق عليها، فإذا امتنع الزوج من الاتفاق على الزوجة فلها أن تخرج للعمل للاتفاق على نفسها ولو بدون إذنه شريطة أن تتوافر في العمل الضوابط الشرعية من كون العمل في غير معصية ولا يكون فيه خلوة وما إلى ذلك من الضوابط المعروفة التي تحفظ للمرأة كرامتها لتؤدي دورها المناسب في بناء المجتمع.

الشبكة اللولبية

							١
		٩					٨
	١٠	١٣					
٢			١٧				٧
		١٤	١٨		١٦		٦
	١١						
					١٥		٥
				٣			٤

- ١ - أحد الخلفاء الراشدين. ٢ - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٣ - ضيوف الرحمن ٤ - طود
 ٥ - عكس نهار ٦ - لتعني
 ٧ - جمع وردة ٨ - عملة عربية
 ٩ - إلهي ١٠ - أحد الأنبياء
 ١١ - سنبتليهم ١٢ - من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٣ - وافق ١٤ - عكس يصعدون
 ١٥ - خير ١٦ - الإحسان
 ١٧ - عبيد ١٨ - أفئدة.

إعداد : أم عبدالرحمن - القصيم - السعودية

ثقافات

- ١ - منشئ علم الضوء؟
 ٢ - من فسر كسوف الشمس؟
 ٣ - من بحث عن سرعة الضوء؟
 ٤ - من هم أصحاب السنن؟
 ٥ - من مؤلف كتاب «الإسلام على مفترق الطرق»؟
 ٦ - من القائل:
 حميت حمى تهامة بعد نجد
 وماشىء حميت بمستباح
 محمد بن عوض الرحمانى
 السعودية

استزاجه المبكم



إعداد:

سعيد الأصبحي

كلمة السر

ل	ا	و	ح	ا	س	ب	ع	هـ
هـ	ن	هـ	ل	ع	ش	ل	ا	ا
ل	و	ج	ل	ت	ب	ا	ر	ك
ج	ب	ت	د	ل	ي	م	ز	ج
م	ل	د	ا	هـ	م	ر	ج	ع
هـ	ع	ر	هـ	ج	ل	ا	ح	ز
ي	ي	ي	ي	ط	ن	ف	ر	د
ر	ا	ب	د	م	ق	ا	د	ق
ظ	ل	ي	ل	ح	ن	ل	س	هـ

جريدة سعودية يومية تتكون من مقطع واحد وسبعة حروف...
 أحوال - مجلة - حال - مرجع - حد - لقطة - فرد - الشعلة - تبارك -
 يلعبون - تدريب - قد - زميل - أجناس - هي - سبعة - جدة -
 ظليل - من.

عبد رب الرسول احمد البطاط
 السعودية

نصائح غالية

- أخي المسلم
- لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد.
- أحب لأخيك ما تحب لنفسك.
- لا تعد بما لا تقدر عليه.
- قل الحق ولو على نفسك.
- أصلح عيوب نفسك قبل أن تصلح عيوب غيرك.
- الوحدة خير من جليس السوء.
- أصلح نفسك يصلح لك الناس.
- حاسب نفسك قبل أن تحاسب.

ذيب حسين الشمري، السعودية

إلى متى

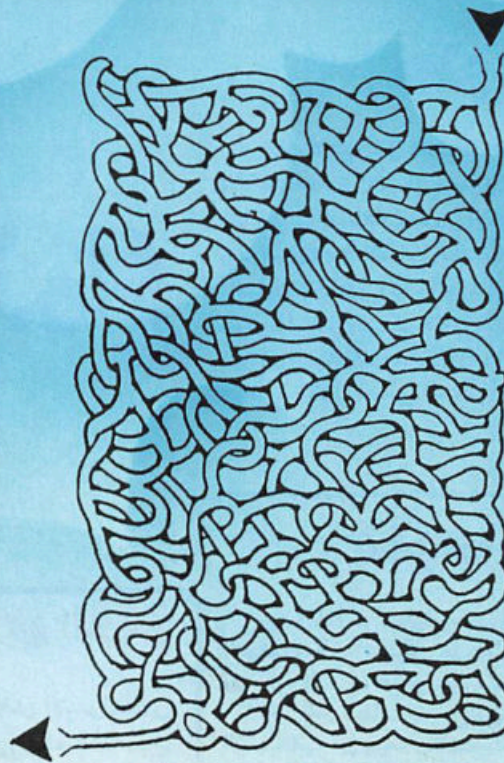
قال أحدهم : «ما أعجب الحياة !! يقول الطفل: عندما أشب فأصبح غلاما، ويقول الغلام : عندما أترعرع فأصبح شابا، ويقول الشاب : عندما أتزوج، فإذا تزوج قال : عندما أصبح رجلا متفرغا، فإذا جاءت الشيوخوخة تطلع إلى الرحلة التي قطعها من عمره فإذا هي تلوح وكأن ريحا باردة اكتسحتها اكتساحا: لأنها لم تكن على طاعة ولا عمل صالح.. إننا نتعلم بعد فوات الأوان أن قيمة الحياة هي أن نحياها: نحيا كل يوم منها وكل ساعة!!

عماد بن صالح الناجم - السعودية

إلى من يعتبر

يقول الشاعر
أتيت القبور فنايت بها
فأين المعظم والمحتقر
وأين المذل بسلطانه
وأين العزيز إذا ما افتخر
تفانوا جميعا فلا مخبر
وماتوا جميعا وأضحوا عبر
وساروا إلى ملك عادل
عزيز مطاع إذا ما أمر
فيا سائلني عن أناس مضوا
أما لك فيمن مضى معتبر
موسى العازمي
صباح السالم - الكويت

المتاهة



حاول أن تجتاز هذه
المتاهة في خلال
دقيقة واحدة.

من هو

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

قائد مسلم كانت له عدة انتصارات وفتوحات وهو صحابي جليل واسمه من أربعة مقاطع

من أشهر محصولات اليمين

٥ + ٤

فسيح

٢ + ١ + ١١ + ٩

أحد الأنبياء وأبنة نبي

٧ + ٩ + ١٠ + ٢ + ٨

ملك الغاية

٣ + ١ + ٦

من صفات النبي صلى الله عليه وسلم

١٠ + ٣ + ١١ + ١٢

أحمد عبدالسلام غزال
السعودية

إجابات العدد الماضي

التخلف عن الجهاد:

١ - سورة التوبة (١٨٨)

ب - الثلاثة هم : مرارة بن الربيع، كعب بن مالك، هلال بن أمية، وتخلفوا عن غزوة تبوك.

ج - خمسون يوما.

د - بعد ٤٠ عاما.

الكلمة الضائعة : سيارات.

حقوق الإسلام

هناك الكثير من المنظمات التي تحمي حقوقها ومصالحها في جميع الأماكن كحقوق الإنسان وحقوق العمال وحقوق حفظ البيئة وغيرها ونحن من هنا نطالب بمنظمة لحقوق الإسلام في كل مكان للمحافظة على المساجد وحراستها من الأعداء والمشائين الذين يهدمون أو يهدمون كما تحرس المساجد بالجنود وكما تحرس مصانع ومتاجر الخمر وغيرها... وكذلك نحسب المسلم في كل مكان بأن تؤمن حقوقهم ويمنحون حريتهم في العبادة دون أي مضايقات وحفظ أموال المسلمين من الضياع في البنوك الربوية وهذا هو الحد الأدنى لحقوق المسلمين. ■

سراقة حسن المدني
المدينة المنورة - السعودية



قلوب من ورق

بينما كنت في زيارة لإحدى المؤسسات الاجتماعية في غرفة الأخصائية الاجتماعية دخل علينا رجل متوسط العمر يحمل في إحدى يديه «البشت» وفي اليد الأخرى مفتاح سيارة يدل على غناه الفاحش. أخذ صاحبتنا... يصرخ ويهدد ويتوعد دون سبب مفهوم إلى أن هدأت الأخصائية من روعه وطلبت منه الجلوس كي يتسنى لها فهم الموضوع.. فقال: «أنا والد فلان» كيف تسمعون له بتشويه اسمي، والتحدث عن ظروفه الخاصة في برنامج إذاعي يسمعه الآلاف من الناس. أما «الحدث» فيبلغ من العمر خمسة عشر عاماً.. أحضره والده إلى المؤسسة وهو في الحادية عشرة من عمره بسبب خروجه عن طاعته وعصيانه له ولم يسأل عنه منذ ذلك الحين... وحدث أن زار المؤسسة وفد من الإذاعة لدراسة حالة الأحداث، ومعرفة الخدمات التي تقدمها المؤسسة والوصول إلى الأسباب التي أدت دخول هؤلاء الشباب لتلك المؤسسات. وبما أن ذلك «الحدث» يعاني أصلاً من تخلف عقلي بسيط فقد ذكر في حديثه أنه «فلان بن فلان» وأخذ يسرد حكاياته وظروف دخوله إلى المؤسسة وظلم والده وجوره عليه وإهماله له. فإذا بالأب يسمع بالمقابلة الإذاعية، فيثور... ليس خوفاً على ابنه... فلذة كبده، بل خوفاً من الفضيحة التي تحدث وكيف عرف الناس قسوة قلبه ورميه لنعمة من نعم الله عز وجل. وما أن علمت الأخصائية الاجتماعية بالموضوع حتى ثارت في وجه الرجل، وطلبت منه أن يتق الله في ابنه بدلاً من الخوف على تلك المظاهر الخادعة. أسأل ربي أن يعيد الرحمة إلى قلوب أمثال هؤلاء الآباء... وأن يهديهم إلى طريق الحق....!

وضحة احمد - الكويت

ردود خاصة

الاشتراك له جزاك الله خيراً.
وبالنسبة لطريقة الاشتراك فهي إرسال قيعته المبنية على غلاف المجلة مع التنويه بإرسال المجلة على العنوان والاسم المطلوب.

● الأخ غاتاتوري - دكا - السنغال

نرحب بك صديقاً عزيزاً ونود الإشارة إلى أن مثل هذه الطلبات يمكنك توجيهها إلى الجهات الخيرية

● الأخت سفانة بنت إبراهيم - الرس - السعودية
القارئ الذي ننشر حاجته إلى من يساعده في اشتراك مجاني بالمجلة ننشر مع رسالته الاسم والعنوان وأنت لم توضح في رسالتك اسم وعنوان من تنوين

رسالة من قارئ

الاختراق الإسرائيلي في الوطن العربي

بعد التوقيع على اتفاق غزة - أريحا تنفس الإسرائيليون الصعداء وفرحوا لأنه بموجبه سوف تنتهي حالة العداء بين إسرائيل والدول العربية وتبدأ فرص التعايش والتبادل الاقتصادي تأخذ حيزها على أرض الواقع. وهذا ما أكدته الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية في الجامعة العربية الدكتور «يوسف نعمة الله» (بأن مجلس الجامعة على استعداد لمناقشة إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل). خاصة وأن بعض الدول العربية قد أنهت المقاطعة غير المباشرة مع إسرائيل وبدأت تعاملات مباشرة مع إسرائيل وأخرى بدأت تراجع قوانين المقاطعة لإلغائها تدريجياً.

وبذلك تكون قد حققت دولتها الكبرى بالسيطرة والهيمنة على السوق الشرق الأوسطية كما يعتقد «حزب العمل» الذي يرى بأن إسرائيل الكبرى ليست السيطرة على الأرض وإنما التحكم باقتصاديات الدول العربية. وهذا ما صرح به «شمعون بيريز» عندما قال: «بأن بلاده تواجه خياراً حاداً، فإما أن تقبل بأن تكون إسرائيل الكبرى اعتماداً على عدد الفلسطينيين الذين تحكمهم أو تكون إسرائيل الكبرى اعتماداً على حجم واتساع السوق التي تحت تصرفها» ويرى أيضاً: «بأن الخيار الثاني هو الأحسن» وعبر عن حلمه في إقامة سوق شرق أوسطية تقوم على تكامل عناصر وطاقت عدة هي:

١ - النفط العربي ٢ - المياه التركية ٣ - الكثافة السكانية ٤ - السوق المصرية ٥ - الخبرة الإسرائيلية. مما يحقق لهم إمكانية دخول منطقة الشرق الأوسط من البوابة الفلسطينية لتكتسب الشرعية في الاختراق وتكوين علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الدول العربية. وعندما تكون إسرائيل قد حققت حلمها في إنشاء دولتها الكبرى من النيل إلى الفرات.

ساهر محمود - الكويت

الدمعة السفينة

من وقت لآخر يتعرض الأخ السالك في طريقه الى الله لفتور وضعف يباعد في المسافة التي بينه وبين ربه عز وجل. فذلك اللسان الرطب بالتهليل والتحميد والتسبيح انشغل بغيره، وذلك البكاء من خشية الله في هزيع الليل قد جفت منابعه، أما القرآن فكان حاجزا سميكا حال بينهما. فيا الله... ما السبب؟ ولماذا هذا البعد والإعراض عن حبيبه وخالقه، لا بد وأنه قد مال الى غيره. فريما ركن الى رغبات نفسه وأمنياتها أو تعلق بغير الله رغبة في دنيا زائلة أو منصب ورياسة أو غير هذا من هوى نفسه ومناها.

وعندما فهو معرض لأحد امرين: إما أن يعرض الله عنه كما عرض ويتركه يتخبط في شهوته وملذاته حتى يفسد عليه قلبه ويحبط عمله ثم يكثر يوم القيامة أسفه وندمه نعوذ بالله من هذا، وإما أن يكون ممن ارتضاهم الله لنفسه واصطفاهم فما أعجل ما ينتبه من رقدته وغفلته... فيسرع الخطا حثيثا للقائه... لقاء حبيبه وخالقه، ينطرح على بابه ويمرغ جبهته في السجود بين يديه وجناحه تائب خاضع باك كالطفل يعود لأمه والله أرحم به من أمه. تسيل الدمعة على خده سخينة حارة قد غسلت ما تلتصق به القلب وتدنس. معلنة:

«إني على عهدك وعهدك ما استطعت... أعوذ بك من شر ما صنعت... أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي... فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.» ■

سعود الكويليب - جامعة الملك فهد - الظهران - السعودية

رسالة شكر

السيد / رئيس التحرير.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

بكل شكر وتقدير تسلمت عددا من مجلتكم الفراء «المجتمع» ولا يسعني إلا أن أبتهل الى الله الكريم أن يجزل لكم الثواب والأجر ويتقبل منكم هذه التضحيات الكبيرة نحو إخوانكم في الدين الحنيف. ولا شك أن مجلتكم هذه مجلة فذة في نوعها إذ لم أقرأ ولم أعرف بعد مجلة إسلامية تتحدث عن قضايا الإسلام والمسلمين أينما كانوا. وقد راقني كثيرا بعوث مجلتكم ودراساتها وأسلوب تناول الموضوعات فأرجو لها توفيقا ونجاحا دائما.

أخيرا لي رجاء ورغبة في أن تضعوا اسمي وعنواني في دائرة التعارف لاني أود للتعرف على قراء مجلة «المجتمع» الأعزاء تعارف الود والصداقة والمحبة.

وهذا هو عنواني لمراسلة الأخوة القراء الأعزاء:

MOULAVI, M.R.M. SALEEM. - NO. 53/5A, MUL-
PANNAWATTA. - SARIKKAMULIA. - PANADURA.

SRI LANKA

مولوي محمد سليم - سريلانكا

هم الدعوة

إن الصحوة الإسلامية عمت أرجاء المعمورة ولله الحمد والمنة والفضل كله لله ثم لجهود أولئك العلماء والدعاة وطلاب العلم الذين يبذلون نفوسهم من أجل إنقاذ ذلك الرجل أو تلك المرأة من النار فجزاهم الله خيرا...

ولكن الصراع مستمر بين الحق والباطل فأهل الخير كثير ولكن أهل الشر أكثر.

وإن الشباب الصالحين ومن دخل في عداد شباب الصحوة ورجالها قلما تجد ذلك الشاب الذي يحمل فعلا «هم الدعوة» فتجده مقتصرًا على الخير لنفسه فقط لا غير أم بث الخير لإخوانه المسلمين فإن هذا النوع قلما تجده ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولكن أقول يا شباب الإسلام علينا أن نحمل هم الدعوة في جميع أمورنا وفي أي مكان ذهبا اليه كثير من الشباب يذهب الى مناطق نائية وبعيدة وذلك بقصد النزهة ولكن هل فكر ذلك الشاب بأن يحمل معه شريطا أو كتيبًا لكي يهديه أخا له في تلك المنطقة؟

علينا أن نستغل جميع تحركاتنا وأن نصرفها لحساب الدعوة جعلني الله وإياكم من أولئك الرجال. والحمد لله رب العالمين.

حمد بن إبراهيم الحريقي

آفات على الطريق

كثيرا ما يهتز الشعور، فرحا بوجود حماة للعقيدة، يزودون عنها يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، لا يخافون لومة لائم، وقد شاركت الأخوات الداعيات شقائقهن في هذا المسار، مسار الدعوة الى الله الملى بالعقبات.

ولكن هناك هفوات وقعت بها بعضهن: ومنها:

١ - أن كثيرا من الأخوات لا تحجب المدعوات اليها بسبب سوء خلقها وبعض التصرفات الخاطئة التي تقع منها مثل التعالي عليهن.

٢ - مظهر بعض الأخوات الداعيات لا يوحي لك بضمومتها ولا تكاد تفرق بينها وبين الفتاة الغريبة.

٣ - تقدم النصيحة على سبيل التجريح والتشهير فتقوم بالنصح على ملا من الناس، وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول: ما بال أقوام يعملون كذا وكذا دون أن يصرح بأسمائهم، وكذلك الإمام الشافعي إذ يقول:

تغمضني بنصرك بانفراد

وجنبت النصيحة في الجماعة
فإن النصيح بين الناس نوع

من التجريح لا أرضى استماعه
من التجريح لا أرضى استماعه

٤ - وجود كثير من الانانية في نفوس الأخوات الداعيات، فالحاضرة تريد أن تلقىها، والمجلة تريد أن تصدرها، والإدارة تطمح في مسك زمامها وهكذا... هذا ما أريد أن أقوله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإلى الله أنيب ■

سفانة بنت إبراهيم - الرس - السعودية

مناسبا.

● الأخ الوجاني محمد - الجزائر.

شعور نبيل وعاطفة طيبة

ضممنتها رسالتك الأخوية تجاه

المسلمين في كل مكان والسعى

والتعرف على أحوالهم أما رغبتك في

نشر عنوانك للتعارف فتاكيد عملي

على حبك للاطلاع على أوضاع

المسلمين.

في المجلة وخاصة في الآيات
القرآنية.

● الأخ : علي محمد علي

الربيعي - بريدة - السعودية

جزاك الله خيرا على استعدادك

الطيب لمساعدة القارئ الموريتاني،

أما عن التأكد من صحة الحالة فليس

ذلك بمقدورنا وكل ما نعلمه في هذا

الشان هو نشر الرسالة أو الطلب

والقراء الأعزاء يتصرفون بما يرونه

السعودية

عنوان مجلة «المشكاة» هو :

ص.ب ٢٢٨ وجدة - المغرب. أما

عناوين المجلات الأخرى فغير متوفرة

لدينا ويمكنك معرفتها عن طريق

«المشكاة».

● الأخ أحمد بن عبد الصي

غندوره - مكة المكرمة

شكر الله لك متابعتك

وتصحيحك للآية الكريمة ونأمل أن

تضربنا باستمرار عن كل خطأ تراه

أما نحن فلا نملك إلا أن نتوجه الى
القراء الكرام وهم أهل لنجدة أمثالك
من طلبة العلم بإرسال ما تستطيع به
تأمين منحة دراسية وتسهيلا لمهمتهم
ننشر عنوانك كاملا:

E-Pl: Gatha toué, Pile No.
770 Pikune Tally Boumack
Dakar Sénégal.

● الأخ حمود رشيد - الرياض -



بقلم : محمد البصري

« وأمرهم شورى بينهم »

وجود هذا المجلس وأمثاله من مجالس الشورى والبرلمان فى بلدان الخليج العربى ما يحقق طموحات وآمال شعوب هذه المنطقة فى المزيد من التلاحم والتعاقد والتآزر بين أولياء الأمور وشعوبهم لتحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة والتفرغ للبناء والتنمية فى ظل ظروف اقتصادية صعبة وصراعات سياسية وعسكرية واقتصادية تلقى بظلالها على المنطقة ويعيشها المواطن البسيط ويتأثر بها فى أمنه ورفقه وإحساسه بالاستقرار والطمأنينة.

والآن وبعد أن اكتمل العقد وأصبح لدينا فى الخليج مجالس شورى وبرلمان لابد أن تكون الخطوة القادمة هى نحو مزيد من المشاركة الشعبية فى القضايا الخليجية والإقليمية وتكوين برلمان خليجى أو مجلس شورى خليجى على غرار البرلمان الأوروبي لتبادل الراى والمشورة بين شعوب المنطقة فى كل ما يتعلق بهموم وقضايا المواطن الخليجى، وليكن هذا البرلمان أو المجلس أحد الأذرع الرئيسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربى وتفعيل دوره الشعبى المفقود.■

قبل أيام تم افتتاح مجلس الشورى السعودى تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ولقد كان لى شرف حضور هذا الافتتاح التاريخى الذى تحدثت عنه أجهزة الإعلام العربية والغربية بإسهاب وخاصة فيما يتعلق بالدور المناط لهذا المجلس ومعنى الشورى واختلافها عن المبدأ والمفهوم الغربى للديمقراطية ونحن إذ نهنىء المملكة حكومة وشعباً بهذه الخطوة المباركة لندعو الله لهم بالتوفيق والسداد والنجاح لما فيه خير البلاد والعباد فما أقدمت عليه المملكة أمر رشد وخطوة صحيحة فى الطريق الصحيح الذى أمر به رب العزة سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه «وشاورهم فى الأمر..... الآية».

فالتزم به الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم جميعاً فاستحقوا أن يصفهم ربهم بأن «أمرهم شورى بينهم»، فالمشاورة والمحاورة والمشاركة فى الراى بين الراعى والرعية خير من الانفراد والانعزال والاحتفاء بالبطانة التى قد لا تعكس الراى الصحيح لأحوال الناس وهمومهم. ولعله فى

سُنْبلة ذهبية
٥٠٠ دينار

سُنْبلة فضية
٢٥٠ دينار

صدقة جارية
لك وأولادك
أقاربك

سنايل الرحمة

أفضل إهداء عزيز وصدناه

اتصل يوصلك مندوبنا:

ت: ٢٤٥٠٤٢٨ - ٢٤٣٥٧٤٠

بيجر: ٩١٩١٤٨١

إن استثماراتك معنا بالعملات الأجنبية كالأزهار تنتقيها كما تنتقيها الفراشات

بئد مختلفة.. نستثمر لك وديعتك
بالعملات الأجنبية : ٣ شهور ،
٦ شهور ، ٩ شهور ، أو سنة .
الوديعة الاستثمارية بالعملات الأجنبية
نقدمها لك في كافة فروعنا .
تفضل بزيارة أي من فروعنا وستجدنا
سعداء بخدمتك والرّدة على استفساراتك .

